PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجمهوريـــة الجزائريـــة الـ
وزارة التعليم العالي و
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس
جامعة وهران

المدرسة الدكتورالية: دراسة الجماعات والمؤسسات.

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس

موضوع البحث:

زمرة المراهقين الجانحين وأزمة الهوية

دراسة عيادية لأربع حالات

من إعداد الطالبة:
- غاني زينب

الأستاذة المؤطرة:
- رحاوي سعاد

أعضاء اللجنة المناقشة:

- **رئيس اللجنة:** د. مزيـــــان محمد.
- **المناقش الأول:** د. جلطـــي بـــشير.
- **المناقش الثاني:** د. مباركي بوحفص.

السنة الجامعية

2010/2009

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

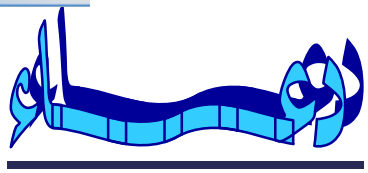

يا رب... لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت...ولا أصاب

باليأس إذا فشلت، بل ذكرني دائما بان الفشل هو التجارب

التي تسبق النجاح. يا رب... علمني أن التسامح هو أكبر مراتب

القوة، وعن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف. يا رب...

إذا جردتني من المال فاترك لي الأمل، وإذا جردتني من النجاح

فاترك لي قوة العناد، حتى أتغلب على الفشل، وإذا جردتني من نعمة الصحة

فاترك لي الإيمان.

يا رب... إذا أسأت إلى الناس أعطني شجاعة الاعتراف،

وإذا أساء إلى الناس أعطني شجاعة العفو، وإذا نسيت فلا تنسى.

آمين يا رب العالمين.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كلمة شكر

الى الوالدين العزيزين و كل افراد عائلتـــي

الى كل من ساهم في هذا البحث من قريب او بعيد

الى الزملاء: فطـــاس احمد، دويدي سامية، قرميدي محمد

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ملخص البحث:

يشكل الجنوح ظاهرة اجتماعية تخرج عن معايير المجتمع وقيمه، مما يحتم إخضاع هذه الظاهرة للدراسة، من أجل معرفة أسبابه والعوامل الكامنة وراءها والعمل على إيجاد السبل والطرائق للوقاية منها، خاصة فيما يتعلق بزمرة الرفاق الجانحين في مرحلة المراهقة التي كثر انتشارها في وقتنا هذا، وأصبح يهدد مجتمعنا بصورة مخيفة، فالشباب هم بنيان المستقبل وعماده، ولا شك أن الجنوح يؤثر سلبا على الفرد والمجتمع في آن واحد مما يترتب عليه آثارا اجتماعية، وعليه يجب إخضاع هذه الفئة للدراسة والخبرة النفسية والاجتماعية، والتركيز على رعاية هذه الشريحة من المجتمع.

وبذلك تعتبر دراسة لهذا الموضوع وقفة حتمية قصد تنوير الرأي العام، ومن أجل أخذ التدابير اللازمة للتقليل من هذه الظاهرة. وما حفزنا أكثر هو إمكانية العمل مع هذه الفئة في الوسط الاجتماعي أي حالات خارج مؤسسات إعادة التربية أو السجون.

لقد قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاث أقسام، يمثل القسم الأول المقدمة العامة وكذا الإشكالية المطروحة بالإضافة إلى الفرضيات، وتمحورت الإشكالية في السؤال التالي:

هل يمكن لأزمة الهوية أن تدفع المراهق أو المراهقة إلى الانضمام إلى جماعة أقران جانحة لاستخراج الضغوطات الداخلية وكل هذا لتحقيق الذات؟،

أما الفرضيات فتمثلت فيما يلي:

- يدخل المراهق في زمرة جانحة (رفقاء السوء) بعد أن تم رفضه من جماعة الأقران.
- تتكون الزمرة الجانحة من أجل امتصاص الضغوطات التي يعيشها المراهق(ة).
- سلبية القيمة الذاتية سببها التغيرات الجسمية عند المراهق.
- السلوكات المنحرفة من طرف هذه الزمر هي طريقة لجلب الانتباه (تأكيد الذات).
- سبب هذه السلوكات الناجمة عن هذه الزمر هي الحماية الذاتية لكل ماهو غريب.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

في القسم الثاني نجد فصلين، في الفصل الأول أهمية الأولى في هذه المرحلة، أما في الفصل الثا الجنوح بما تتميز به من تنوع في السلوكات من حيث النوع والكم.

في الأخير وفي القسم الثالث والذي يمثل الجانب التطبيقي للبحث، قسمناه بدوره إلى ثلاث فصول، تناولنا في الفصل الأول منهجية البحث والتي تمثلت في المنهج العيادي (دراسة حالة) وكذا مميزات الحالات المدروسة والتي تراوح سنها بين 17 إلى 20 سنة تمثل ثلاث ذكور وأنثى واحدة، بالإضافة إلى مكان الدراسة الذي كان على مستوى المركز الكشفي لإعادة إدماج الجانحين بولاية مستغانم بحي 05 جويلية 1962، وذلك كون الحالات المدروسة كلها خارجة عن نطاق مؤسسات إعادة التربية أو السجون.

أما الفصل الثاني من الجانب التطبيقي فتمثل في استعراض الحالات المدروسة، بالإضافة إلى الاستنتاجات الخاصة بكل حالة.

أما الفصل الثالث لهذا الجانب، فاستعرضنا من خلاله النتائج المتحصل عليها في الأخير وكذا مناقشة هته النتائج، وفي الأخير الخاتمة النهائية لهذا البحث.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المقدمة

ماهو شائع عن مرحلة المراهقة أنها المرحلة والفترة الأصعب في عملية النمو، يلاحظ هذا من خلال فترة القلق التي تعتري هذه المرحلة، لأنها مرحلة إعادة تصميم الوظائف الذهنية بحيث تظهر الاضطرابات السلوكية بصورة قد تكون في العديد من الأحيان مفاجئة. وهذه السلوكات تتمحور حول الإساءة، والجنوح، والسلوكات من العدوان الهمجي، والإدمان، ومحاولات الانتحار، الشره المرضي،.... الخ.

وفي هذه المرحلة نجد الجنوح شائعا عند المراهقة، وهذا ما نسميه جنوح الأحداث التي تخص السلوكات التي تشمل المخالفات القانونية للأطفال والمراهقين الذين لم يبلغوا سن الرشد القانوني، فهو مفهوم متغير حسب المجتمعات (الزمان والمكان) وذلك لحساسية هذه الفترة.

وتعتبر أزمة الهوية الأكثر أهمية من بين الأزمات التي يتعرض لها الفرد في اجتيازه للمراحل الثمانية التي اقترحها اريكسون، ذلك أنها تحدث في مرحلة هي الأكثر حساسية، وتتأثر بالكثير من العوامل، منها الشخصية والاجتماعية، وتعتبر العوامل الثقافية والأيديولوجية الأكثر تأثيراً في تكوين الهوية الذاتية.

هذه المراحل النمائية والعوامل المؤثرة فيها، إن لم توجه بطرق تربوية سليمة، فإن ذلك يؤدي إلى ظهور أزمات، قد تؤول بالحدث إلى الجنوح والانحراف، وعندها تكون الحاجة ماسة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، والدراسات المهتمة بالأحداث.

ونرى في كثير من الأحيان في محاكمنا أن هذا الشكل من المجموعة متهمة بالسلوكات الجانحة الخارجة عن القانون، وهي انتهاكات للقوانين المتعارف عليها اجتماعيا، وما يقلقنا أكثر أنها أصبحت ظاهرة كثيرة التكرر وشائعة، ولهذا السبب علينا نحن كباحثين محاولة فهم هذه الظاهرة بكل جوانبها الخفية وذلك بهدف الوصول إلى الأسباب التي قد تؤدي إليها وكذا إيجاد أنسب الحلول لهذه الظاهرة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الإشكالية:

نرى الآن ظهور أشكال أخرى من الجنوح في صفوف المراهقين، فلم يكن الجنوح سابقا بهذه النسب المخيفة ولا بهذه النتائج الوخيمة وخير دليل على تفاقمها هو كثرة الاعتقالات في ميادين السرقة والاعتداءات، وحتى الاغتصاب والقتل وهي سلوكات لم تقتصر على المراهقين الشباب فقط بل حتى المراهقات.

ولكن ما يقلق أكثر هو أنه في كثير من الأحيان تتحد وتعمل هذه الزمر من المراهقين لتحقيق غايات وسلوكات خارج القانون وارتكاب سلوكهم الهمجي، ومن هنا الخطر أكبر عندما يكون الجنوح ممارس وفق جماعات والتي يتمثل في الكثير من الأحيان في زمرة رفقاء (السوء).

زيادة نسب هذه الانتهاكات وهذه السلوكات تدل على وجود مشاكل وظروف تكاد تتشابه داخل هذه الزمر، تجعل من الزمرة تتحد وتتكون من أجل تكوين جماعة جانحة أو بمعنى آخر وكما يطلق عليهم في محاكمنا جماعة الأشرار.

هذه الظاهرة آخذة في الازدياد، وقد دفعنا هذا إلى اختيار هذا الموضوع بهدف العثور على الأسباب التي تجعل من هذه الجماعات تتكون لتصبح على شكل عصابات خارجة عن القانون.

وقد افترضنا أن أزمة الهوية التي يعانيها المراهق والمراهقة يمكن أن تكون السبب في الانضمام إلى جماعات جانحة بهدف تأكيد الذات، وهذا ما سمح لنا بصياغة الإشكالية التالية :

هل يمكن لأزمة الهوية أن تدفع المراهق أو المراهقة إلى الانضمام إلى جماعة أقران جانحة لاستخراج الضغوطات الداخلية وكل هذا لتحقيق الذات؟.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفرضيات

يمثل هذا البحث وسيلة لفهم كل ما يدور حول مرحلة المراهقة بما تتميز به من تعقد واضطرابات، وكذا معرفة الأسباب التي قد تؤدي إلى المراهقين إلى الانضمام إلى زمرة منحرفة لارتكاب سلوكات منحرفة، وهذا يعني دراسة المتغيرات التي قد تكون سببا في الانضمام في عصابة مراهقين جانحين، بهدف معرفة الأسباب التي تساعد في التنبؤ بهذه السلوكات مستقبلا.

الفرضية العامة:

قد تدفع أزمة الهوية المراهق أو المراهقة إلى الانضمام إلى جماعة أقران جانحة لاستخراج الضغوطات الداخلية وكل هذا لتحقيق الذات.

الفرضيات الجزئية:

1- يدخل المراهق في زمرة جانحة (رفقاء السوء) بعد أن تم رفضه من جماعة الأقران.

2- تتكون الزمرة الجانحة من أجل امتصاص الضغوطات التي يعيشها المراهق(ة).

3- سلبية القيمة الذاتية سببها التغيرات الجسمية عند المراهق.

4- السلوكات المنحرفة من طرف هذه الزمر هي طريقة لجلب الانتباه (تأكيد الذات).

5- سبب هذه السلوكات الناجمة عن هذه الزمر هي الحماية الذاتية لكل ماهو غريب.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

دوافع اختيار ال

*** دوافع موضوعية:**

موضوع جنوح الأحداث وخاصة من خلال رفقاء السوء يعتبر من المواضيع الغير متناولة في مجتمعنا، والقليل من يحاول الخوض في مثل هذه المواضيع، بالرغم من أن الدراسات التي أجريت حول الجنوح كثيرة إلا أنها لم تتناول ظاهرة زمرة رفقاء السوء الجانحين لما تكتسبه من خطورة، فالباحث هنا في وضعية ليس فقط دراسة حالة جانحة قد تسبب له مشاكل أمنية، بل حالة ترتبط بعلاقات وطيدة مع جماعات قد تؤثر على الباحث كونه قد يمثل مصدر قلق في علاقتهم مع بعضهم البعض.

1- أصبح من الواجب دراسة هذه المواضيع بأكثر جدية لخطورتها على فئة المراهقين والمراهقات خاصة وعلى المجتمع الجزائري عامة.

2- قلة الدارسات الميدانية حول هذا الموضوع وخاصة في بلادنا التي انتشرت بها ظاهرة الجنوح بنسبة كبيرة خاصة لدى شريحة الفتيات.

3- محاولة كسر المواضيع الصعب دراستها التي تخشى خوضها كل باحثة (الجنس اللطيف) لما قد يترتب عليه على الباحثة من عواقب وخيمة، كونه من المواضيع التي يحبذ دراستها فئة الذكور من الباحثين.

4- محاولة المساهمة في إثراء رفوف المكتبة الجامعية بالبحوث والدراسات السيكولوجية.

5- الإطلاع على الظاهرة من بابها الواسع والتحسيس بأن هذه القضية ليست قضية فرد أو أسرة وإنما قضية مجتمع بأسرة.

*** دوافع ذاتية:**

1- رؤيتنا في محيطنا لأشخاص نعرفهم قد جرفتهم تيارات الجنوح.

2- الفضول العلمي لمعرفة العلاقة بين الدوافع النفسية والاجتماعية لجنوح الأحداث وخاصة المراهقات.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3- جنوح المراهقين سواءا كان جماعيا أو فرديا وخاصة أن أرضية امتدادها في الجزائر معبدة ومهيأ أمام تفاهم المشاكل الاجتماعية والنفسية.

أهداف البحث:

إن مشكلة جنوح المراهقين من أهم المشاكل التي تواجه كل المجتمعات حتى الإسلامية منها، في حين كانت تقتصر سابقا على الدول المتقدمة، ومن هنا فإن هذه الدراسة تهدف إلى ما يلي:

* التأكيد من صحة الفرضيات المطروحة سابقا أو خطئها والإجابة على الإشكالية المطروحة.
* التقرب من فئة المراهقين و الوصول إلى الدوافع الكامنة وراء سلوكاتهم الجانحة.
* التعرف على الدوافع التي أدت بالمراهقين إلى الجنوح.
* معرفة الاضطرابات النفسية التي يعاني منها المراهقين.
* معرفة دور الأخصائي النفسي وكيفية التكفل بهذه الفئة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المصطلحات الإجرائية:

الزمرة:

هي تجمع مجموعة من المراهقين في إقليم محدد (الحي) يتميــزون بتــاريخ مشــترك (التعارف يمكن أن يكون منذ مدة قد ترجع إلى الطفولة).

المراهقة:

هي فترة من الحياة التي تتمركز بين الطفولة وسن البلوغ.

الجنوح:

هو سلوك فرد أو جماعة التي تبتعد أو تخالف المعايير المحددة من طرف المجتمع.

أزمة الهوية:

اضطراب وخلط فيما يتعلق بتحديد هويتهم وقد يطلق على هذه الحالة لفظ " أزمة الذاتية"

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

يمر الإنسان بمراحل تطورية يميزه فيها النمو الذي يؤهله إلى مرحلة أكثر نضجا، فمن الطفولة إلى المراهقة يفصل بينهما البلوغ لتأهيله لعالم الرشد، في حين انه في المراهقة لازال في حاجة ماسة إلى الأمن والحنان والاهتمام الذي توليه له الأسرة خاصة الوالدين، وفي نفس الوقت يسعى جاهدا إلى الإثبات أنه ليس طفلا بل أصبح راشدا يعتمد على نفسه محاولا تحقيق استقلاليته، هاتين الرغبتين المتضادتين يخلقان جوا متأزما يعيشه المراهق في صراع مدعم بعوامل داخلية وخارجية.

وخلال هذه الفترة، تصبح الزمرة مهمة بالنسبة للمراهقين، لأنها تتيح فرصة الشعور بالهوية والانتماء إلى مجموعات لتلبية رغبات المراهق، فهي بمثابة جهاز نفسي جماعي قادر على تشكيل الأنا الأعلى الجماعي الذي يمتثل به المراهق الجانح. وبذلك تعتبر الجماعة أو بصفة خاصة الزمرة الوسيلة للانتقال من الفردية إلى الجماعية.

يحمل هذا الفصل عنوان:"المراهقة والزمرة"، حيث قسمناه إلى جزئين: الجزء الأول منه سنتحدث فيه عن النمو النفسي الاجتماعي للكائن الحي وذلك حسب اريكسون ومن تم سنتحدث عن مرحلة المراهقة من منظور هذا الأخير وما تتميز به هذه المرحلة كونه موضوع دراستنا، أما في الجزء الثاني فسنتحدث عن الزمرة التي تمثل نوع من الجماعة لها مميزاتها وخصائصها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

I. المراهـ

قبل التطرق إلى مرحلة المراهقة، سوف نستعرض مراحل النمو النفسي الاجتماعي وذلك حسب اريكسون.

1. مراحل النمو النفسي الاجتماعي لدى الإنسان حسب اريكسون: Erikson

حسب اريكسون فإن الإنسان يمر بثمانية مراحل هي:

1.1. مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة:

قد تمثل لحظة الميلاد البداية الملموسة لهذه المرحلة، وإن كان الميلاد امتدادا لما قبله إلا أن حاجة الطفل لمن حوله تصبح أكثر وضوحا، فبعد فترة من اعتماده على الحبل السري في توفير الغذاء والشراب، يكون الآن في حاجة لجهد أمه لتوفر له هذه الاحتياجات. وتتمثل هذه الحاجات في الرضاعة، وتتضمن علاقات الحب والرعاية والقرب، وتقديم الغذاء للرضيع، وتؤثر هذه العلاقات في بناء المشاعر الأساسية للثقة أو عدم الثقة في البيئة المحيطة، وتؤثر هذه المشاعر في مراحل حياة الإنسان اللاحقة.

وتقابل هذه المرحلة المرحلة الفمية عند فرويد، ويكون الاعتماد شديداً على الوالدين، وخاصة الأم في تقديم ما يحتاجه الطفل، فإذا وجد الطفل طعامه جاهزاً عندما يشعر بالجوع، واهتمت به أمه عندما يحتاج إلى الاهتمام، يتطور لديه شعور تام بالراحة والطمأنينة والثقة. ومن العوامل الرئيسة في تطوير هذا الشعور، الانتظام في تقديم ما يلزمه وتلبية حاجاته الملحة. [1]

كما أن الإحساس بعدم الثقة قد يدعم حين تحول الأم انتباهها واهتمامها إلى مسائل أخرى غير الطفل فالنبذ وعدم الاهتمام تنمي عند الوليد اتجاهاً نفسياً اجتماعياً وقوامه الخوف والريبة والرهبة نحو العالم المحيط، وتظهر أثاره السيئة في مراحل النمو اللاحقة للشخصية. ويلاحظ اريكسون أن النمو الصحي لدى الطفل لا ينتج كلية إحساساً تاماً بالثقة، وإنما ينتج حين ترجح نسبة الثقة على نسبة عدم الثقة ومن الأهمية بمكان أن نتعلم ما لا نثق فيه كتعلمنا لما نثق فيه، وتعني

[1] أبو جادو صالح، (1998):" سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، بدون طبعة، ص88.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الثقة لدى اريكسون قدرة الطفل على استشراق الأمل معين، ويفيد الأمل في المحافظة على إيمان الفرد واعتقاده بعالم ثقافي مشترك له معناه وقيمته.[1]

2.1. مرحلة الاستقلال مقابل الشك والخجل:

تقابل هذه المرحلة عند فرويد المرحلة الشرجية، وتحدث هذه الأزمة خلال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يقوم الطفل بتفحص واستكشاف والديه وبيئته، ليعرف ما يمكنه وما لا يمكنه السيطرة عليه، وهو بذلك يسعى لمعرفة ذاته. فوعي الطفل بذاته في هذه المرحلة، يجعله يؤكد عليها وينفي ما هو ليس بذاته، وبهذا تتميز المرحلة بصراع الإرادة بين الطفل وأمه، ويكون محور الصراع هو تأكيد الإرادة بعد أن كان يدور حول مجرد الوجود ويسمي اريكسون هذا الصراع بالاستقلال مقابل الخجل والشك.

ويعتبر تطوير الإحساس بالضبط الذاتي دون فقدان احترام الذات ضروري للإحساس بإرادته الحرة، أما الضبط المبالغ فيه من قبل الوالدين فيؤدي بالطفل إلى الشعور بالشك في قدرته والخجل من احتياجاته أو جسمه، وينمو الشعور بالاستقلال عند الأطفال من خلال قيام الأم بإطلاق العنان للمبادأة والطفل الذي يجد معاملة حسنة من والديه يخرج متأكداً من ذاته وسعيداً وقادراً على ضبط نفسه وفخورا بها. [2]

ويكشف الطفل في هذه المرحلة أن له سلوكا خاصا به، فيعمل على تأكيد إحساسه بالاستقلال الذاتي، وذلك باللجوء إلى ممارسة أنماط سلوكية مألوفة تبدو من خلالها رغبته الملحة في أداء بعض الأعمال بمفرده، ودون مساعدة الآخرين، وتبرز أهمية دور الراشدين في تعزيز نمو الاستقلال الذاتي باتباع تنشئة تحافظ على التوازن بين الحزم والتسامح. [3]

مظاهر السواء تتمثل في إحساس الفرد بالاستقلال وقدرته على الرفض والمخالفة والنفي، وكل ذلك عن قناعة وليس لمجرد العناد لإثبات الذات، وإن وافق فعن رغبة وقناعة وليس عن خوف.

---

[1] جابر جابر عبد الحميد، (1986): "نظريات الشخصية"، دار النهظة العربية، القاهرة، بدون طبعة، ص169-171.
[2] عدس عبد الرحمن، (1998): "علم النفس التربوي"، دار الفكر للطباعة وانشر والتوزيع، عمان، بدون طبعة، ص121.
[3] نشواتي عبد المجيد، (1984): "علم النفس التربوي"، دار الفرقان، عمان،بدون طبعة، ص178.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3.1. مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب:

وتحدث هذه الأزمة في مرحلة الطفولة المتوسطة وتقابل المرحلة القضيبية عند فرويد، وتستمر من سن الرابعة إلى الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، يتسم طفل هذه المرحلة بالنشاط الجسمي، والخيال الواسع ، وأنه متشوق للمعرفة.

حيث يستطيع الطفل أن يطور الشعور بالمبادأة من خلال الإحساس بالثقة والاستقلالية فهو يستطيع أن يذهب بمفرده إلى أماكن بعيدة ، ويطلق لفضوله العنان ، ويؤدي الحل الناجح والمناسب لتحديات هذه المرحلة وأزمتها إلى إحساس الطفل بالمسؤولية وزيادة ثقته بشخصيته وقدراته. كما أن درجة المبادأة التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة من حياته ترتبط بالنظام الاقتصادي للمجتمع المحلي. [1]

إلا أنه لا بد للطفل في هذه المرحلة من الانطلاق في بيئته، دون الاعتماد على الوالدين أو غيرهما، فإذا حدث ذلك يمكن القول أن الطفل قد طور شعورا بالمبادأة، أما إذا استمر الطفل في الاعتماد الشديد على والديه، وحرم من التعبير عن رغباته ومشاعره، فإنه يطور شعورا بالذنب؛ لأنه يشعر أنه ما زال عاجزا عن تلبية توقعات المجتمع في التفاعل مع بيئته مستقلا عن والديه ويتخذ موقفاً سلبياً ويتبع الآخرين.

ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى تأكيدات من الراشدين بأن مبادراتهم ومساهماتهم مقبولة مهما بلغت درجة بساطتها، ويتوق الأطفال في هذه المرحلة إلى المسؤولية وتبدو ملامح السواء في ممارسة المبادرة دون خوف والعمل الابتكاري الإبداعي بشجاعة وعدم الركون إلى ما هو تقليدي.

4.1. مرحلة الكفاءة مقابل الشعور بالدونية:

وتمتد هذه المرحلة من06 إلى 11 سنة، وهي تقابل مرحلة الكمون عند فرويد أي الوقت الذي تتكون فيه عقدة أوديب واليكترا. ورغم أن المراحل السابقة كانت مرتبطة بشكل أو بآخر بالجسد، إلا أن هذه المرحلة تبتعد عن هذا الارتباط، " فالطفل إزاء ازدهار رغباته وغرائزه وما

[1] جابر جابر عبد الحميد، (1986)، نفس المرجع السابق، ص174.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يصاحبها من تخيلات وردود فعل من التخيلات المقابل الاتجاه الآخر بالانتقال إلى عملية ترجمة تخيلاته إلى واقع بواسطة المثابرة والعمل الدؤوب مع القدرة على تأجيل لذاته، ويتم ذلك بمعاونة المؤسسات التعليمية في المجتمع.

ويرى اريكسون أن اهتمام الأطفال في هذه المرحلة يتركز حول الأشياء، وكيفية صناعتها وتكوينها، وحينما ينالون التشجيع والاهتمام بما يقومون به من مجهودات، وتقديم الثناء والمدح لهم، فإننا نحصل على أفضل النتائج نحو تدعيم الإحساس بالاجتهاد. كما أن الأطفال ينمون إحساساً بالاجتهاد حين يبدءون في فهم تكنولوجيا ثقافتهم عن طريق الدراسة بالمدرسة.

فالاهتمام في هذه المرحلة يتركز على النواحي الثقافية، وهذا الاهتمام يتعزز عن طريق الآخرين سواء في الأسرة، أو المدرسة التي تقدم العناصر التكنولوجية الاجتماعية للتلاميذ، فتتمحور هوية الطفل في هذه المرحلة حول ما يتعلمه. وتتكون مشاعر النقص عندما ينمو إحساس بالدونية وعدم الكفاءة، وعندما لا يقدم الآباء مساعدتهم للأبناء ويجدون مجهوداتهم في العمل غير سوية. وقد ينمو الشعور بالنقص أو الدونية أو انعدام الثقة" إذا اكتشف الأطفال أن قيمتهم كأشخاص تتحدد على أساس جنسهم أو عنصرهم أو دينهم أو مكانتهم الاجتماعية الاقتصادية وليس على أساس مهارتهم أو دافعيتهم. [1]

والثقة هنا تكمن في قدرة الفرد في التأثير في عالمه الاجتماعي بصورة إيجابية، ومن مظاهر السواء في هذه المرحلة حب الإنجاز والعمل على إتقان المهارات المختلفة، واستخدام الأدوات.

5.1. مرحلة الهوية مقابل اضطراب الهوية:

تحدث هذه الأزمة في مرحلة المراهقة، ويقابلها عند فرويد المرحلة الجنسية، ويحاول المراهق في هذه المرحلة أن يجيب عن عدة أسئلة تسهم في تحديد هويته منها :من أنا؟ ومن أكون؟ ومن أكون بالنسبة للمجتمع الذي أعيش فيه؟ وما القيم والمعتقدات التي تنظم وتقود مسيرة حياتي؟ وما طبيعة الجماعة التي أفضل الانتماء إليها والتعامل معها؟.

[1] نفس المرجع السابق، ص 175-176.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وتتميز هذه المرحلة بحدوث التغيرات الجسمية كالراشدين من الناحية الجسمية على الأقل، إضافة للتغيرات التي تطرأ على القدرات العقلية كالقدرة على التفكير المجرد ووضع الفرضيات واختبارها.

ويعتبر اريكسون حب المراهقين في جانب كبير منه محاولة من جانب الفرد كي يصل إلى تحديد واضح لهويته وذلك عن طريق إسقاط أناه المشتتة على شخص آخر، ثم رؤية هذه الصورة تنعكس أو ترتد إليه. [1]

إن فشل الشاب خلال المراهقة في التوصل إلى إحساس بهوية شخصية لا يمكنه من تكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين، وحينئذ ربما يواجه بصعوبات عند زواجه وعمله، ومناشطه بشكل عام، وغالباً ما يشعر بأنه لم يصل إلى درجة من الاكتمال في أي شيء يقوم بإنجازه، وذلك حينما يقارن إنجازاته بإنجازات الآخرين، اعتقادا منه أن قدرته على الإنجاز هي التي تمكنه من إيجاد مكان له ضمن جماعته التي ينتمي إليها.

وينبثق شعور الشاب بالولاء من الحل الناجح لأزمة الهوية ، ويعني قدرة الشاب على المحافظة على انتماءاته وتعهداته الحرة على الرغم من تناقضات القيم التي لا يمكن تجنبها، ويعتبر الولاء حجر الزاوية في تعيين الهوية، إذ يمثل قدرة الشخص على إدراك الأخلاق الاجتماعية وأيديولوجية المجتمع.

وترتبط هذه المرحلة بموضوع دراستنا في شقيه اللذان يتمثلان في أزمة الهوية وكذا الجنوح، الذي يميز مرحلة المراهقة، وهذا ما سنتطرق إله مفصلا في هذا الفصل وكذا الفصل الثاني.

6.1. مرحلة الألفة مقابل الشعور بالعزلة:

-من سن20 إلى 24 سنة (وتمتد من المراهقة المتأخرة وحتى سن الرشد) فترة المراهقة واكتشاف الشاب لهويته، حتى انتهاء فترة الرشد المبكرة بعد أن يكون الإنسان قد طور هويته وأصبح شخصاً متفردا. [2]

[1] قشقوش ابراهيم، (1980): "سيكولوجية المراهقين"، مكتبة الاجلو المصرية، القاهرة، بدون طبعة، ص102.
[2] أبو جادو صالح، (1998)، نفس المرجع السابق، ص91.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ويعتقد أركسون أن الألفة تتضمن أكثر من مجر
حيث المعنى والمجال فتشمل العلاقات الشخصية بين الأصدقاء، أو بمعنى أشمل التزاما نحو الرفاق والإنسانية من ناحية ، وهو يتحدث أيضاً عن المودة والألفة مع الذات ، أي قدرة الفرد على أن يدمج هويته مع شخص آخر دون خوف من فقدان شيء من ذاته وهذا الجانب من الألفة هو الذي يراه اريكسون أساسيا لتحقيق زواج له معنى. [1]

وعند إخفاق الشخص في الإحساس بالألفة مع الآخرين سواء كان مع زوجه أو زميله فإن النتيجة وفقاً لأركسون هي الإحساس بالعزلة، لا يشاركه ولا يهتم به أحد، ولا يمكن اكتساب الإحساس بالألفة ما لم يكن الشخص قد حقق هوية شخصية خاصة.

7.1. مرحلة الاهتمام بالأجيال مقابل استغراق الذات، الإنتاجية مقابل الركود:

-من 25 إلى 45 سنة (أي ما أشار إليه اريكسون وتغطي هذه المرحلة أواسط العمر) إنها الإنتاجية مقابل الانهماك في الذات.

والإنتاجية في هذه المرحلة تعني أن يقوم الشخص بإنجاب الأطفال ومن ثم رعايتهم والاهتمام بمصالحهم، وبصورة أعم فهي تمثل اهتمام الجيل الأقدم بتوجيه طلائع الجيل الذي يحل محله، حيث أنها لا تقتصر علي الوالدين بل توجد كذلك لدى الذين يرعون الشباب ويسهمون في الارتقاء بهم. [2]

فالشخص المنتج إذا هو شخص يحمل قضايا مجتمعه وهمومه ، ويوظف طاقاته وقدراته لتنفيذ دوره الاجتماعي للعمل على حل هذه القضايا. ويعني اريكسون بالإنتاجية أيضا سعي الشخص ليكون معروفاً بين الآخرين ، ويؤدي العجز في تحقيق الإحساس بالإنتاجية إلى إحساس الفرد بانهماك ذاتيته والتي من خلالها يكون شغله الشاغل هو توفير الاحتياجات الشخصية ، ومثل هؤلاء الأشخاص لا يهتمون بأي فرد آخر ولا بأي شيء سوى ما يشبع انهماك ذواتهم وانغماسها، كما يؤدي النقص في الإحساس بالإنتاجية إلى التوقف عن قيام الشخص بأداء دوره كعضو منتج. [3]

[1] جابر جابر عبد الحميد، (1986)، نفس المرجع السابق، ص181.
[2] نفس المرجع السابق، ص183.
[3] أبو جادو صالح، (1998)، نفس المرجع السابق، ص93.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

8.1. مرحلة تكامل الأنا مقابل اليأس:

وهي فترة تأمل لدى كبار السن لما قد حققوه من إنجازات وما بذلوه من جهد سابق، كما تعني في كل الثقافات بداية الشيخوخة، التي تكتنفها الكثير من المطالب والتوقعات بسبب فتور القوة الجسمية والصحية والتقاعد وما يتمخض عنه من نقصان في الدخل وأحياناً وفاة الزوج والأصدقاء المقربين والحاجة إلى تكوين روابط صداقة من نفس الفئة العمرية.

وتشكل هذه المرحلة خلاصة المراحل السابقة وتتوجها، لأن جذورها تكمن في الثقة المبكرة، والاستقلال الذاتي والمبادأة النشطة، والهوية المستقلة، والتآلف الناجح، والإنتاج الخلاق، يتأكد الفرد في هذه المرحلة من مساهمته في خلق الجيل الجديد ويتقبل دورة حياته بأكملها ويدرك أنها ذات معنى. [1]

وينشأ تكامل الأنا من قدرة الفرد على استعراض حياته الماضية على نحو شامل بما في ذلك الزواج وإنجاب الأطفال والأحفاد، وإنجاز العمل والهوايات، والعلاقات الاجتماعية وعدم الرهبة من الموت، اعتقاداً بأن وجودهم مستمر من خلال نسلهم وما تم إنجازه، وعلى الطرف الآخر يكون فقدان تكامل الأنا ويعني اليأس والشعور بأن حياتهم سلسلة من الفرص الضائعة وأن هذا الإخفاق لا رجعة فيه. [2]

[1] نفس المرجع السابق، ص93.
[2] جابر جابر عبد الحميد، (1986)، نفس المرجع السابق، ص185.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جدول يمثل مراحل النمو النفسي الاجتماعي لـ

المرحل العمرية	المهمة التطورية	الأزمة النفسية
من0 إلى سنة ونصف	ارتباط الطفل بالأم، مما يؤسس للثقة المستقبلية في الآخرين	الثقة مقابل عدم الثقة
من سنة ونصف إلى 03 سنوات	اكتساب التحكم الأولى في النفس والبيئة كالتدريب على الحكم في عمليات الإخراج والاكتشاف	الاستقلال مقابل الخجل والشك
من 03 إلى 06 سنوات	أن يصبح هادفا في أفعاله، راشدا في تصرفاته (تطوير المبادرة في اكتشاف ومعالجة البيئة).	المبادأة مقابل الشعور بالذنب
من 06 إلى 11 سنة	تطوير مهارات مدرسية وبدنية	الكفاءة مقابل الدونية
المراهقة	عملية انتقال من الطفولة إلى البلوغ مع تطوير الشعور بالهوية	الهوية مقابل اضطراب الهوية (تميع الدور)
البلوغ المبكر	إنشاء علاقات حميمية من الحب والصداقة مع الآخرين	الألفة مقابل الانعزال
أواسط العمر	انجاز أهداف حياته ترتبط بالعائلة والوظيفة والمجتمع، تطوير اهتماماته بالأجيال المستقبلية	إنتاجية مقابل الركود
الشيخوخة	مراجعة حياته وقبولها، التأقلم مع الشيخوخة	تكامل الذات مقابل اليأس

وبعد هذا الشرح الوجيز لمراحل النمو حسب أريكسون، سنتطرق إلى مرحلة المراهقة وما تتميز به.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2. تعريف المراهقة:

ما هو جلي بالنسبة لهذه المرحلة أنها المرحلة الانتقالية بين الطفولة والرشد، بحيث تكثر فيها الصراعات والمناوشات والعناد واثبات الذات في عالم الكبار، فهي المرحلة التي يمكن أن يفشل فيها المراهق دراسيا وحتى عاطفيا، فهي المرحلة التي يتأرجح فيها الشعور بالنضج ويحتاج لصمام أمان، فإن لم يفلح ينزلق إلى مهوى الانحرافات والجنوح.[1]

لكن يمكن تعريف هذه المرحلة حسب التخصصات التالية:

1.2. التعريف النفسي:

هي فترة من الحياة تنحصر مابين نهاية الطفولة وبداية الرشد. في الإطار السيكولوجي تتميز ببروز الغريزة الجنسية وتفضيل الاستقلالية، وبروز حياة عاطفية ثرية. وقد يترتب عنها سلوكات تقتضي المراهق الامتثال لمعايير المجتمع، إذ لا يلفت الانتباه لهذه الجوانب التفاتاً ذاتياً لذلك هو بحاجة إلى من يرعاه ويوجهه فهو يبحث دوما عن اكتشاف أناه وأنا الأخر.[2]

2.2. التعريف البيولوجي:

إن علماء البيولوجيا يعرفون المراهقة بأنها فترة من العمر تقع بين سن البلوغ وانتهاء النمو الجسمي، أي الوصول إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي، حيث تصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة، وفي الحقيقة لا تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب والإفراز والحمل ناجحة. [3]

3.2. التعريف الاجتماعي:

هي مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل متكيف بذاته، ولاشك أن هذا الانتقال يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضرورات التميز بين سلوك الطفل وسلوك الراشد في مجتمع ما. كيف ما كانت هذه الفترة التي يتم فيها الانتقال سواء طالت أو قصرت تكون تابعة للثقافة التي تسود ذلك المجتمع. فالمراهقة هي فترة انتقال من الطفولة

---

[1] مروة شاكر الشربيني، (2006): "المراهقة وأسباب الانحراف"، دار الكتاب الحديث، بدون طبعة، ص75. (بتصرف)

[2] Norbert Sillamy(1980): " Dictionnaire Encyclopedique de Psychologie", Ed. Bordas, Paris, p186.

[3] Do Maret et J. Bourneuf (1981): "Nouveau Larousse Médical",Ed. Librairie Larousse, p26.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والنضج،من الاعتماد على العائلة وعدم المسؤولية ا
المسؤولية الاجتماعية.[1]

3. النظريات المفسرة للمراهقة:

1.3. نظرية فرويد:

يرى فرويد أن المراهقة هي أزمة نشاط كبير للتوترات والصراعات في المرحلة الأوديبية، إذ أن النضج الفيزيولوجي الذي له علاقة بظهور السمات يخلق شروطا جديدة لضبط الدوافع بحيث تزداد شحنة القلق المتعلقة بالجنسية. إذ يستطيع المراهق أن يرى من جديد ظهور استهامات في شكل أخر آتية من طفولته الأولى، فتحدث عنده أزمة تتمثل في الصورة الأبوية التي تؤدي به إلى البحث عن الهوية في الأنا المثالي، فالعدوانية التي يشعر بها المراهق نحو والديه تمثل أهمية كبيرة مما كانت عليه في سن الطفولة ورفض الوالدين في واقع الأمر رفض للنزوات التي يحملها المراهق اتجاههما فتكمن ثورته في حاجته إلى الاستقلال من سيطرة أبويه من الناحية الانفعالية، وحسب مدرسة التحليل النفسي تنقسم المراهقة إلى خمسة مراحل:

1-ما قبل المراهقة: حل تدريجي لتثبيت الأنا.

2-المراهقة الأولى: محاولة الامتثال إلى ادوار نشيطة مطابقة للنشاط الجنسي.

3- المراهقة بمعناها الصحيح: التحرر من الامتثال للآباء والبحث عن الصورة والهوية الجديدة للجنس الأخر.

3-المراهقة: يتم فيها توسيع الأنا ومحاولة تحقيق الهوية.

4-ما بعد المراهقة: تشمل تنظيم حقل الدوافع بهيكل الأنا.

وهكذا وانطلاقا من هذه المراحل فان نمو الجهاز النفسي عند المراهق يقوم بتعديل التوازن بين الدوافع والدفاع المتميز بالانقطاع في مرحلة الكمون، وفيما يخص الجنسية في مرحلة المراهقة فهي ليست بظاهرة تناسلية.

إذ أن الصراعات القديمة أثناء مرحلة البلوغ وبالأخص اوديب تنشط لتكون دوافع جديدة، ومن خلال هذه التحولات للحياة الجنسية الطفولية تأخذ الجنسية شكلها النهائي.[2]

---

[1] د. صالح احمد زكي، (1972): "علم النفس التربوي"، مكتبة النهضة العربية المصرية، بدون طبعة، ص252.

[2] نفس المرجع السابق، ص43.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2.3. نظرية اركسون:

يقول اركسون أن المراهقة هي مرحلة الذاتية أو الهوية، حيث أن المراهق يعيش أزمة هوية يتم حل هذه الأزمة أما بتكوين هوية ايجابية منسجمة أو هوية سلبية مشوشة.

إن هذه النظرية حاولت الربط بين النمو الاجتماعي من جهة ونمو الشخصية من جهة أخرى، وأقامت علاقة بين التغلب على الأزمات التي يواجهها الفرد في مختلف مراحل النمو والموافق الاجتماعية، وبين النمو وتبلور الهوية التي لا يمكن أن تتم بدون مساعدة وتعاون الوالدين أو من ينوب عنهما. ومن المسلم أن البحث عن الهوية والسعي في سبيلها يعد من المطالب النهائية الأساسية في فترة المراهقة.[1]

ومن هنا يمكن القول أن العالم اريكسون محور الاهتمام في هذه المرحلة على موضوع الهوية، أي على المراهق أن يحدد هويته وشخصيته ويجد له دورا اجتماعيا ووظيفيا في المجتمع الذي ينتمي إليه، ومن هنا لدى المراهق تحديات لابد له من مواجهتها ومن بينها: تحرير نفسه من الاعتماد المفرط اجتماعيا وعاطفيا واقتصاديا على والديه، كما عليه أن ينموا لديه الشعور الناضج بالهوية. والمراهق لا يدخل إلى مرحلة المراهقة خالي الوفاض فهو ليس وليد اللحظة ولكنه مر بمراحل النمو السابقة واكتسب من الخبرات والعلاقات والانفعالات، ما يجعله يتأثر في اختياراته في هذه المرحلة.[2]

ولم نتطرق إلى نظريات أخرى فسرت المراهقة وذلك قصدا، كوننا ركزنا على أزمة الهوية وذلك حسب أريكسون.

3. أنواع المراهقة:

بما أن النمو تتدخل فيه عوامل عدة وتصبح في الفرد عادات كما تنقص منه أمور أخرى، لا توجد أنواع محددة للمراهقة والتي يجب أن تؤخذ كمعيار، فلكل فرد نوع خاص به وذلك حسب ظروفه البيئية، الاجتماعية، النفسية، والتكوينية الجسمية، وحسب استعداداته الطبيعية. فالمراهقة تختلف من فرد لأخر ومن بيئة لأخرى ولهذا هناك أنواع للمراهقة ولكن كلٌ حسب بيئته والعوامل الأساسية للنمو.

---

[1] شحيمي محمد أيوب، (1994) :"علم النفس داخل الحياة المدرسية"، دار الفكر بيروت، ط 01، ص 210.
[2] مروة شاكر الشربيني، (2006)، نفس المرجع السابق ، ص75. (بتصرف)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1.3. المراهقة المتوافقة:

هي المراهقة العادية نسبيا، تتميز بالاستقرار العاطفي وتكامل الاتجاهات والتوافق مع الذات، تكاد تخلو من التوترات، تتميز بحسن معاملة الآخرين وإحساس المراهق بتقدير الأخر له، يميل إلى الاعتدال والابتعاد عن السلوك الشاذ والمنحرف الذي يخلق المشاكل له ولمن حوله. هذه المراهقة هي التي تتوفر فيها المعاملة العائلية المتوافقة التي تتسم بالحرية والتفهم واحترام رغبة المراهق، الثقة بالنفس وشعوره بقيمته.[1]

2.3. المراهقة الانسحابية (المنطوية):

يتسم هذا النوع بالانسحاب، حب العزلة، الاكتئاب، قلة النشاط والشعور بالنقص. إذ يجد المراهق راحته عندما يكون وحده ويتأمل مشكلاته بذاته ويعيش عدم التوافق الاجتماعي، الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول مواضيع الحرمان والتثبيت في مراحل الطفولة، الاتجاه نحو النزعة الدينية بحثا عن الراحة النفسية وتخلصاً من مشاعر الذنب.[2]

3.3. المراهقة العدوانية:

تتميز بالعدوان الموجه إلى النفس والغير يكون عادة عدوان المراهق موجه نحو السلطة الوالدية أو المجتمع كالمدرسة، ويتشبه بالكبار في سلوكهم كممارسة السيطرة. يكون عدوانه صريح الظهور ويتمثل في الإيذاء، يعتمد أحلام اليقظة كآلية دفاعية لكن بصورة ناقصة على الفئة الانسحابية.

4.3. المراهقة الجانحة والمنحرفة:

تكون هذه المرحلة مليئة بالسلوكات الجانحة وكدا الانحرافات والسلوكات الشاذة التي تكون أما في مجال الجنس، السرقة، الهروب، أو المخدرات وتكون هذه الانحرافات والجنوح نتيجة الحرمان العاطفي في البيت أو المدرسة، وكذلك مشكل الفراغ الذي يعد الدافع الأول للانحراف والجنوح في المراهقة إذا أسيئ استخدامه.[3]

---

[1] د. عبد الرحمن العيسوي، (1999):" تصميم البحوث النفسية"، دار الراتب الجامعية ، لبنان ، ط01، ص108.
[2] د. مخول مالك سليمان، (1981): " علم النفس الطفولة والمراهقة"، مطابع مؤسسة الوحدة، لبنان، بدون طبعة، ص239.
[3] د. إسماعيل عماد الدين، (1982): "النمو في مرحلة المراهقة"، دار القلم الكويت، ط01، ص 224.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

4. التغيرات التي تحدث في فترة المراهقة:

المراهقة ميلاد نفسي جديد للفرد، يخلع فيها ثوب الطفولة ويرتدي ثوب الرشد، النضج والنماء، والرجولة من خلال بلوغه الجنسي والتغير الفسيولوجي، والانفعالي والاجتماعي.

1.4. التغيرات السيكولوجية:

يخضع المراهق لمجموعة من التغيرات على الجانب النفسي، فأول ظاهرة تشير إلى الوعي لدى المراهق هي النرجسية، يمر المراهق بمرحلة نرجسية أين يهتم فيها أكثر بجسمه، من اجل إثبات وجوده كشخص. فالنرجسية في هذه الحالة تنقص الأنا من الاضطرابات، فالمراهق ينفعل لأتفه الأسباب خصوصا إذا كانت تمس شخصيته وتأكيد ذاته، تكون انفعالاته غزيرة قد يتصف بالتذبذب الانفعالي إلى حد التناقض فهو يصدر بعض التصرفات والسلوكات غير مرغوب فيها.

2.4. النمو الانفعالي:

ترتبط الانفعالات ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مميزاتها واستجاباتها، وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفسيولوجية والكيميائية، ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعا مباشرا لنمو الفرد، فتتغير المثيرات تبعا لتغير العمر الزمني، وتتغير الاستجابات تبعا لتطور مراحل النمو وتبقى مظاهرها الداخلية اقرب إلى الثبات والاستقرار منها على التطور والتغيير. [1]

3.4. التغيرات الفسيولوجية:

تتمثل في نمو الأعضاء الجنسية ونضجها عند المراهقين والمراهقات، كالخصيتين (الغدة الجنسية الذكرية المسؤولة عن إفراز الخلايا المنوية الناضجة وهرمون التستسترون، وحدوث القذف عند الذكر و ظهور شعر العانة، وخشونة الصوت). والمبيضان (وهي الغدة الجنسية الأنثوية تكون مسؤولة عن إفراز هرمون الاستروجين والبروجسترون، وحدوث الطمث عند الفتيات وبروز الثديين).

[1] نفس المرجع السابق، ص226.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يتأثر البلوغ الجنسي عند المراهقين والمراهقا
الجنسي نتيجة لظهور هذه الغدة قبل البلوغ، كما تؤثر إفرازات الغدة الكظرية وخاصة لهرمون القشرة الخارجية دورا كبيرا في البلوغ الجنسي. [1]

4.4. التغيرات الأسرية:

* تصدع الأسرة بانفصال الوالدين بالطلاق، أو بالترمل، يجعل المراهق يسلك سلوكات انفعالية سلبية.

* سوء العلاقة بين المراهق ووالديه يشعره بأنه منبوذ أو مكروه، مما يؤدي إلى اكتسابه بعض السلوكات العدوانية أو اللااجتماعية.

* أن يكون جو الأسرة مشحونا بعدم التوافق والمبالغة في القيود، والتزمت في الأمور الجنسية، وعدم الصراحة، وغياب الجو الديمقراطي داخل الأسرة، مما لا يستطيع من خلاله المراهق التعبير عن آراءه.

* تزمت الأسرة في عدم إعطاء الابن الحرية في اختيار أصدقائه.

* العلاقة السيئة بين الإخوة والأخوات داخل المنزل وذلك نتيجة عجز الأسرة التوفيق بين الإخوة.[2]

5.4. التغيرات الاجتماعية:

* نقص خبرة المراهق في الاحتكاك الاجتماعي، والتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة نتيجة التنشئة الخاطئة.

* عدم الإلمام بالمعايير والقيم السائدة في المجتمع حتى يعمل على الالتصاق بها وعدم الخروج من مسيرتها.

* قلة الأصدقاء أو عدم تكوين صداقات جديدة، مما قد يؤدي في الحالات الشديدة إلى الانطواء.

* شعور المراهق بعدم أهميته في جماعة الأصدقاء، وإحساسه بعدم قبوله اجتماعيا. [3]

* الصراع المستمر في اختياره دوره في المجتمع.

---

[1] د. طلعت حسين عبد الرحمن، (1972): "الأسس النفسية للنمو الإنساني"، دار القلم، دبي، ط03، ص288.
[2] د. حسين فيصل الغزالي، (1976): "علم النفس الطفولة والمراهقة"، مطبعة خالد ابن الوليد ، بدون طبعة، ص154.
[3] نفس المرجع السابق، ص155.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

5. النمو وتأثيره على نفسية المراهق:

1.5. النمو الجسمي:

المراهقة هي مرحلة التغير الجسمي الكامل الذي يثير حساسية وشعورا غريباً للمراهق، وهذا رد الفعل يكون حسب عدة عوامل نفسية واجتماعية يعيشها المراهق.

يشمل البعد الجسمي مظهرين أساسيين من مظاهر النمو هما النمو الفسيولوجي (التشريحي) والنمو العضوي، المقصود بالنمو الفسيولوجي هو نمو الأجهزة الداخلية التي يتعرض لها المراهق أثناء البلوغ وما بعده، و بوجه خاص النمو في الغدد الجنسية التي تبرز وظيفتها أكثر من أي وقت مضى. كما نلاحظ اندفاع رغبات مكبوتة وجديدة في الحياة الجنسية للمراهق والتي تتجسد في أحلام اليقظة وتصرفات كثيرة التي إما يلبي من خلالها رغباته أو يقمعها، الاستمناء الطريق الوحيد للعملية الجنسية التي تكون مصحوبة إراديا بالاستفهامات.

أما النمو العضوي فيتمثل في الأبعاد الخارجية للمراهق في الطول والوزن والتغير في ملامح الوجه، إذ يبدو النمو سريعا أثناء المراهقة فهناك زيادة في الطول إذ يمتد الجسم ويستطيل بصورة مفاجئة، قد تتبعه فترة تتلاشى فيها هذه السرعة وتعيقها زيادة طفيفة في الطول، وعلى العموم فان الذكر يفوق البنت في الطول والوزن، ففي بداية المراهقة تظهرا لفتيات أكثر ثقلا ووزناً وسرعان ما يعود التفوق للذكور.

التغيرات الجسمية مختلفة حيث تعمل الغدة الدرقية على اتساع مساحات الجلد، فيظهر الشعر على الجسم. وظهور حب الشباب الذي يسبب إزعاجا كبيرا للمراهق خاصة الإناث، كما تظهر زيادة في فعالية الغدد كغدد الثدي والمبيض في منطقة الأعضاء التناسلية، ونلاحظ أيضا تغير في الصوت بالنسبة للذكور وحتى البنات قد يكون هذا التغير في الصوت مضايقا لان الصوت يتغير بصورة مزعجة.[1]

2.5. النمو العقلي:

يتمثل في الفاعلية العقلية المتنوعة، فتقوى قابلية التعلم والتعامل مع الأفكار المجردة وإدراك العلاقات وحل المشكلات، في الوقت ذاته يتابع المراهق تنمية قابليته العقلية وتتعمق

[1] Houzel Didier Et Mazet, (1978): "psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent", ed. Maloire, p45.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

معرفته وتتسع في مجالات مختلفة، فإذا ما اعد
فعالياته العقلية على الوجه الأمثل وتحقيق مستوى النمو المطلوب.[1]

المراهقة هي فترة النمو العقلي إلى يصبح فيها المراهق مرحلة قادرا على التفسير والتوافق مع البيئة وذاته، ولاشك أن تقويم المراهق لقابليته الذهنية يؤثر تأثيرا كبيرا في تشكيل مفهومه عن ذاته، ومن هو؟ ومن سيكون؟، وإذا ما اعتقد انه مخطئ أو صائب أو بليد التفكير في مواقف تستدعي هذا الشعور فسيطلق أمامه مجالات كثيرة، كما يكون مؤشرا على نمو قابليته. إذ ليس على المراهق السوي سوى أن يبتعد عن الإفراط أو التفريط في تقدير إمكانياته العقلية، أما عمليات التفكير تصل إلى مستوى أعلى تجعل المراهق مختلفاً عن الطفل.[2]

3.5. النمو النفسي الاجتماعي:

يعني مصطلح المراهقة مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً[3] .

والمراهقة مرحلة تغير سريع في شخصية الفرد في مختلف المجالات، الجسمية والنفسية والعاطفية والعقلية والاجتماعية، ويتأثر النمو فيها بمتطلبات الفرد الداخلية، والتكيف مع البيئة المحيطة بثقافتها وظروفها المختلفة. والمراهقة تتأثر في تكيفها بنوعين من الاعتبارات: اعتبارات النمو الفائق السرعة، والتغيرات المرتبطة بالتطور نحو الرجولة أو الأنوثة.اعتبارات الثقافة المحيطة، وثقافة المجموعات التي يدور المراهق في فلكها بما يميزها من قيم وضوابط وضغوط اجتماعية، وبناء على تفاعل هذه الاعتبارات تتشكل سمات المراهقة.[4]

فمع البلوغ ينمو الجسم بسرعة، وتطرأ عليه تغيرات هائلة، هذه التغيرات تحدث قدرا من الاضطراب لدى المراهقين من الذكور والإناث، فتنشأ لهم أدوار اجتماعية جديدة بالإضافة إلى أن صورهم عند ذواتهم كأطفال لم تعد ملائمة للمظهر الجديد الذي هم عليه، ولمشاعرهم الجديدة نحو

---

[1] د. مخول مالك سليمان، (1981)، نفس المرجع السابق، ص239.
[2] نفس المرجع السابق، ص239.
[3] زهران حامد، (1985): "علم نفس النمو"، عالم الكتب، القاهرة، ط05، ص289.
[4] الأشول عادل عز الدين، (1982) :"علم نفس النمو"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، بدون طبعة، ص422.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجنس الآخر، وكذلك تنشأ مطالب وتوقعات جديدة لدى في الطفولة، ويؤدي ذلك كله إلى خلط شديد لدى المراهق يسميه اريكسون أزمة الهوية.[1]

ويشعر المراهق بكثير من مشاعر الإحباط حين يعاق إشباع حاجاته، وخاصة حاجته إلى الاستقلال، وقد يستخدم المراهق في هذه المرحلة الاستجابات الصريحة للتعبير عن العدوان كالعنف البدني عند الذكور، والصراخ والبكاء عند الإناث، وتختلف صور التعبير عن العدوان تبعاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وحسب الجنس.[2]

أما اريكسونErikson فقد وصفها على أنها مرحلة بطبيعتها مواتية للسلوك الجانح؛ لما فيها من فورة الغرائز(من جنس وعدوان)، ولما تبديه من رغبة في التحرر من سلطة الكبار والتمرد عليها، ولما فيها من عدم استقرار عاطفي ومن صعوبة في التكيف مع التغيرات الجسمية والنفسية مع الآخرين.[3]

يشير اريكسون Erikson إلى أن عملية البحث عن الهوية قد تتخذ أحد مسارين كلاهما خطأ :الأول يتمثل في التبلور المبكر للهوية قبل الأوان، وفيه يحدث تعويق لعملية تكوين الهوية، أما المسار الثاني فيكون مفتوحاً بغير حدود، وفيه يسير المراهقون والشباب في عملية طويلة من خلط الهوية، ويواجه هؤلاء صعوبات في تحمل المسؤوليات الشخصية، ويتسمون بالاندفاعية.[4]

يرى اريكسون Erikson أن هوية الفرد الشخصية تنمو من خلال سلسلة من أزمات النمو النفسية الاجتماعية، والتى تقود إلى نمو الشخصية أو نكوصها، وهي التى تجعل من الشخصية أكثر أو أقل تكاملاً.[5]

ويعتبر الصراع جزء لا يتجزأ من نظرية اريكسون، وهو جزء حيوي، ويرجع ذلك إلى النمو، وما يرتبط به من اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية وتزايد قابلية وظائف الأنا للضرر في كل مرحلة.[6]

---

[1] أبو حطب فؤاد و صادق أمال، (1990) : "نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط02، ص393 .
[2] نفس المرجع السابق، ص378.
[3] الديدي عبد الغني، (1995) :" التحليل النفسي للمراهقة"، دار الفكر اللبناني، بيروت، ص126.
[4] أبو حطب فؤاد، صادق أمال، (1990)، نفس المرجع السابق ، ص419.
[5] أبو جادو صالح، (1998)، نفس المرجع السابق، ص87.
[6] جابر جابر عبد الحميد، (1986)، نفس المرجع السابق، ص167.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ويرى اريكسون أن تحقيق الذات يحدث فقط بـ
للأزمة، أو المشكلة النفسية الاجتماعية الأساسية التي يواجهها، وتكون كل أزمة مرتبطة بالأزمات الأخرى، وكل منها توجد بشكل ما، قبل اللحظة الحاسمة التي تسبق الوصول إلى حل.[1]

كما أن الفرد مرغم على التفاعل مع فئات مجتمعية واسعة، ومن خلال هذا التفاعل، توجد لدى الفرد فرصة لتطوير شخصية سوية قادرة على إدراك وفهم ذاتها، وإدراك العالم الذي يحيط بها.[2]

بما أن مرحلة المراهقة توصف في كثير من الأحيان على أنها انقطاع مع عالم الطفولة وهذا متمثل ومتجسد في اتجاهات المراهق العلائقية، فهذه الفترة يعيشها المراهق في اضطراب نفسي ومن ابرز مظاهر الحياة النفسية في هذه المرحلة هي رغبة المراهق في الاستقلال عن العائلة وميله نحو الاعتماد على النفس.

إن نتيجة التغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق تشعره انه لم يعد طفلا قاصرا، كما انه لا يحب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة أو يخضع سلوكه لرقابة الأسرة، لكنه من ناحية أخرى ما يزال يعتمد عليها في قضاء حاجاته الاقتصادية وتوفير الأمن والطمأنينة، فالعائلة تود أن تمارس رقابتها وإشرافها بهدف الحماية لكنه يرفض ذلك.

إذ ينبغي أن يشجع أيضا على الاستقلال التدريجي والاعتماد على نفسه مع ضرورة الاستفادة من خبرات العائلة الطويلة، فهو في هذه المرحلة يريد أن يعتنق القيم والمبادئ التي لقنتها العائلة له تلقائياً، بل وانه يكتسب عن طيب خاطر المبادئ والقيم ويعيد النظر في المبادئ الدينية والاجتماعية التي سبق وان تلقاها من الوالدين على وجه الخصوص والراشدين عامة. ويبدأ في التساؤل عن مدى صحتها وفوائدها، العائلة بدورها يجب أن تأخذ بيد المراهق وتساعده على حل مشكلاته وتقدير مواقفه وظروفه الجديدة، لكن لابد من إقناعه أنها تستهدف مصلحته وان خبرته مهما تطورت فهي لا تزال محدودة، كما أن تقبل الوالدين للمراهق أو رفضهم له يكون له اثر كبير على شخصيته فيكون التقبل عاملا محفزًا لنمو ذاته والرفض معرقلاً لنموه قاضيا على تطلعاته ومصالحه الشخصية، كما قد يتجسد التقبل في الوقاية أو

[1] أبو جادو صالح، (1998)، نفس المرجع السابق، ص87.
[2] أبو حطب فؤاد وصادق أمال، (1990)، نفس المرجع السابق ، ص393.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التدليل المفرطان اللذان يعبران في جوهرهما عن
يكون دوما على صواب وإدارة شؤون البيت كما يريد هو مما يؤدي بالضرورة إلى خضوع الوالدين لنزواته ورغباته.ومن المعلوم أن رفض الوالدين للمراهق صراحة أو تسلطا عليه يقوي الصراعات بينهم و يؤدي إلى تمرد أكيد اتجاههم .[1]

6. تطور الشخصية في مرحلة المراهقة:

1.6 مرحلة اكتشاف الهوية:

إن تكوين الذات لا يبدأ فقط في سن المراهقة بل قبل ذلك بكثير، ابتداء من تمييز الطفل ذاته عن ذات الغير إلى صور أخرى أكثر تطورا، لكن ليس قبل المراهقة يبدأ الفرد في التفكير في ذاته والاهتمام بتحديد الصفات والخصائص التي تميزه، فالمراهق لا ينتظر حتى يوجه له السؤال من أنت؟ لكي يجيب عليه، إذ هو الذي يبدأ بالسؤال من أنا ؟، ماذا أريد أن أكون؟ فيبدأ بالبحث عن الإجابة بأي طريقة.

يقول اركسون: "أن تحديد الذاتية أو الهوية بالنسبة للمراهق يكون أشبه بالمرساة التي تساعده على استكمال مسيرته نحو تحقيق أهدافه بطريقة مثمرة".[2]

فالشعور بالذات هو من أهم خصائص المراهقة من وجهة النظر النفسية ذلك لأنه ولأول مرة يصبح فيها شديد الاهتمام بنفسه وبمن حوله، وبمدى اهتمام الناس به في هذه الفترة التي يحدث فيها الانتقال من الطفولة إلى المراهقة واهتمامه بنفسه أكثر وتتميز هذه الأخيرة بـــ:

1.1.6 الاهتمام بالتغيرات الجسدية:

يبدأ المراهق في التساؤل عن سر التغير السريع وهل هو أمر طبيعي يحدث لجميع المراهقين؟ فيدخل في صراع التغيرات الجسدية وهو ملاحظ عند المراهقات أكثر منه عند المراهقين.

2.1.6- سن التمرد و النزاع:

[1] د. عبد الرحمن العسوي، (1984): "معالم علم النفس" ، دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة، ص 50.

2 Dr Boukris Sauveur et Dr Donval Elise, (1990): «adolescence- l'âge des tempêtes», Ed les guides Santé Hachette, France, p76

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يكون التمرد فيها على كل ما يمثل السلطة (ويواجه القيم القديمة ويتمرد عليها ليظهر صراع الأجيال، ا السلوك ليس حتميا ولكنه يسبب أحيانا اضطرابات في المدرسة والأسرة، فيحس المراهق انه غريب ولا أحد يفهمه. هذا التمرد ضد السلطة عامة والأبوين خاصة لا يقلق بصفة مفزعة لكن يمكن أن يكون إشارة خطرا ذا كان المراهق يثور ويتمرد مع جماعة الرفاق والتي تصبح بداية الانحراف أحياناً. [1]

3.1.6 – التمركز حول الذات:

نتيجة للتغيرات التي سبق ذكرها فان المراهق يهتم بذاته للتعرف على هويته، إلا أن سوء الفهم قد يولد سلوكا تمرديا يبحث من خلاله المراهق على من يفهمه ويساعده على فهم ما يحدث في جسمه وعقله.

2.6 – مرحلة اكتشاف الأخر:

يهتم المراهق في هذه المرحلة بالأخر وتتغير أسئلته واهتماماته ليوجهها نحو الجنس الأخر وعالم الكبار وهي بداية التجارب، حيث تبدأ أولى تجاربه الجنسية، وهنا تكثر التساؤلات عن الحب، الزواج، والجنس، ويسعى إلى عيش حاضره باستعجال شديد جاهدا لإثبات للأخر انه قادر على أن يقوم بما يقوم به الراشدون، وما يروه خطرا ويعرف بالتطفل وحب الإطلاع على أحاسيس أخرى وحب القيام بأعمال مخالفة (تناول أول سيجارة، ركوب الدراجات النارية..الخ) وكل هذا لكي يثبت أنه راشد. يرى في هذه المرحلة أن المجتمع غير عادي و متسلط فيسعى جاهدا لمخالفة المعايير الاجتماعية عامة والعائلة خاصة.[2]

3.6– مرحلة المثالية:

يصبح المراهق مكتمل النمو من الناحية النفسية والجسمية محققا استقلاليته، لأنه بتحقيقه الفطام النفسي أصبح يعتمد على نفسه في كل ما يرغب فيه. له اعتقاداته الخاصة به والمبادئ التي يؤمن بها، هذه المرحلة تعطيه حرية الاختيار (متابعة الدروس، اختيار المهنة...الخ) وعلى الرغم من أنها المرحلة الأخيرة للمراهقة إلا أنها لا تخلو من الأسئلة، وهل حقيقة حقق استقلاليته؟ إذ يبقى مرتبطا بوالديه من الناحية المادية.

[1] Op cit, p77.
[2] Op cit, p 79.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

7. خصائص السلوك الاجتماعي في مرحلة المراهقة:

1. يميل المراهق في السنوات الأولى من المراهقة إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها، فهو يحاول جاهدا أن يظهر بمظهرهم كما أنه يتصرف كما يتصرفون ويفعل كما يفعلون وتتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والإخلاص. كما نلاحظ بالتدريج أن الرغبة في الاندماج مع المجموعة،ومسايرة أفرادها مسايرة عمياء تقل شيئا فشيئا، ويحل محل هذا الشعور اتجاه آخر يقوم على أساس من تأكيد الذات والرغبة في الاعتراف به كفرد يعمل وسط جماعة، ويرجع ذلك من زيادة في خبراته.

2. كلما أخذ المراهق في النمو، بدا في سلوكه الرغبة في تأكيد ذاته، فهو في نظر نفسه لم يعد بعد الطفل الذي يباح له أن يتكلم أو يسمع. ففي منتصف هذه المرحلة يسعى أن يكون له مركز بين جماعته. ولأجل أن تعترف تلك الجماعة بشخصيته، فإنه يميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه، ووسائله في ذلك متعددة، فهو تارة يلبس ملابس زاهية الألوان والمصنوعة على أحدث طراز كما يحاول التصنع في طريقة كلامه وضحكه ومشيته.

3. يشعر المراهق في السنوات الأخيرة لمرحلة المراهقة،أن عليه مسؤوليات نحو الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها، ولذلك فهو يحاول قدر المستطاع القيام ببعض الخدمات والاصلاحات بغية النهوض بتلك الجماعة.

4. يمتاز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة وهناك من الأسباب ما يدعو المراهق إلى الثورة ضد السلطة الممثلة في الأسرة والمدرسة أو المجتمع العام. وتكون الثورة ضد السلطة الممثلة في الأسرة والمدرسة. وتكون الثورة ضد السلطة الوالدية واضحة، لأن المراهق يتشوق لإيجاد نفسه في عالم خارج البيئة المنزلية، أي عالمه المليء بالأصدقاء والزملاء.[1]

8. مشكلات المراهقة ومجالاتها:

1.8- مشكلات المراهق:

تقسم المشاكل التي يعيشها المراهق إلى ثلاثة تصنيفات على أساس الشدة:

[1] مروة شاكر الشربيني، (2006)، نفس المرجع السابق ، ص85-86. (بتصرف)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1.1.8 – مشكلات بسيطة: وهي المشكلات التي إزعاج لمن حوله.

2.1.8– مشكلات عادية: تشكل إزعاجا ووضعا من اللاتكيف للمراهق لكنه يستطيع تجاوزها.

3.1.8 – مشكلات حادة: وتعد اشد إزعاجا من التي سبقت، تمتاز بالتمرد والجنوح والانحراف والقيام بأعمال عنيفة.[1]

2.8 – مجالات تظهر فيها مشكلات المراهقة:

من خصائص المراهقة أنها تتميز عن باقي مراحل النمو وذلك لتعدد المواقف الجديدة والتي يصعب على المراهق أن يواجهها لوحده، لأنه يحتاج دائما إلى من يوجهه ويساعده، لا لتغيير رغباته أو التقرير مكانه وإنما لتفادي وقوعه مشكلات في مع هذه المواقف التي يأخذ الجنس الصدارة فيها، ثم الاستقلال الذاتي والعلاقات الاجتماعية ووقت الفراغ ومجال التحصيل الدراسي...الخ، وفي مايلي ذكر للمجالات التي تظهر فيها المشكلات.

1.2.8 – الجانب الجنسي:

من أبرز المشاكل الجنسية التي تظهر في فترة المراهقة هي الانحرافات الجنسية (الجنسية المثلية مثلا). فالمراهق تواجهه صعوبة في تكوين اتجاهات سوية نحو الجنس الأخر ونحو الأمور الجنسية بصورة عامة إذ أنه قبل هذه المرحلة كان يركز اهتماماته وميوله العاطفي نحو نفس الجنس أو نحو الكبار، هذه الاهتمامات هي من خصائص الطفولة، أما في سن المراهقة لم تعد لاهتمامات الطفولة إشباع كما كان في الماضي. وهذا راجع إلى البلوغ الذي يساعد على استشارة الجنس الأخر والأزمات التي يقع فيها المراهق أو تقع فيها المراهقة بسبب الجنس تختلف حدتها أو خفتها حسب المجتمع والثقافة الخاصة بها. [2]

2.2.8 – مجال تحقيق الاستقلالية الذاتية:

تعجل المراهقة على مرحلة الرشد يكون برغبته الجامحة في تحقيق الاستقلالية الذاتية، إذ يدخل مرحلة المراهقة وهو في اعتماد تام على الأبوين طول مدة الطفولة ساعيا إلى تحقيق

---

[1] نفس المرجع السابق، ص88.

[2] د. عبد الرحمن العيسوي، (1984)، نفس المرجع السابق ، ص109.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاستقلالية، وان زامنت المعاملة التي كان يعامل المعاملة فان هذه المرحلة تصبح جد حساسة مما يجعله يحس انه محروم من حريته ومقيد من طرف والديه.

وبالعكس من ذلك إذا ساعدت العائلة ابنها على تحقيق الاستقلالية تدريجيا كتتركه مثلا يختار الشعبة التي يرغب دراستها، وكذلك الألبسة التي يريدها، وإذا كانت العائلة متسلطة فإنها تجعل من هذه المرحلة أزمة حقيقية لان الميزة الرئيسية للمراهق هي رفضه التام للسلطة وصراعه مع الجيل القديم. فكيف وقد اجتمع الاثنين في والديه أو جديه حسب نظرة المراهق إليهم. [1]

3.2.8 العلاقات الاجتماعية:

يظهر الشعور بالمسؤولية لدى المراهق في محاولة فهم ومنافسة المشكلات الاجتماعية والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم، ساعيا لتحقيق المزيد من الاستقلالية الاجتماعية، إذ تتفتح الميول لتتنوع بين ميول أدبية،فنية،وعلمية ثقافية. أما الشكل فيكمن في الميل إلى شدة انتقاد الوالدين والتحرر من سلطتهم وسلطة الجميع من الراشدين في المجتمع بوجه عام.[2]

4.2.8 – مجال التحصيل الدراسي و الإعداد المهني:

في مرحلة المراهقة يكون الفرد بحاجة ماسة إلى توجيه مهني وتعليمي، وذلك لمساعدته في أهمية تحديد المهنة فيبدأ بالتخطيط والتفكير لكي يستقل ماديا، وبالتالي يستقل عن العائلة التي تمثل له السلطة. وكثيرا ما يميل المراهقون إلى التفكير في التخلي عن مقاعد الدراسة لان مشوارها جد طويل بالنسبة لهم، حيث أن هدفهم هو الاستقلالية مما يساعدهم على تحديد مهنة مستقبلية.[3]

5.2.8 – مجال وقت الفراغ:

لكل فرد رغبات ودوافع أساسية وهذه الدوافع تتطلب التلبية والإشباع فهي تُكون جزءا أساسيا من شخصية المراهق،لكن القيود تجعل من الصعب التعبير عن تلك الرغبات التي تظهر

---

[1] د. إسماعيل محمد عماد الدين، (1982)، نفس الرمجع السابق، ص19.
[2] د. طلعت همام، (1989): " وجيز عن علم النفس التطوري"، دار عمار متوسطة الرمالة، ط03، ص277.
[3] د. إسماعيل محمد عماد الدين، (1982)، نفس المرجع السابق، ص110.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عادة في وقت الفراغ، فإذا حدث واستغل وقت الإبداعية في صور هوايات وأعمال ونشاطات مفيدة له ومرضية لمن حوله لن يحدث أشكال، لكن العكس إذا أساء استخدام وقت فراغه.[1]

6.2.8 – تحديد الهوية:

يلاحظ المراهق الاختلاف الشائع بين قيم مجموعة الرفاق وقيم عالم الكبار، بين القديم والحديث ومنه مسايرة الموضة وان كل ما كان قديم فهو للقديم لذلك فعليه أن يتصف بصفات جماعة الرفاق، إذ يسعى جاهدا في هذه المرحلة إلى تكوين نظام قيمي متكامل وناضج يوجه سلوكاته على أساسه. خاصة حين يواجه الضغوطات التي تساهم في هز معتقداته وأرائه الخلقية، فالمراهق الذي لا تسمح له العائلة أن يشارك في اتخاذ القرار أو في بعض الأعمال يصعب عليه تحديد ذاتيته لأنها تبنى على أساس الاشتراك والتعاون مع الأخر بحسب ما يراه لائقا لا بالضبط والفرض.[2]

9. خصائص انفعالات المراهق:

أ- الاندفاع:

نلاحظ لدى المراهق اندفاعات وراء رغباته واهتماماته مع الإصرار على القيام بأعماله ثم سرعان ما يتخاذل عنها، هذا ما يجعله يستجيب لسلوك جماعة الرفاق بسهولة.

ب- عدم الثبات:

يتأرجح ميول المراهق العاطفي، فتراه بين المثالية والواقعية، والغضب،السرور والاستسلام وكذا الخوف، الشجاعة والفرح.

ج- الحساسية الزائدة:

[1] نفس المرجع السابق، ص231.
[2] د. إسماعيل محمد عماد الدين، (1982)، نفس المرجع السابق، ص 232.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يتميز المراهق برهافة الإحساس وهذا لتغير معالم الداخلي المصاحب للتغيرات التي تحدث النمو.

د- الكآبة:

يميزها الانطواء على الذات مصاحبة بتردد بالغ في الإفصاح عن الانفعالات، حيث يميل المراهق إلى كتمها خوفا من النقد واللوم فيفضل العزلة ويعيش حيرة وقلقا. تزداد درجة الكآبة كلما أحس المراهق انه عاجز على تحقيق أحلامه وأماله، فيحاول إيجاد الحلول، إذ غالبا ما يشغل نفسه بجماعة الرفاق.[1]

10. الصراع الانفعالي في مرحلة المراهقة:

ينشأ الصراع حين تصطدم رغبات المراهق مع الواقع ولا يستطيع تلبيتها، فمطالب المراهق هي: الحاجة إلى التحرر والاستقلال الذاتي، الحاجة إلى الإشباع الجنسي، والحاجة إلى تهذيب الذات. وعلى هذا الأساس صنفت الصراعات إلى أنواع وفيما يلي عرض لها:

1.10 - الصراع بين الحاجة إلى تهذيب الذات والحاجة إلى التحرر والاستقلال:

يحتاج المراهق إلى الشعور بالاستقلال وبأنه ناضج ولم يعد طفلا، لذلك فهو بحاجة إلى التقبل الاجتماعي واحترام الآخرين له وثقتهم به، فهو في هذه المرحلة لا يستغني عن حاجة الأخر في معرفة السلوك المقبول.

2.10 - الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي والتقاليد الاجتماعية والدينية:

أن تصارع الرغبات الجنسية عند المراهق ومعايير المجتمع والتقاليد وكذا الديانات تجعل المراهق في صراع، بين تلبية ما يرغب فيه وبين قواعد التحريم التي عليه الالتزام بها. والتي لا تسمح له بالإشباع الجنسي إلا عن طريق الزواج الذي غالباً لا يكون مسموحا به في سن المراهقة وذلك تبعا لتقاليد المجتمعات.

3.10-الصراع بين الحاجة إلى الاستقلال الاقتصادي والحاجة إلى الاعتماد على الوالدين:

[1] Dr Boukris Sauveur et Dr Donval Elise, (1990), Op cit, p 77.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قد يفقد المراهق توازنه النفسي اثر هذا الصراع النفسي ويشجعه على الاستقلالية، هذا البديل يتمثل في جماعة الرفاق. تزداد حدة هذا الصراع إذا تزامنت مع سوء العلاقة بين الأبوين والمراهق خاصة في حالة ما إذا كان الأبوين غير متفاهمين مما يعسر المعاملة مع المراهق ويحدث أزمة.

4.10- الصراع بين المبادئ التي يتعلمها في الطفولة وما يقوم به الكبار في الحياة اليومية:

الطفل هو الصفحة البيضاء التي يخطط عليها الكبار ما يحلو لهم من خلال التربية فيتعلم الخطأ والصواب، الثواب والعقاب. وغالبا ما يقع المراهق في حيرة وشك ويصبح عاجزا على التفرقة بين المعايير التي تعلمها في صغره وبين ما يتصرف به الكبار أمامه، فيلجأ إلى الهروب بنفسه ويكون جماعة خاصة به تحتوي على مبادئه وأفكاره وفلسفته الخاصة به.

5.10- الصراعات التي تنتاب المراهق نتيجة التغيرات الجسمية والجنسية:

يكثر المراهق من الأسئلة فيما يخص التغيرات التي تطرأ عليه وكثيرا ما ينشغل بالتغير الجسدي والذي يمثل مجموعة من التغيرات الفسيولوجية كبروز الشعر في مختلف أماكن الجسم، والبثور التي تكون مصاحبة للنضج الهرموني، لذا يتساءل المراهق عن سر هذا التغير وهل هو يطرأ على جميع الذين هم في سنه أم هو مقتصر عليه؟ وهل هو أمر عادي؟.[1]

6.10- الصراع على المستقبل:

هو الحاجة إلى التخطيط المستقبلي وتحديد المهنة والتخصص الدراسي، وبحكم قلة معرفة المراهق فقد يميل لدراسة تخصص غير مؤهل له، ولا يملك القدرات التي تسمح له بالوصول إلى المستوى الذي يرغب فيه مثلا. وكذا الرغبة الجامحة للوالدين في تحقيق ما يرغبون بإسقاط رغباتهم على أولادهم، أي أن يحقق الابن ما لم يستطع أباه تحقيقه وغالبا ما يكون هذا العامل هو المثير للصراع.[2]

II. الزمرة:

[1] Op cit, p76

[2] د. منسي محمود، بنت صالح عفاف، (2001): "علم النفس النمو"، مركز الإسكندرية، بدون طبعة، ص226.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1. تعريف الجماعة:

نجد مصطلح الجماعة متداولا بصورة شائعة في مجال علم النفس الاجتماعي، وبالتالي فإن هذا المجال يأتي من نظريات مختلفة وبالتالي فهو مزيج من النهج، أحيانا ما تكون متنافسة فيما بينها [1]. كما توصف الجماعة على أنها "البيئة الطبيعية"، ولكن كثيرا ما أهملت كموضوع دراسة واستقصاء، ففي الفولكلور "نحن نتحدث دائما عن الجماعة، ولكن مجازا وهذا ما أكده Anzieu ومارتن (1971). [2]

يحدد فورسايث Forsyth (1983) الجماعة على أنها: "اثنين أو أكثر من الأفراد الذين يؤثرون في بعضهم البعض من خلال التفاعل الاجتماعي." ويمكننا أيضا أن نقول أن الجماعة هي في الأساس عبارة عن مجموعة محدودة من الأفراد تتفاعل لتنفيذ مهمة أو لتحقيق أهداف مشتركة.[3]

2. أنواع الجماعات في مرحلة المراهقة:

قبل استعراض مختلف أنواع الجماعات في مرحلة المراهقة، سنتحدث عن أنواع الجماعة وذلك حسب Anzieu ومارتن (1968):

- **الحشد: foule** يتميز بقدر من التنظيم المنخفض جدا، عدد كبير من المشاركين، وتخضع للعدوى فيما يخص العواطف.
- **الزمرة:Bande** تتسم بدرجة متدنية من التنظيم، وعدد صغير من المشاركين.
- **التجمع:Groupement** تتميز بقدر من التنظيم المتوسط وعدد من المشاركين المتغيرين بصفة مستمرة كما أن العلاقات الإنسانية فيه تكون سطحية.
- **الجماعة الأولية:** تتسم بدرجة عالية من التنظيم، وعدد قليل من المشاركين والهدف من هذا النوع هو القيام بأعمال مبتكرة وذو قيمة.

[1] Cerclé Alain / Somat Alain, (1999): « manuel de psychologie sociale », Ed Dunod, paris, P55.
[2] Cerclé Alain / Somat Alain, (2002): « psychologie sociale- cours et exercices », Ed Dunod, Paris, P22.
[3] Op cit, P24.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- **الجماعة الثانوية:** تتسم بدرجة عالية من الت
وإجراءات مخططة. [1]

وحسب مهام ووظائف الجماعة يمكن تصنيفها إلى ما يلي:

وفقا لـــ Dunphy(1963)، فإن هناك مستويين من المنظمات والجماعات في مرحلة المراهقة:

الجماعات الأولية (أو الفرقة) تتألف من عدد صغير من الشباب (من اثني عشر على الأكثر) التي تحدث فيها ومن خلالها علاقات أكثر ودية.

المجموعة الثانوية (أو الزمرة) التي تظهر كتجمعات في فرقة تظهر من خلال جدلية "العمل" و "الممنوع" للمراهقين من خلال تجريب الأدوار والمواقف الاجتماعية، ومثل هذه الأنشطة تسهم في ظهور الهوية الشخصية وهي ما تعد وسيلة لكسب مكانة المراهق في المجتمع. [2]

3. الجماعة ووظيفتها في مرحلة المراهقة:

تقوم الجماعة بوظيفتين أساسيتين:

والوظيفة الأولى هي **الصيانة**، بحيث تسعى الجماعة إلى التخفيف من حدة التوترات من خلال الاستبعادات السلبية، والحفاظ على الطاقة التي تقدمها من خلال تماسك أعضائها.

ولكن يجب في الوقت نفسه ضمان وجود **وظيفة النمو**، وهذا يعني جلب جميع أعضاء الجماعة إلى الاقتراب من الأهداف. هذا التقارب يحدث في معظم الأحيان على مراحل، وتعد المشاكل من الظواهر الطبيعية التي تحدث بصفة دائمة وذلك كإستراتيجية للتماسك. فكثيرا ما

[1] Leyens Jacques-Philippe et Yzerbyt Vincent, (1997): « psychologie sociale », Liège (Belgique): Mardaga, P12.
[2] Coslin Pierre G., (2002): « psychologie de l'adolescent », 2eme Ed Armand colin, Paris, P147.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تشعر الجماعة بالترابط العاطفي بين أعضائها، وهذ
لتحقيق الأهداف الشخصية. [1]

تختلف جماعة المراهقين عن جماعة الأطفال، ومهما اختلفت أغراض الجماعة من رياضية أو سياسية، ثقافية وحتى بهدف الجنوح، فإن وظيفة الجماعة لا تتغير بتغير الوظائف، كون المراهق في بحث مستمر عن أنا مثالي وصورة مطمئنة لنفسه، وذلك لتهدئة القلق الداخلي الذي يعتريه بالإضافة إلى الشعور بالقيمة، كما أن المراهقة هي مرحلة تشعر صاحبها بالضعف والعجز، وبهذا تصبح كل هذه العوامل كحافز للانضمام إلى الجماعات كوسيلة للابتعاد عن كل قلق ناتج عن أنا فردي.

إذا تعتبر الجماعة كوسيلة لإثبات الذات وكذا البحث عن الأمان، فالجماعة تعطي إحساس بالقوة على مواجهة عالم البالغين بابتسامة ساخرة، فتسمح للشباب بإثبات ذاتها بأمان. ومن خصائص الجماعات وحتى الجانحة منها: الشجاعة والولاء والإيثار لكل ماهو رمزا للجماعة.

يمكن أن تكون الجماعة كحل مؤقت لحل الصراعات التي تعتري مرحلة المراهقة، بقدر ما فيها تأكيد للشخصية من خلال الأنا الجماعي، لكن هذا التمثل يجب أن يكون مؤقت، فمن الطبيعي أن المراهق في هذه المرحلة يحاول من خلال الجماعة تأكيد الذات وبناء شخصيته وكذا تحمل المزيد من المسؤولية، فالجماعة تعبر عن الآخر ومن خلال هذا الآخر يصبح الشخص أكثر إدراكا لذاته وإمكاناته وحتى قيمته، لكن نجد أيضا مراهقين لا ينظمون إلى هذا النوع من الزمر وقد ترجع الأسباب إلى مبدأ الفردية الذي يتميزون به، كون هذا النوع من المراهقين منطوين على أنفسهم أكثر من نوع المراهقين الذين يفضلون الانضمام إلى الزمر. [2]

وبعدما تطرقنا إلى موضوع الجماعة، ننتقل بعدها إلى الزمرة التي هي نوع من أنواع الجماعات والتي تميز مرحلة المراهقة. (موضوع دراستنا)

4. تعريف الزمرة:

[1] Drevillon Jean, (1973): « psychologie des groupes humains », Ed BORDAS, Paris, P63.
[2] Berthe Reymond-Rivier, (1997): « le développement social de l'enfant et de l'adolescent », 3eme Ed Pierre Mardaga, PP 170-171-172.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الزمرة هو تجمع مجموعة من المراهقين مشترك (التعارف يمكن أن يكون منذ مدة قد ترجع إلى الطفولة)، من قبل قادة معروفين بقدرتهم على تجسيد الرغبة في الزمرة وذكاءهم في مواجهة الصعاب (القدرة الجسدية واللفظية) مع المجموعات الأخرى، فلكل زمرة معاييرها وقيمها الخاصة بها.[1]

فمصطلح زمرة شباب من المفاهيم الصعبة التحديد وخاصة فيما يخص تحديد نطاقه، فمثلا مصطلح الزمرة يختلف عن العصابة حيث يرى رايز RAYEZ أن العصابة أكثر استقرارا وتنظيما عن الزمرة، كما أن الزعيم في العصابة يكون أقوى وأكثر حدة فيما يخص التنافس بين العصابات الأخرى أو المتنافسة بالإضافة إلى صفة الانتقام والمرح بما تم اكتسابه. كما تتدرج في العصابة كل أنواع التجاوزات المتهورة، والتي تتميز بالتنظيم باستخدام الأسلحة وكذا التخريب والاعتداءات الجسدية وهي سلوكات شائعة.[2]

يشير **B. Moignard** بدوره إلى أن الزمرة وحسب مجموعة EUROGANG (مجموعة من الباحثين الأوروبيين والأميركيين تعمل على ظاهرة العصابات): "أي مجموعة من الشباب الذين يلتقون بطريقة مستمرة في الشوارع لمزاولة سلوكات ونشاطات غير مشروعة تمثل في الكثير من الأحيان جزء من الهوية الجماعية ".

فيما يخص السلوكات المميزة للزمرة فإن الأعمال الإجرامية وأعمال العنف هو ما يميز ويشكل الزمرة، بيد أن معظم المراهقين يتكلمون عفويا في الزمرة كمجموعة من الأصدقاء القدامى، ويرى البعض أن هذه الصداقات تكون ساذجة وغير مشروطة. وقد يرفض الكثيرين التحدث عن الزمرة وذلك لما يحمله هذا المصطلح من تصورات سلبية، فهي ترى على أنها مجموعة حقيرة أي أنها وصمة عار.

يربط E. DUBET ظاهرة زمرة المراهقين بالتفكك الاجتماعي في السنوات الأخيرة : فالمراهقين بصفة خاصة لديهم القدرة على بناء أنماط أخرى من الإنتماءات، وغيرها من

[1] Coordonné par : Ruano-Borbalan Jean-Claude, (1998): « l'identité, individu, le groupe, la société », Ed sciences Humaines, P185.
[2] RAYEZ J-Y., (2001): « La destructivité de l'enfant et l'adolescent. Clinique et accompagnement », Ed Dunod, PP 171-172.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الهويات الجماعية للعالم المنهزم والمنقسم (حسب وج
زمرة المراهقين هي "رد فعل طبيعي" للتفكك الاجتماعي. أي أنها محاولة لإثبات الذات في المجتمع الذي يطالب بالكثير منهم. ولكن هذه المحاولة لتأكيد الهوية الاجتماعية أصبحت متطرفة من حيث الرمزية عندما يتعلق الأمر في وعن طريق العنف. [1]

خلاصة الفصل:

الانضمام إلى زمرة قد يكون كمحاولة لبناء هوية، وتوثيقها عند المراهق عند طريق اعتراف زمرة الأقران بها، فالمراهق في هذه الفترة يواجه صعوبات أسرية ومدرسية وكذا صعوبات في التكيف الاجتماعي وما إلى ذلك من الصعوبات التي تؤثر سلبا على المراهق بجعله في حالة ضياع، فعدم اكتساب المكانة الاجتماعية تؤدي في الكثير من الأحيان إلى مواجهة قوية بين عالمين: عالم الكبار(البالغين) وعالم المراهقين.

بالنسبة لبعض الشباب فإن الانضمام إلى الزمرة يعادل مفهوم كونه "شخص" على الأقل بالنسبة إلى الآخرين، كما تعد وسيلة للحصول على عائلة موصولة، فهي بمثابة الواجهة أو الهيئة المناسبة للدفاع والهجوم ضد كل ما قد يهدد فئة المراهقين من ضغوطات وبالتالي تساهم في بناء الهوية والشخصية، فالزمرة بالنسبة للمراهق يمكن اعتبارها بمثابة فترة انتقالية لتفادي العقبات والمشكلات.

والآن وبعدما استعرضنا في هذا الفصل مصطلحي الزمرة المراهقة فإننا سنتحدث في الفصل الثاني عن الجنوح وأزمة الهوية.

[1] MOIGNARD B. : «Les bandes de «jeunes » : exclusivité adolescente ou groupes intergénérationnels ? Eléments de comparaison entre la France et le Brésil. Colloque «Adolescence » : entre défiance et confiance »- Avril 2006- P01-02.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

الجريمة هي نوع من عدم التكيف مع الحياة في المجتمع، وهذا المتغير يدفعنا للحديث عن مرحلة المراهقة بما تتميز به هذه الفترة من التغيرات والتحولات والإصلاحات الكبرى على جميع المستويات: تغييرات الظواهر البيولوجية المتصلة بسن البلوغ، والتغيرات المتصلة بتطور عمليات التفكير، والتغيرات النفسية التي تتعلق باقتناء الهوية.

فالجانب الهام الذي يميز المراهقة هي مسألة الهوية، فهنا نتحدث عن شخص لم يعد طفل ولكن في نفس الوقت ليس ببالغ. فهو في مرحلة يسعى فيها إلى استبعاد العوامل التي تميز طفولته، ومطابقة لتلك التي تمثل الاستقلالية وتأكيد ذاته في عالم الكبار. ففي هذه المرحلة يدعوا إلى الشك في المعايير والاتفاقيات التي تتعلق بأسرته، والذي سبق أن ساعدت على تحديد وتأمين أنفسهم للتعرف على نماذج مثالية.

وهنا وفي هذه المرحلة تظهر لدى مراهقينا العديد من الاضطرابات والانحرافات، ويعد الجنوح من بين أعقد المشاكل التي يعانيها مجتمعنا، وهذا ما سنستعرضه من خلال هذا الفصل، والذي قسمناه إلى جزئين: في الجزء الأول سنتحدث عن ظاهرة الجنوح عند المراهقين خاصة وما تتميز به، أما الجزء الثاني من هذا الفصل فسنتحدث عن أزمة الهوية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

I. الجنوح

1. تعريف الجنوح:

هو مفهوم نسبي على حد سواء من الجانب القانوني والاجتماعي والأخلاقي وبالتالي يختلف باختلاف الزمان والمكان، فهو أحد أشكال عدم التكيف الاجتماعي عند نقطة ما وفي مكان معين، والتي يمكن ترجمتها ولكن ليس دائما، بطبيعة الحال يتمثل في صعوبات نفسية واضطرابات نفسية.

تلاحظ السلوكات الجانحة خصوصا في مرحلة المراهقة، والذي تمثل مرحلة صعبة بصفة خاصة ومؤلمة في نفس الوقت، بما تتميز به هذه المرحلة من حاجة المراهق إلى توتير علاقاته الاجتماعية والشخصية.

من المألوف حدوث جنوح المراهقين بعد سلسلة من الأحداث السابقة في حياة المراهق سواءا داخل وخارج الأسرة، حيث نجد بدرجات متفاوتة بعض الميول المعادية اللاجتماعية التي يعبر عنها عن طريق سلوكات عدوانية، مثل التدمير والسرقة والأكاذيب، وحتى المشاكل المدرسية، ...الخ. [1]

أيا كانت الأسباب، يعتبر الجنوح دلالة على فشل التنشئة الاجتماعية، وهنا يجب توضيح أن الأزمة في التنشئة الاجتماعية تصل إلى نسبة صغيرة من الأحداث.[2] يرتبط جنوح المراهقين كثيرا بفكرة مقلقة عند المجتمعات ككل، إذ يعني أن يكون الجاني "مرتكب أعمال" يحظرها القانون، وهنا يجب ذكر أن نسبة كبيرة من المراهقين تعتبر جانحة لكن بنسب مختلفة، فهي تدل على اندفاع وعدم نضوج هذه الفئة، وهذا يترك لمحة مقلقة للمستقبل.

وعموما، يعبر مصطلح الجنوح عن فئة الذكور أكثر من الإناث (حوالي 90 ٪ من الذكور). ومع ذلك، ووفقا لموظفي القضاء فإنهم يرون أن هذه النسب لا تدل على أن الجنوح

---

[1] Alvin & Coll. (2000): «Conduites d'essai et Conduites à risque: l'adolescent et son environnement », Médecine de l'adolescent, Ed. Masson, PP 215-221.
[2] Lazerges Christine et Balduyck jean-Pierre, (1998): « réponses à la délinquance des mineurs », Ed. La documentation Française, Paris, P17.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هو ظاهرة خاصة بالذكور، وإنما قد ترجع الأسباب وعلاوة على ذلك، فإن الجرائم أصبحت أكثر تصميما وأكثر ذكاء من ذي قبل، والفجوة بين الفتيات والفتيان انخفضت. [1]

وظهور هذه السلوكات الجانحة مرتبط بعدة أسباب، بعضها خاص بالنمو مثل الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، وطبيعة هذا الوضع الذي يدفع المراهقين في البحث عن الاستقلال أو الحكم الذاتي، والبعض الآخر مرتبط بالجانب المحيط أي الجانب الاجتماعي، مثل المستوى المعيشي، والأنماط الاجتماعية التي تميل إلى الامتثال أو إلى أشكال أخرى.

تحدث هذه السلوكات وكما سبق وذكرناه أعلاه إلى عدة عوامل تختلف وتتداخل فيما بينها، وهذا لتعطينا سلوكات متنوعة ومتطرفة في نفس الوقت مثل: الغضب، والسرقات والاعتداءات والهروب، الانتحار، الإدمان، وأخرى مشتركة تشكل جزءا من الجدول في أزمة هوية. [2]

Brunelle، Plourde، tremblay (2006) يعرفون الجنوح باعتبارها أسلوب حياة يتميز بالمخالفات المتكررة والتي ينص القانون على عقوبة من جراءها. و يشتمل الجنوح على وجه التحديد السلوكيات الجانحة التي يتم ارتكابها من قبل شخص بالغ (السرقة مع القتل والاعتداء)، فضلا عن مجموعة متنوعة من السلوكيات التي تعد غير شرعية كونها تحدث في سن محظور القيام بتلك السلوكات (الشرب، قيادات السيارات ، والدخول إلى المنازل في أوقات متأخرة وكذا سلوكيات أخرى لا تعتبر عند فئة البالغين هذه الخطورة).

بعض السلوكيات تدرج في تشخيص اضطراب السلوك مثل الحرق العمدي، في حين أن سلوكات أخرى مثل بيع المخدرات والدعارة وقيادة السيارة تحت السن المسموح بها ليست كذلك. يختلف الجنوح عن اضطرابات السلوك TC كونها أفعال تنتهك القوانين المعترف عليها. من جهة أخرى فإن تشخيص اضطراب السلوك TC لا يعني سلوكات مخالفة للقوانين أو

---

[1] Dr Boukris Sauveur et Dr Donval élise, (1990), Op cit, P190.
[2] Coslin Pierre, Conférence du Casnav, Op cit, P18.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إجرامية في مرحلة لا تقل عن سنة وهذا ما يجعل ال
لا يعبرون بصفة مطلقة عن جنوح.

في ما يتعلق الإحصاءات، وفقا لما نقلته L'APA(2000) تفيد بأن عددا من الشباب يعبرون عن اضطرابات سلوكية تتراوح بين 01 و 10 ٪، وتمثل فئة الذكور أكثر من الإناث. وبذلك يعبر عن ثاني أكبر مشكلة بسبب زيادة هذه الاضطرابات في سن المراهقة وما يثير القلق أكثر هو زيادة نسبة الإناث الذين يعبرون عن الاضطرابات السلوكية بصفة مخيفة وحتى في مجتمعات متحفظة. في المدرسة والمجتمع تعبر نسبة الاضطرابات السلوكية عند فئة المراهقين نسبة 7.2٪ بين الذكور و 2.1 ٪ بين البنات.

وتعتبر السرقة والشجارات والعنف وكذا القتل من السلوكات الشائعة عند الأطفال ، في حين تكمن l'agressivité وغير المباشرة النسب الأكثر شيوعا بين الفتيات. وفيما يتعلق بالجريمة فإن ما يقارب 93 ٪ من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 18 اعترفوا أنهم ارتكبوا على الأقل عملا جانحا في حياتهم. ومع ذلك فإن نسبة 8.7 ٪ فقط تمثل الجرائم الخطيرة التي يطلق عليها الجنوح المجرم.

موفيت وكاسبي (2001) وجدوا أن الذكور أكثر بعشرة مرات في اختيار مسار الجنوح والتي تستمر إلى أواخر مرحلة المراهقة. في دراسة قام بها كراتزر و Hodgins في 1997 لمدة 16 عاما، أن 69 ٪ من الفتيان و 17 ٪ من الفتيات الذين يعانون من مشاكل سلوكية لديهم سجل جنائي في مرحلة البلوغ.

على الرغم من أن الجنوح الخطير يرتبط بالسلوكات الإجرامية وبتعاطي الكحول والمخدرات في أوساط الفتيات في سن البلوغ، فلا تزال ضئيلة جدا للرقابة القضائية على الجريمة. ترتبط فئة الجانحات بخصائص اجتماعية وشخصية للغاية محفوفة بالمخاطر (لا

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

شهادات، ولا وظائف، كما أن أول طفل عند هذه الانتحار والتشاور مع أخصائيين الصحة العقلية...).[1]

2. النظريات التي فسرت الجنوح:

لقد قامت العديد من النظريات في محاولة لتفسر ظاهرة انحراف الأحداث، وتباينت هذه النظريات في تفسيراتها تبعاً للفكرة التي ارتكزت عليها، ومن أهم هذه النظريات:

1.2. النظرية العامة للوراثة:

اهتمت الكثير من الدراسات بدور العوامل الوراثية في الجريمة والجنوح حتى أنه أصبح من المسلم به لدى علماء وباحثي عصر النظرية العامة للوراثة وذلك بناء على فرضيات "الانحطاط والخلل الوراثي"، لكن آراء العلماء انقسمت إلى شطرين حول ماهية الأشياء التي يتم توارثها :هل تنتقل الجريمة بذاتها أم أن الذي يورث هو الميل والنزعة والاستعداد لاقترافها؟

وتمثل هذه البحوث في مجملها التأكيد على وحدة السببية مع رفضها لأثر البيئة في الظاهرة الإجرامية كما تعتقد أن الجريمة مهما اختلفت أشكالها وأنماطها إلا أن تشكل في النهاية أفعالاً متجانسة في الشكل والمحتوى. [2]

ومن أمثلة هذه النظرية مدرسة التكوين الطبيعي التي ترى ارتباط الظاهرة السلوكية الإجرامية، وتعلل أسبابها بعوامل بيولوجية عضوية تكوينية وذلك بوصف البعض منها بأنها غير طبيعية أي أنها تختلف بشكل أو بآخر عن التكوينات العادية، أو بأنها شاذة تتسم بخلل بنائي من شأنه أن يؤدي إلى خلل وظيفي، أو أنها من نوعية دنيا أو ضعيفة، وحيث أن هذه البنيات

---

[1] Présentée par MECKTNNON SUZIE: « relation entre troubles du comportement extériorisés, la délinquance, la dépression, les pratiques parentale et le risque de décrochage scolaire au secondaire », à l'université du Québec à Trois-rivières thèse comme exigence partielle du Doctorat en psychologie, DÉCEMBRE 2007, P20-21.

[2] كاره مصطفى عبد المجيد ، (1985): " مقدمة في الانحراف الاجتماعي" ، معهد الإنماء العربي، بيروت، بدون طبعة، ص185..

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والتكوينات غير العادية إنما تؤدي إلى خلل في الوظيـ
سلوكا مختلا وغير طبيعي، أي سلوكا مخالفا للجماعة. [1]

وبهذا ربط أنصار مدرسة التكوين الطبيعي بين السلوك الإجرامي، والتكوين العضوي للشخص المجرم واستثنوا التكوين النفسي أو جعلوه تابعا للتكوين العضوي، كما أنهم تجاهلوا دور البيئة الاجتماعية في تشكيل هذا السلوك. كما أن آراء الطبيب الإيطالي لومبروزو في هذا المجال قد حظيت باهتمام كبير من العلماء، فقد اهتدى بعد دراسة سلسلة من 383 جمجمة لمجرمين بعد موتهم من خلال ما كشف عنه من وصمات وسمات جسدية إلى أن يؤكد أن المجرم بالميلاد هو نمط أو طراز بدني، يمكن تفسيره كعودة للظهور في الأزمنة الحديثة لخصائص يتصف بها الإنسان البدائي. ومن الذين تحمسوا لهذه الفكرة في القرن العشرين هوتون ووليام شلدون واليانور جلوك حيث قاموا بدراسات أكدت في مجملها على وجود ارتباطات بين أنماط البنية وبعض أنواع الجريمة. [2]

2.2. النظرية الاقتصادية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الجنوح وليد ظروف اقتصادية صعبة حيث يشيع انتشار الفقر والعوز الشديد والبطالة وسوء الأحوال المادية، الذي يؤدي بدوره إلى الحرمان ومن ثم تتولد لدى الفرد مشاعر حادة للانتقام، تتبلور هذه المشاعر في أنماط سلوكية منحرفة ومضادة للمجتمع. ويعتبر بونجرBonger التنظيم الاقتصادي الكلي للمجتمع مسؤولا عن الجنوح ويدفع إلى الانحراف. أما ستاجنر Stagner فيرى أن الحالة الاقتصادية السيئة تظهر عدداً من العوامل التي تعمل على وجود الانحراف عند الأحداث وهي : الحرمان من الحاجات الجسمية، سوء الأحوال السكنية، التفكك العائلي، العجز عن مسايرة الجماعة. [3]

---

[1] نفس المرجع السابق، ص134.
[2] رمضان السيد، (1995): " إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة، ص46.
[3] رزوق أسعد، (1977): " موسوعة علم النفس"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، بدون طبعة، ص37.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3.2. النظرة الاجتماعية:

قامت بعض النظريات التي فسرت ظاهرة الجريمة من خلال المعطيات البيئية الاجتماعية والظروف التي تهيئها هذه المعطيات لتكوين النزعة الاجرامية، كما أن النظريات الاجتماعية ركزت دراساتها على البيئة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية وآثارها على البيئة والتنظيم الاجتماعي وثقافة المجتمع.[1]

ويرى سيلين Sellin "أن المجتمع يتضمن مجموعات انسانية متعددة وتختلف هذه المجموعات تبعا لعدد أفرادها ودرجة التضامن من بينهم وطبيعة المصالح أو الأهداف التي تربطهم، مما قد ينشأ عنه احتمال التنافر والتصارع بين قواعد السلوك الخاصة بكل منها. وقد يكون الصراع بين قواعد الثقافة العامة للمجتمع وبين قواعد السلوك الخاصة بجماعة ما مما يؤدي إلى ارتكاب السلوك الإجرامي المنحرف. [2]

ومن أبرز النظريات الاجتماعية في تفسير السلوك الإجرامي نظرية العالم الأمريكي سذرلاندSutherland التي عرفت باسم المخالطة الفارقة ، وتنادي بأن السلوك الإجرامي نتاج للبيئة الاجتماعية، وذلك بزيادة نسبة تعرض الفرد للأنماط الإجرامية على نسبة تعرضه للأنماط غير الإجرامية، حيث يكتسب السلوك الإجرامي عن طريق التعلم المتصل بأشخاص آخرين تربطهم بالشخص عملية اتصال مباشر. [3]

4.2. النظرة السيكولوجية:

ركزت مدرسة التحليل النفسي على عنصر اللا شعور، فهي تفسر السلوك على أنه حصيلة لما يتوفر لدى الفرد من تجارب وخبرات، وما قد مر به من نجاح أو فشل، كما حاولت تفسير الجريمة من خلال أن كل تحريم يخفي وراءه رغبة، كما أن فكرة عقدة أوديب يعتبرها البعض أساس لجميع الصراعات النفسية ذات الآثار العميقة التي تواجه الإنسان، كما نجد أن مدرسة

---

1 كاره مصطفى عبد المجيد (1985) : "مقدمة في الانحراف الاجتماعي" ، معهد الإنماء العربي، بيروت، بدون طبعة، ص223.
2 القهوجي علي، (2000): " علم الإجرام وعلم العقاب"، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بدون طبعة، ص80.
3 رمضان السيد، (1995)، نفس المرجع السابق، ص77.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التحليل النفسي تفسر الجريمة بناء على معادلة مفادها يؤدي إلى الجريمة التي تؤدي إلى العقاب والذي يؤدي إلى الجريمة .

وقد ميز فرويد بين نوعين من المجرمين : المجرم الذي يحس بالظلم والمجرم الذي يحس بالذنب، فالأول يخضع لتأثير العوامل الدافعة إلى الجريمة فيرتكبها وبعد ذلك يشعر بالذنب ويعاقب، أما المجرم بالذنب فإن إحساسه بالذنب تجاه رغباته الماضية هو الذي يقوده إلى ارتكاب الجريمة لأنه يسعى إلى التكفير عن الجريمة بطريقة غير واعية. [1]

وقد ربط مكاندلس بين الناحية البيولوجية ومفهوم الدافعية ، إذ يشير في هذا المجال إلى أن الدافعية العالية تزود المراهق بطاقة عالية لإجراء التغييرات التي يريد أن يقوم بها إذا أراد أن يكون فعالا في المجتمع ولكن إذا كانت الدافعية عالية جدا فإن السلوك يمكن أن يصبح قاسيا وعشوائيا ومضطربا وسخيفا وغير مقبول اجتماعيا. [2]

في ظل هذه التفسيرات فإن اريكسون يؤكد في تفسيره للجناح على إخفاق الشاب في تنمية هوية شخصية؛ بسبب خبرات الطفولة السيئة والظروف الاجتماعية الحاضرة ، مما يؤدي إلى الشعور بأزمة الهوية أو تميع الدور، والذي يظهر على شكل عجز عن اختيار عمل أو مهنة أو مواصلة التعليم، ويعاني كثير من المراهقين من صراع، فهم يشعرون بالقصور والغربة وأحياناً يبحثون عن هوية سلبية، هوية مضادة للهوية التي خطط لها الوالدان أو جماعة الأقران مما يفسر بعض السلوك الجانح بهذه الطريقة. [3]

5.2. <u>النظرة الإسلامية</u>:

ويبينها قوله تعالى:" **إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى**" [4]

فالإسلام قد رسم الطريق الصحيح لبناء الإنسان صحيح النفس والعقل والجسم، بحيث يصبح لبنة قوية متماسكة وعنصراً إيجابياً صالحاً في مجتمعه الكبير كما رسم الطريق الصحيح

---

[1] نفس المرجع السابق، ص63.
[2] الديدي عبد الغني، (1995): نفس المرجع السابق، ص138.
[3] جابر جابر عبد الحميد، (1986): نفس المرجع السابق، ص179.
[4] القرآن الكريم، الكهف، الآية 13.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لبناء المجتمع الإنساني الفاضل والذي يشكل البيئة الص
القويمة. [1]

فحيث يستشعر المسلم مراقبة الخالق له وأنه يعلم ما يخفي وما يعلن وأنه سيحاسبه إن قصر، ويعاقبه إن انحرف، فإنه سيكون أكثر التزاماً بالضوابط الدينية والأخلاقية والاجتماعية، ومحافظة على العبادات، ومداومة على الطاعات، واختيار الرفقة المؤمنة" ومن ينهج هذه الوسائل التي تقوي في نفسه عقيدة المراقبة لله والخشية منه، لا تتجاذبه المغريات، ولا تفتنه زينة الحياة الدنيا، ولا يقع في محظور أومحرم. [2]

فالشريعة الإسلامية تمثل نظاماً متكاملاً ومتوازناً يأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل المؤثرة في السلوك الإنساني، حيث التركيز على هذه العوامل بشقيها الوراثي والبيئي ولإظهار دور العوامل الوراثية في تشكيل السلوك الإنساني نجد الرسول عليه الصلاة والسلام يقول " :"تخيروا لنطفكم، وانكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم". [3]

وعلى الرغم من أن كل من النظريات السابقة ساهمت في وضع تفسير لظاهرة الجناح، إلا أنها ظلت عاجزة عن إيجاد التفسير الكامل، والذي يرى الباحث أنه موجود في ثنايا النظرة الإسلامية، لكنه بحاجة إلى مزيد من البحث والتمحيص من الباحثين المسلمين في مجال علم النفس.

3. أنواع الجانحين:

يمكن أن ترتكب الجرائم في لحظات أزمة أو اندفاع لاواعي تمثل في هذه الحالة الجانحين الحقيقيين، لكن من الضروري التحدث عن تلك الجرائم التي تعبر عن مرحلة تظاهر عابرة التي تمثل السلوكات الجانحة المؤقتة Occasionnelle، وفي هذا النوع نتخذ التدابير الوقائية للحماية منها مستقبلا.

---

[1] محفوظ محمد جمال الدين، (1986) " التربية الإسلامية للطفل والمراهق"، دار الاعتصام، جمهورية مصر العربي، بدون طبعة، ص06.
2 علوان عبد الله ناصح، (1990): "تربية الأولاد في الإسلام"، دار السلام للطباعة والنشر، مصر، ط7، ص237.
3 ابن ماجه محمد (ب، ت): "سنن ابن ماجه"، دار الفكر، بيروت، ط02، ص607.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1.3. الجانحين المؤقتين: Occasionnelle

يشمل هذا النوع المراهقين الذين ارتكبوا جريمة لكن دون تكرارها في المستقبل، نلاحظ هذا النوع من الجنوح عند المراهقين الذين يعبرون عن مظاهر أزمة d'originalité juvénile، حيث أن هذه الفئة تعود في معظم الأحيان إلى النظام بعد تقييم المخاطر والعقوبات التي قد تنجم عن هذه السلوكات الجانحة، تمثل هذه الأخيرة الفترة المضطربة من البلوغ.

2.3. أصحاب السوابق العدلية: récidivistes

في هذه النوع لا نتحدث عن الجانحين الحقيقيين، فهذه الفئة تمثل فئة المراهقين الذين يعانون من اضطرابات عاطفية ومشاكل سلوكية التي تؤدي إلى سلوكات تتعارض مع الأخلاق الاجتماعية، ومن بين خصائص هذه الفئة: السلبية والتسرع والانفعال الشديد، كما أنهم لا يبالون بنتائج وخطورة هذه الأفعال.

3.3. الجانحين الحقيقيين: les vrais délinquants

يتميز هذا النوع من الجنوح عند المراهقين بعدم التفريق بين الصح والخطأ والخير والشر وبين المسموح والمرفوض، فنقص التعليم الاجتماعي للمعايير والنظم والمبادئ الاجتماعية أدت بهذا الأخير إلى هذا النوع من الجنوح، فيبحث المراهق في هذه الحالة إلى تلبية حاجاته عن طريق العنف، من بين هذه السلوكات نجد الجنوح الجنسي والسرقة والهروب والكذب وكل هذه السلوكات لهدف تأكيد الذات في الوسط الاجتماعي.[1]

[1] Fontaine Roger, (2003): « psychologie de l'agression », Ed Dunod, Paris, PP191-192.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

4. السلوكات الجانحة:

الهروب والترحال: التخلي عن المنزل من علامات عدم الارتياح إزاء أسرته. هذا الشعور هو دائما مثيرة للقلق بسبب اضطرابات عاطفية لدى المراهق أو المراهقة، أو ظروف عائلية سلبية.

السرقة والإتلاف الممتلكات: تطرح مشاكل مختلفة اعتمادا على سن المراهق، من حيث النوع والحجم، وتكراره عند المراهق. ومن المعتاد أن نلاحظ أن السرقات الخارجة تأتي بعد مرحلة من السرقة داخل الأسر أولا.

السلوكات العنيفة (جرائم العنف في تزايد) وعادة ما تحدث عند الذكور في سن معينة. قد تتضمن هذه السلوكات الاعتداءات أو القتل، وإن كانت نادرة ولكن ليست استثنائية. تعبر هذه الأخيرة عن ضعف في السيطرة على العدوانية بصفة مرضية، ولكن في بعض الأحيان تكون هذه السلوكات العدوانية ناتجة عن خوف. العلاقة بين العنف وعواقبه يمكن أن تكون غير مفهومة وغير منظور إليها بصفة جيدة عند الأطفال الصغار.

بعض **السلوكات الجنسية** "المعادية للمجتمع" (الاغتصاب الجماعي في كثير من الأحيان)، وهتك الأعراض، والتحريض على الشغب، وما إلى ذلك تعبر عن صعوبة أو اضطراب في النضج الجنسي والقضايا العاطفية.

حول **إدمان الأحداث** فإن المراهقين المدمنين على المخدرات لديهم ازدواجية في التفسير وتمثل النفسية والاجتماعية، وهي تمثل على حد سواء وسيلة للنضال ضد آلامهم وتعبير عن معاناتهم الشخصية دون أن ننسى تأثير الاكتئاب، وهنا نجدها عند هذه الفئة كفرصة للتعدي على بعض القواعد الاجتماعية وخلق نظام جديد من الطقوس.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فيما يخص **الجنوح ضمن جماعات**، فمن الـ
التجمعات والتي تكون عرضية، ومظاهر تدعمها أيديولوجية أو مصلحة مشتركة (الموسيقى، والدراجات النارية، والسياسة، الخ). [1]

1.4. السرقة:

تمثل السرقة السلوكات الجانحة الأكثر شيوعا في مرحلة المراهقة. من بين العديد من أنواع السرقة نجد نوعين من السرقة الأكثر انتشار هي: سرقة السيارات والسرقة في المتاجر (75 ٪ من جميع الجرائم). [2]

تمثل **سرقة السيارات** الفئة ما بين 16–18 عاما. هذا النوع من السرقات عادة ما يبرره المراهق (في الكثير من الأحيان الذكور) على أنه استلاف أو قرض لكنه ليس في نية الإرجاع أو البيع. ويتخلى المراهق عن المسروقات عندما تغيب الحاجة، أو عندما لا تعود المسروقات ذو قيمة بسبب العطل مثلا. إذا سأل المراهق فنجد أنه غير قادر على إعطاء إجابة مرضية للسرقة.

تحدث السرقة في سياق الاستجابات المتهورة عند المراهقين. وغالبا ما ترتكب في مجموعات صغيرة (زمر أو عصابات)، ويعني في الكثير من الأحيان القدرة على القيام بهذه السلوكات هو تأكيد الذات في تأثره مع الجماعة، هذا النوع من السرقة بالرغم من عدم سلامته من الناحية القانونية إلا أنه لا يمثل سلوك خطير، ومع ذلك فإن استجابة المجتمع تلعب دورا هاما في المستقبل، قد يكون إفلات المراهق من العقاب كحافز للمحاولة من جديد، في المقابل يعتبر العقاب المفرط خطير بحيث يمكن أن يكون سبب في تثبيت الجانح على هذا السلوك كمعاداة لكل القيم الاجتماعية.

سرقة المتاجر: تمثل نسبة 70 إلى 90 ٪ من المراهقين يعترفون أنهم قاموا بهذا الفعل، ونجد هذا النوع من السلوكات الجانحة عند الإناث والذكور بنسب متوازية، كما يتميز هذا

---

1 Alvin & Coll. (2000), Op cit, PP 215-221.
2 Marcelli D., (1996): « Troubles du comportement. Psychopathologie de l'enfant »- Ed. Masson, 5eme Ed., Paris, P190.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

السلوك بالفردية وعادة ما يكون عابرا في الكثير من السلوك جزءا من الممارسة الطبيعية، حيث يسرق المراهقين الملابس والكتب للاستعمال الشخصي، وما يعادل الربع من المراهقين لا يعيدون تكرار هذا السلوك، ولكن عندما يدخل في زمرة جانحة فإن المراهق يدخل في دائرة الجنوح.

2.4. السرقة في عمليات السطو:

سرقة السيارات والسطو على الشقق من السلوكات الجانحة المضادة للمجتمع، حيث تمثل في هذه الحالات السرقة مع سبق الإصرار والتنظيم، والأشياء المسروقة تكون بهدف إعادة البيع وهذه السلوكات لا تندرج ضمن السلوكات المؤقتة Occasionnelles.

كما أن السرقة في هذه الحالات تحلل على أساس الرغبة في الاستحواذ على أشياء الغير بسبب إشباع حاجة من الحاجات يتمكن من إشباعها داخل الأسرة أو اضطراره إلى مجاراة أصدقاء السوء وضغوطهم عليه، فلا يتمكن الجانح من الحصول على ذلك بالطرق العادية فيضطر إلى السرقة، أو الميل إلى جلب وجذب الأنظار إليه، وهذا ما يمكننا ملاحظته عند المحرومين علائقيا.

3.4. التخريب والعنف:

عادة ما يمارس التخريب في جماعات تتمثل في عصابات وزمر جانحة، تتمثل هذه السلوكات في مهاجمة الأماكن أو الأشياء بدون أسباب بهدف المتعة في التدمير كإستراتيجية لإظهار القوة، وبهذا يظهر التخريب والتدمير كنوع من اللعب للهروب من الملل وأحيانا أخرى من أجل الأذية والانتقام.

كما تتمثل هذه السلوكات في اقتحام الأماكن العامة وتخريب السيارات المتوقفة، وما يميز هذا النوع من العنف هو غياب الدافع الواضح في الكثير من الأحيان. (كما وسبق وذكرناه سابقا).

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

4.4. الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص:

وتمثل 10 ٪ من مجموع السلوكات الجانحة وتنقسم إلى «الهجوم المتعمد» و «الإصابات غير المتعمدة»، ويعتبر النوع الأول الأكثر انتشار وحدوث من النوع الثاني من طرف المراهقين الأكثر شبابا، فنسبة 50 ٪ منهم من يرتكبون أعمال العنف هذه ما بين سن 14 و 16 عاما ونجدها عند فئة المراهقين أكثر من المراهقات، أما الإصابات غير المتعمدة تكون في معظمها ناتجة عن حوادث المرور بسبب الإهمال والدراجات النارية، عن طريق السيارات أو الدراجات، وعلى الرغم من أن الإناث يفضلون السيارات إلا أنها تبقى محتكرة من طرف الذكور.

5.4. الجرائم الجنسية :

لا تمثل إلا نسبة 05 ٪ من مجموع الجرائم، وفي الواقع فالمعتدين جنسيا هم أكثر عددا ولكن نادرا ما يتم الإبلاغ عنهم وذلك لحساسية الوضع، إذ تمثل هذه السلوكات في أغلب الأحيان البغاء، ومعظمهم من الفتيات، ولكن هذا لا يمنع العدد المتزايد بالنسبة للذكور، لكن الأخطر من ذلك هو الاغتصاب الجماعي لفتاة التي تصبح ضحية لاعتداء جماعي، هذه الجريمة غير معروفة بالقدر الكافي بسبب نقص الشكاوى من طرف الضحايا لحساسية الموضوع.

عموما عند المرأة نجد ظاهرة البغاء والتي تمثل ممارسة العلاقة الجنسية مقابل ثمن، وبدورها لهذه الظاهرة أسباب متنوعة من اقتصادية واجتماعية وحتى نفسية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

6.4. جريمة القتـــــل:

نادرة عند الأطفال قبل 13 سنة لكنها تكثر بين 16–20 سنة نجدها عند الأشخاص الانفعاليين نتيجة حالة غضب شديد بالإضافة نجد هذا النوع من السلوكات عند المرضى العقليين مثل: العصابي والبارانويدي والشخصية المضطربة المضادة للمجتمع. [1]

5. شخصية الجانحين:

تعبر مرحلة المراهقة عن فترة صراع وقلق اللذان قد يؤديان إلى سلوكات جانحة. وشخصية الجانح تبدوا طبيعية خالية من كل الصراعات بالرغم من تواجدها.

أصبحت مظاهر السلوكات الجانحة تمثل على مدى الثلاثينات الماضية الاضطرابات الأكثر شيوع والملاحظة عند فئة القصر. Petitclerc (2001) يشدد على التغييرات الهامة التي ظهرت في السنوات العشر الماضية في هيكل جنوح الأحداث حتى في السنوات 1980، 80 ٪ من الجرائم التي تمثل السرقة لكن دون اللجوء إلى العنف على الآخرين.[2]

وبذلك تكاثفت البحوث في مجال الجنوح بهدف معرفة الأسباب وكل المتغيرات التي لها علاقة مع هذه الظاهرة، وبذلك توصل إلى سمات الشخصية الجانحة والتي تتميز بكل ما هو مضاد للمجتمع، بحيث يتميز الجانح على سبيل المثال بعدم إظهار الولاء للآخر وكذا عدم القيام بالواجبات الاجتماعية.

من السمات المضادة للمجتمع التي يتميز بها الشخص الجانح ما يلي:

- ذكاء متوسط أو مرتفع مع جاذبية مصطنعة.

-العجز عن إقامة علاقات وكذلك هناك فشل في صنع خطة لحياته.

---

[1] Dr Boukris Sauveur / Dr Donval élise, (1990), Op cit, PP190-191.
[2] Fontaine Roger, (2003), Op cit, PP186-187.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-يتمثل بأعضاء جماعة المنحرفين أو الجانحين

طريقة الكلام.

-يقوم بجرائمه وسلوكاته الجانحة مع جماعته التي ينتمي إليها.

-يقوم بدور ايجابي نشط في الجماعة التي ينتمي إليها.[1]

-يميل الجانح إلى لوم الآخرين إضافة إلى ذلك بحثه عن تبريرات لسلوكاته.

-الجرأة على قول الكذب بحيث لا يهتم الجانح عما إذا كانت تضر المجتمع.[2]

6. الاضطرابات السلوكية والبنية النفسية للجانحين :

إن مفهوم جنوح هو مفهوم مستعمل أكثر في الجانب القانوني، ولكنه يصبح أكثر ضبابية عند السعي إلى تمييز اضطرابات الشخصية، فالجنوح هو ميزة وعرض يمكن إيجاده عند كل الأشخاص الذين تتميز سلوكاتهم بعدم التكيف.

فالحرمان العاطفي يؤدي إلى الشعور بالنقص الذي يعبر عنه المراهق عن طريق العنف أو عن طريق سلوكات خارجة عن المنظومات المتعارف عليها سواءا الاجتماعية أو القانونية، كل هذه السلوكات ناتجة عن قلق وضغوطات متراكمة منذ الطفولة إلى مرحلة المراهقة مما تحتويها هذه الفترة من تناقضات وتغيرات فيزيولوجية وحتى نفسية كونها مرحلة تكوين الهوية و شخصية الفرد. [3]

ليس هناك أي أدى شك في وجود علاقة بين الحرمان العاطفي وظاهرة الانحراف وهذا ما لفت انتباه الباحثين والعلماء لهذا الجانب فهم يرون أن الحنان والعطف من أهم القواعد الثابتة في مجال الصحة النفسية للطفل.

---

[1] د. عريب محمد سيد احمد: "جنوح الأحداث، واقع المشكلة مداخلها وعلاجها"، سلسلة الدراسات الاجتماعية في التدريب الاجتماعي، ط03، بدون سنة، ص21.

[2] د.محمد شحاته ربيح/ جمعة سيد يوسف/ معتز سيد عبد الله، (2004): "علم النفس الجنائي"، الدار العربية للنشر، بدون طبعة، ص09.

[3] Lemay Michel, (1973) : « psychopathologie juvénile », Ed Fleurur, paris, tome1, P449.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ومن بين الأسباب النفسية البلوغ وهو جزء أسرع من الناحية الجسدية بظهور الثديين والطمث عند البنات والإسراع في طول القامة وخشونة الصوت ونمو اللحية عند الولد.

يقول "هاريمان" "البلوغ هو مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوية التي تسبق المراهقة وتحديد بداية نشوؤها وفيها يتحول الفرد إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعية واستقرار سلامته، ولكن نمو المراهق الانفعالي والعقلي ليس بنفس الدرجة مع نمو الجسمي، إذ يدرك من البلوغ قبل الأوان وهو لا يزال يعاني من صعوبة انضباط الذات"

كل الحالات العصابية يمكن أن تعبر عن ذاتها عن طريق ظواهر وسلوكات اللاجتماعية للتعبير عن الاكتئاب الذي ينتج سلوكات لاشعورية للتعبير عن اضطراب لدى الفرد.

ويبدو كذلك أن العلاقات العدوانية تشكل نوع من اليأس وكنوع لرد الفعل المعادي للمجتمع، حيث تمثل هذه السلوكات وسيلة لإثبات الذات عن طريق السلوكات الخطيرة الناتجة عن القلق من جراء عملية تكوين الهوية.

يتم توقيف المراهق أو المراهقة من طرف قوات الشرطة لاتخاذ إجراءات معاقبة بسبب السلوكات الخارجة عن القانون، وتمثل هذه السلوكات اضطرابات في الشخصية. فالصراع يحدث في هذه الحالة ليس على مستوى الأنا والأنا الأعلى بل على مستوى الأخلاق والمعايير المتعارف عليها اجتماعيا والتي تمثل توقعات من فئة المراهقين والتي يمكن أن تكون مبالغة.[1]

7. علاقة الجنوح بالمراهقة:

يعبر الجنوح عن مرحلة غير مريحة والتي تميز مرحلة المراهقة وخاصة الصعوبات التي يجدها المراهق في مرحلة الخروج من الطفولة عن طريق الإحباطات المرتبطة بمخاوف الحياة الجديدة.

---

[1] Blanc M., & Duff Mc, (1991) : « L'activité délictueuse au cours de la latence », Montréal, Université de Montréal, P15.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وما يمكن ملاحظته في المدارس أن نسبة [illegible] يكون لهم تحصيل دراسي ضعيف. فالجنوح في المدارس هو طريقة لفرض ذاته وتأكيدها.

فالعنف في المدارس يعبر عن خوف وانعدام الأمن الذي يشعر به الفرد، وكل هذا يؤدي إلى الرعب الذي يترتب عنه سلوكات خطيرة.[1]

فللأسرة دور هام في ظهور هذا الشعور كونه ملاحظ في الأسر التي لا تحتوي على الدفء العاطفي والمعايير التعليمية، كما أن التناقضات التي يجدها الفرد بين المعايير الأسرية والمعايير الاجتماعية قد تؤدي إلى الجنوح. ويمكن أن تلعب العوامل الشخصية دور في ظهور السلوكات الجانحة، فهي تمثل كل مراحل نموه وخاصة المرتبطة بالطفولة. والتي تؤدي به إلى صراعات بين المجتمع وعالم الكبار. [2]

من خلال الدراسة السابقة الجنوح والمراهقة نستنتج أنه توجد علاقة وطيدة بينهما، حيث تعتبر المراهقة من أصعب مراحل النمو التي يمر بها الفرد حيث يتخذ سلوكا جانحا.

يوضح "ستانلي هول" "أن طبيعة المراهق تتأرجح بين النقيض والنقيض من الحالات، وهي في تتابع سريع ومتلاحق فقد يبدو فرحا متفائلا في يوم وحزين ومتشائم في اليوم التالي، وهذه هي أزمة المراهقة التي تنجم عنها عدة اضطرابات نفسية قد تقوده إلى سلوكات جانحة إن لم يجد الرعاية والتوجيه الحسن.

وأغلب السلوكات الجانحة المنتشرة في هذه المرحلة تتمثل في الهروب من المنزل عند الإناث والسرقة عند الذكور، فقد بينت "أنا فرويد "بعد تحليلها للمراهقة على أنها مرحلة تظهر فيها بعض السلوكات التهيجية، مما يسبب للمراهق عدم الهدوء والاستقرار. أما " عبد العليم الجسماني " فيرى أن الجنوح والمراهقة يسيران جنبا إلى جنب. إذ أن هذه الفترة كما يسميها "فايلد "بجنون المراهقة تتصف بالنمو السريع في التكوين الفيزيولوجي الذي يحدث فجوة داخل كيان الفرد نتيجة هذا اللاتوازن. ومن بين أهم العوامل التي تجعل المراهق أكثر عرضة

---

[1] Petitclerc Jean Marie, (2005), Op cit, P42.
[2] Alvin & Coll, (2000), Op cit, PP 215-221.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

للانسياق نحو الجنوح أنه أكثر الناس تقبلا لعوامل تفكيره يعتمد على تذكر والديه في كل شيء، أما بالنسبة للراشد فلا يمكنه الإغراء والانزواء نحو الجنوح لأنه يزن الأمور بعقل واعي ومنطق معقول، كما أن المراهق غالبا ما يكون الجنوح لديه كرد فعل لمكبوتاته المتفاقمة منذ فترة الطفولة، فالجنوح يصبح هنا لديه دفاعية يعبر ويعوض من خلالها عن صراعاته النفسية.[1]

8. جماعة الرفاق والجنوح:

تتسع دائرة الفرد خاصة في مرحلة المراهقة فيلجأ للبحث عن رفقة جديدة تتفق وميوله ورغباته وتشبع شهواته، وتعتبر هذه الجماعات من أشد الجماعات تأثيرا على الشخصية وعلى تكوين أنماط السلوك.

وفي هذه المرحلة لا يستطيع الشاب التفريق بين الأسوياء والمنحرفين، ويقع فريسة سهلة لرفقاء السوء، الذين يلبوا له تلك الرغبات التي تسيطر عليه، خاصة في ظل عدم وجود رقيب أو محاسب، وقد تكون أول خطوة يخطوها الشاب نحو الانحراف. كما تعتبر جماعة رفاق السوء "همزة الوصل بين المبتدئين في طريق الانحراف وبين محترفي الجريمة. [2]

وتتأثر تنمية الإحساس بالهوية لدى المراهق تأثراً له مغزاه بجماعات الرفاق التي ينمو معها، وقد أكد اريكسون على" أن التوحد الزائد مع المشهورين كنجوم السينما والرياضة أو مع جماعات الثقافة كالقادة الثوريين والجانحين ، يفصل الهوية النامية عن بيئتها. [3]

---

1 د. محمود حسن، (1985): "الأسرة و مشكلاتها"، دار النهضة للطباعة و النشر، بيروت، بدون طبعة، ص 271.
2 رمضان السيد، (1990): " إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة "،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،بدون طبعة، ص150.

3 جابر جابر عبد الحميد (1986)، نفس المرجع السابق، ص178.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وتكثر في أوساط هذه الجماعات مظاهر التدخين أماكن اللهو، وذلك كسلوك تعويضي لما فقده الشاب في الأسرة والمدرسة، وكسبيل لإثبات ذاته بين أقرانه.

II. أزمة الهوية :

قبل أن نتحدث عن أزمة الهوية، سوف نتحدث عن ماهية الأزمة ثم نتطرق إلى الهوية كمصطلح بالإضافة إلى كيفية تكوين الهوية وكذا العوامل المؤثرة في تكوينها لنصل في الأخير إلى أزمة الهوية.

1. مفهوم الأزمة:

لغوياً :هي السنة المجدبة، ابن سيدة الأزمة : الشدة والقحط والمتأزم هو المتألم لأزمة الزمان.[1]

اصطلاحاً : عرفها أبو حطب أنها الوقت الذي تتزايد فيه القابلية للوقوع في مشكلة نفسية معينة، وترتبط كل أزمة بغيرها من الأزمات، ويوجد كل منها على نحو أو آخر قبل الوصول إلى اللحظة الحاسمة لحلها[2].

ويرى الباحث جابر أنها" نقطة تحول في حياة الفرد، وتنشأ عن النضج الفسيولوجي، وعن المطالب الاجتماعية، التي على الشخص أن يستجيب لها في تلك المرحلة، وتتحدد المكونات المختلفة للشخصية نتيجة لطريقة معالجة هذه الأزمات، وليس المقصود بالأزمة كارثة تلحق بالفرد وتهدده بل نقطة تحول، أي أنها مصدر لنشوء قوة الفرد وتكامله، كما أنها مصدر لتوافقه[3]."

---

[1] ابن منظور، (1988) :" لسان العرب"، ، تحقيق عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط3 ، ص74.
[2] أبو حطب فؤاد و صادق أمال، (1990) ، نفس المرجع السابق، ص177.
[3] جابر جابر عبد الحميد، (1986)، نفس المرجع السابق، ص166-167.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2. تعريف الهوية:

من الصعب دائما الحديث عن الهوية كونه مصطلح إشكالي، والهوية في المقام الأول تحتوي على سؤال يتحتم الاجابة عليه. في مسألة الهوية تكون التساؤلات مرتكزة على ما يلي: "من أنا؟ ، على عكس ما قد يتصور المرء. [1]

يعرف إريكسون الهوية بأنها: "المجموع الكلي لخبرات الفرد، وتتكون من عنصرين هما: هوية الأنا وهوية الذات، وترجع هوية الأنا إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعمل والقيم الإيديولوجية والسياسية والدين وفلسفة الفرد لحياته. أما هوية الذات فترجع إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية ويذكر كذلك أن للهوية بعدان هما: البعد الايديولوجي والبعد الاجتماعي". [2]

ويعرفها جيمس إ. مارشيا (1966) J.E Marcic بأنها: "تنظيم داخلي معين للحاجات والدوافع والقدرات والادراكات الذاتية بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي السياسي للفرد". [3]

ويشير مارشيا إلى وجود أربع رتب للهوية هي:

1.تحقيق الهوية: وفيها يقضي الفرد وقتا لتحديد هدفه من الحياة واعتبار الذات والقيم التي يؤمن بها، ولديه تعهد شخصي بالكفاح في سبيل الوصول إلى الأهداف التي يؤمن بها.

2.تشتت الهوية: حيث يعاني الفرد من أزمة الهوية وليس لديه تعهد لخطة ما من خطط الحياة أو إرساء مبادئ عامة.

3.انغلاق الهوية: وتعني الشخص الذي لا يتعهد بشيء محدد يلتزم به، وليس لديه إحساس بأزمة الهوية.

---

[1] Zygmunt Bauman, (2003): «La vie en miettes. Expérience postmoderne et moralité», Le Rouergue/Chambon, Rodez, p 34.

[2] محمد السيد عبد الرحمن (1998): "نظريات في الشخصية"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، بدون طبعة، ص56.

[3] كالفين هول وآخر (1969): "نظريات الشخصية"، ترجمة فرج أحمد وآخرون، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة، ص101.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

4.تعليق الهوية: وتمثل ميل الفرد إلى البحث ذلك مع عدم القدرة الوصول إلى حل لأزمته الشخصية.

ويعرف أبو بكر مرسي الهوية بأنها: "تحديد الفرد لمن هو، بحيث تكون توقعاته المستقبلية امتداد واستمرار لخبرات الماضي، وتكون خبراته الماضية متصلة بما يتوقعه من مستقبل اتصالا ذا معنى مع الشعور بكونه قادرا على العمل كشخص متفرد دون انغلاق في العلاقة بالآخر، مع الاصطلاح بدور اجتماعي والتوجه نحو أهداف محددة وانجازها وفق منظور زمني محدد، وتحقيق علاقة ناضجة مع الجنس الآخر، مع تحديد إيديولوجية ومعنى لحياته".[1]

إن الشعور بالهوية يتضمن أن يحتفظ الفرد لنفسه بصورة لذاته فيها التماثل والاستمرار، والتي تتطابق مع التماثل والاستمرار الذي يكونه الآخرون عنه. يرى اريكسون أن مفهوم الهوية يعني :تلك الشخصية التي تميز الفرد من حيث فلسفته الأخلاقية والعقلية، التي يشعر عندها أنه نشيط جداً وأنه موجود، وكأن صوتاً داخلياً يناديه" هذا أنا.

يتبين من التعريفات السابقة أن مفهوم الهوية يرتكز على جانبين أساسيين هما:

الجانب الذاتي: بما فيه من تميز للفرد عن الآخرين، وما يرتضيه لنفسه من فلسفة أخلاقية وأيديولوجية.

الجانب الاجتماعي: ويعبر عنه بهوية الدور، تتمثل بالصورة التي يكونها المجتمع للشخص، إضافة للجوانب العملية والمهنية التي يقوم بها الفرد في مجتمعه.[2]

3. الأصل النظري لمفهوم الهوية:

[1] أبو المجد ابراهيم الشوربجي (1992): "هوية الأنا لدى طلبة التعليم الابتدائي/ الأساسي بكليات التربية"، جلة كلية التربية بالزقازق، 19-95-128.
[2] المنيزل عبد الله الفلاح، (1994): "أزمة الهوية –دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين"، دراسات العلوم الإنسانية، المجلد 21 (أ)، عدد 137-170 ، ص145

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ظهر مفهوم الهوية في نظرية إريكسون n الاجتماعي للفرد، وقد قسم في هذه النظرية دور الحياة إلى ثمان مراحل متعاقبة ومنفصلة نسبيا عن بعضها، كل منها لها هدف متميز يعد الوصول إليه دليلا على تحقيق الشخصية السوية، وتمثل كل مرحلة فترة حرجة من الصراع وأزمة محتملة لأجل بزوغ خاصية للأنا. ويظهر في كل مرحلة بعد جديد من التفاعل الاجتماعي يصبح محتملا مع النضج المتزايد.[1] تستغرق مرحلتا الرضاعة والطفولة الصراعات الجوهرية الأربعة الأولى وهي:

1.الثقة مقابل الشك. 2.الاستقلال الذاتي مقابل الخجل. 3.المبادأة مقابل الشعور بالإثم.
4.الاجتهاد مقابل الدونية.

وفي مرحلة المراهقة يكون الصراع بين الهوية مقابل الغموض، أما الصراعات الجوهرية في مرحلة الرشد، فتتضمن الآلفة مقابل العزلة، الإنتاجية مقابل الاستغراق في الذات، التكامل مقابل اليأس.[2]

4. تكوين الهوية :

يبدأ تكوين الهوية خلال السنوات المبكرة، ويستمر في التغير طوال عمر الفرد، ويتحدد إحساس الفرد بالهوية بواسطة أفعال الآخرين، أي أن الشخص يطور تصوره الذاتي على أساس علاقة الآخرين به.

ويرى Zastrow أن نمو الهوية هو عملية العمر وأن تغيرات إيجابية محتملة حتى لأولئك الذين ينظرون لأنفسهم كفاشلين في تكوين الهوية، ويرى أنه من المهم تذكر أن ما نريده من المستقبل أكثر أهمية من الخبرات الماضية في تحديد ما سيكون مستقبلاً.[3]

ولقد أشار وترمان Waterman في دراسته عام 1982 إلى أن عملية تشكيل الهوية ترتبط بالعديد من المتغيرات المترابطة مع بعضها البعض وهي:

---

[1] هنري ماير، (1981): "نظريات في نمو الطفل"، ترجمة هدى محمد قناوي، مكتبة الأنجلو المصرية، بدون طبعة، ص

[2] جابر عبد الحميد جابر وآخرون (1993): "العلاقة بين أزمات النمو النفسي الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من التلاميذ القطريين"، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر،03-109-139.

[3] الأشول عبد المجيد (1984): "علم النفس التربوي"، دار الفرقان، عمان، بدون طبعة، ص516.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1-كلما كانت عملية التوحد أو التقمص لشخصية الوا

كان احتمال الوصول إلى إنجاز ذي معنى أكبر

2-الاختلاف في التنشئة ينعكس على الاختلاف في الوسائل والطرق المستخدمة لتشكيل الهوية، فالأطفال الذين يعيشون في بيوت تتصف بالتسامح أو الإنكار أو الرفض يعاني أطفالها من غموض الهوية ، وقد يجدون مشكلة في حل أزمة الهوية بنجاح كما أن الأطفال الذين يأتون من بيوت متسلطة يمكن أن يتخذوا طرقا مختلفة فإما أن يمتثلوا لاختيارات الوالدين أو أنهم يتمردون وبذلك يمرون بأزمة هوية.

3-كلما كانت الخيارات أو البدائل التي يتعرض لها الفرد قبل مرحلة المراهقة أو أثناءها كثيرة ، كلما كان احتمال مرورهم بأزمة هوية أكبر.

4-كلما توافرت للمراهق نماذج تتمتع بالنجاح ، كلما توافر الاحتمال الكبير لأن يشكل الفرد التزاماً ذا معنى. إذ أن هوية الوالدين يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر على عملية تطوير الهوية من خلال نموذج القيم الذي يمتلكونه بالنسبة للمراهق.

5-إن طبيعة التوقعات الاجتماعية المتعلقة باختيارات الهوية والتي تنبثق من خلال الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق ستسهم في تطوير هوية معينة ، فالشخص الذي يتعرض لجماعة اجتماعية ذات تساؤلات قليلة غالبا ما تقل معاناته من أزمة الهوية بالمقارنة مع المجموعات التي تكون فيها التساؤلات أكثر شيوعا.

6-إن تزويد الفرد في مرحلة ما قبل المراهقة بالأساس لمواجهة أزمة الهوية يساعده على أن يكون أكثر نجاحا في مواجهة هذه الأزمة.[1]

5. العوامل المؤثرة في تكوين الهوية:

1 المنيزل عبد الله الفلاح، (1994)، نفس المرجع السابق، ص145.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1.5. الثقافة الاجتماعية:

إن توازن بين الروح والجسد، أو الفكر والمادة فلا توجه هوية الفرد في جانب دون الآخر، ذلك لأنهما جانبان أساسيان في البنية الإنسانية، ففي حين تركزت الهوية اليهودية على الجوانب المادية الدنيوية، وتبنت المسيحية درب الرهبنة، وما يرتبط بالروح بعيداً عن أمور الحياة، نجد الاعتدال والتوازن الإسلامي في تشكيل الهوية الإسلامية متمثلاً في قوله تعالى: "ولا تنس نصيبك من الدنيا " [1] وقول النبي صلى الله عليه وسلم : "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل". [2]

فقد اهتم الإسلام بأمور الإنسان الحياتية، كما اهتم بأمور الآخرة والجوانب الروحية، وحتى تكون الهوية التي يختارها الفرد لنفسه صالحة وسوية، فلا بد أن يتم صياغتها بناء على ثقافة متكاملة ومتوازنة، تراعي مختلف أمور الحياة.

2.5. البيئة الاجتماعية:

يشير علماء الاجتماع إلى أن أزمة الهوية تختلف في شكلها ومضمون وحدتها من مجتمع لآخر ومن حضارة إلى حضارة، وأن المراهق يعكس في أزمته ظروفاً اجتماعية وحضارية معينة "فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه، وإنما تكون نتيجة لاستجابة البيئة التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليه، فتفسير الأزمة يجب أن نبحث عنه في الظروف الاجتماعية التي تحيط بالمراهق. [3]

---

1 القرآن الكريم، القصص ،77.

2 ابن حنبل أحمد، (1995) : "المسند"، شرح حمزة الزين، دار الحديث، القاهرة، بدون طبعة، ص55.

3 أبو حطب فؤاد و صادق أمال :(1990) ، نفس المرجع السابق، ص377.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وتتأثر الهوية الذاتية بطبيعة المجتمع الذي تنتمي إليه، فالمجتمع البسيط الذي تنحصر الأدوار الاجتماعية تكون عملية تكوين الهوية أسرع منها في المجتمع المتقدم سريع التغير، الذي تتعدد فيه الأدوار الاجتماعية.

وهذا بطبيعة الحال يرتبط بالظروف الاقتصادية المحيطة بالفرد، خاصة أن العالم يشهد ثورة تكنولوجية متسارعة، تؤثر في التغيرات الاجتماعية المصاحبة للنمو الاقتصادي، حيث أن الشخص إما يشعر بعظم الهوة في مقارنته بالدول الغربية (عقدة الدول النامية) حيث يكون مفهوم الهوية مهزوزاً ومضطرباً لدى أصحاب هذا النوع من التفكير، أو الانبهار بتلك الدول حيث يؤدي الوضع الاقتصادي المتردي إلى تفاقم النظرة الطبقية في المجتمع الواحد وبالتالي تأخير التغلب على أزمة الهوية.

وبذلك يمكننا القول أن الهوية الذاتية تكون أكثر وضوحاً في المجتمعات المتقدمة، في حين تكون هوية الدور ضعيفة، بينما تنعكس الصورة في المجتمعات البدائية البسيطة، لذا يجب أن يتكامل دور العامل الاقتصادي مع العوامل الأخرى لحل أزمة الهوية سواء لدى الأفراد أو الجماعات.

3.5. التأثيرات المعرفية:

تعتبر القدرة المعرفية للفرد عاملاً مؤثراً في اكتسابه للهوية الشخصية؛ ذلك لأن الفرد يجب أن يكون قادراً على تحديد إمكاناته وقدراته بصورة موضوعية، وإذا كان البعض يرى أن هذه القدرة تعين المراهق في بحثه عن هويته، فإن هناك من يرى أن هذه القدرات عند المراهق تزيد كذلك من صعوبة عملية البحث؛ لأن المراهق يصبح قادراً على أن يتخيل كل أنواع الإمكانيات، أو الاحتمالات بالنسبة لهويته.[1]

[1] مسن بول وآخرون :(1986):"أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة"، ترجمة أحمد سلامة، مكتبة الفلاح، الكويت، بدون طبعة، ص485.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وتضيف الثقافة الشخصية المظهر الإنساني ال
تأثير النزوات والقوى الغريزية، والبنية المعرفية للشخص هي التي تقوم بتوجيه هذه القوى توجيها سليماً. فالبيئة الثقافية لكل فرد كما يفسرها هو، هي التي تختار له طبيعة تجاربه، وليس الطفل ووالديه. [1]

يتضح مما سبق أن البنية الثقافية عامل مؤثر في تشكيل وصياغة الهوية، وذلك من خلال ما توفره هذه البنية من تعدد الخبرات والنماذج، التي تتيح للفرد الفرصة لتحقيق هوية متكاملة، ونظراً لأن الثقافة عالم منفتح – خاصة في ظل التطور التكنولوجي والصراع الحضاري – فإنها قد تلعب دوراً سلبياً في تشكيل الهوية إذا لم ضبطها وفقاً للمبادئ الدينية والمعايير الاجتماعية السائدة.

4.5. التأثيرات الأيديولوجية:

يسعى المراهقون إلى تحديد إطار فكري عقائدي (أيديولوجية دينية) للاعتماد عليه كركيزة أساسية في حياتهم لتحقيق هوياتهم الخاصة والمتميزة. كما أن الشاب ينظر إلى قيم ثقافته ودينه وأيديولوجيته كمصدر مؤكد للثقة ويهيئ الدين والأيديولوجية الاجتماعية رؤية واضحة لفلسفة الإنسان الأساسية، ويؤكد الاستمرارية الوراثية لهوية الشخص واحترامه لنفسه كعضو في مجتمعه وثقافته. [2]

ويبدو هذا التأثير واضحاً لدى المنتمين للأحزاب السياسية والجماعات الدينية المختلفة، حيث أن هذه الجماعات تغرس في أعضائها قيماً ومبادئ تساعدهم على تخطي أزمة الهوية وتقوي لديهم مفهوم الهوية الاجتماعية والأيديولوجية، إلا أنها و نظراً لاختلاف منابعها الفكرية ونظرتها

---

[1] هنري وماير :(1992) :"ثلاث نظريات في نمو الطفل"، ترجمة هدى قناوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، بدون طبعة، ص32.

2 نفس المرجع السابق، ص92.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الواقعية للمتغيرات ولا تخلو من بعض التأثيرات السل

يجعل العضو مقلداً لهوية غيره.

ولقد أشار وترمانWaterman في دراسته عام 1982 إلى أن عملية تشكيل الهوية ترتبط بالعديد من المتغيرات المترابطة مع بعضها البعض وهي:

1-كلما كانت عملية التوحد أو التقمص لشخصية الوالدين قبل مرحلة المراهقة وأثناءها أكبر كلما كان احتمال الوصول إلى إنجاز ذي معنى أكبر.

2-الاختلاف في التنشئة ينعكس على الاختلاف في الوسائل والطرق المستخدمة لتشكيل الهوية، فالأطفال الذين يعيشون في بيوت تتصف بالتسامح أو الإنكار أو الرفض يعاني أطفالها من غموض الهوية، وقد يجدون مشكلة في حل أزمة الهوية بنجاح كما أن الأطفال الذين يأتون من بيوت متسلطة يمكن أن يتخذوا طرقا مختلفة فإما أن يمتثلوا لاختيارات الوالدين أو أنهم يتمردون وبذلك يمرون بأزمة هوية.

3-كلما كانت الخيارات أو البدائل التي يتعرض لها الفرد قبل مرحلة المراهقة أو أثناءها كثيرة، كلما كان احتمال مرورهم بأزمة هوية أكبر.

4-كلما توافرت للمراهق نماذج تتمتع بالنجاح، كلما توافر الاحتمال الكبير لأن يشكل الفرد التزاماً ذا معنى. إذ أن هوية الوالدين يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر على عملية تطوير الهوية من خلال نموذج القيم الذي يمتلكونه بالنسبة للمراهق.

5-إن طبيعة التوقعات الاجتماعية المتعلقة باختيارات الهوية والتي تنبثق من خلال الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق ستسهم في تطوير هوية معينة، فالشخص الذي يتعرض لجماعة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

اجتماعية ذات تساؤلات قليلة غالبا ما تقل معاناته من تكون فيها التساؤلات أكثر شيوعا.

6-إن تزويد الفرد في مرحلة ما قبل المراهقة بالأساس لمواجهة أزمة الهوية يساعده على أن يكون أكثر نجاحا في مواجهة هذه الأزمة. [1]

5.5. الهوية الجنسية: (التنميط الجنسي)

يشير مصطلح الهوية الجنسية أو هوية الدور الجنسي إلى إدراك الفرد وتقبله لطبيعته البيولوجية الجنسية من حيث هو رجل أو امرأة. ونظراً لأن المراهق يواجه بقدر هائل من الطاقة الجنسية عند البلوغ، حيث تصبغ عالمه بالجنسية مما يحطم الاتزان القديم، وينشأ عصاب صدمي يظهر على أثره أعراض انفعالية مثل سرعة القابلية للتهيج، ونوبات الغضب وقلق وأحلام اليقظة، ويحاول المراهق إعادة حالة الاتزان من جديد من خلال تجربة كل الإمكانيات، وسائر الدفاعات لحل صراعاته التي يعيشها ليخلص إلى تسوية ومصالحة؛ ليبتعد عن مجرد الوجود" كنقيض "بل يصبح هوية فريدة تتماثل مع غيرها من الهويات، وإن تفردت عن الهويات الأخرى.

والهوية الجنسية تبدأ في وقت مبكر من الحياة وهي عنصر مهم في الإحساس العام لدى الفرد بهويته الشخصية. [2] فمنذ الطفولة يبدأ التمايز بين الذكر والأنثى وتتضح الفروق في الأدوار خاصة مع النمو الجنسي فالذكور أكثر عدوانية، وتميزاً في الرياضيات في حين تظهر الفتيات قدرة عالية في السلوك اللفظي، والمراهقون الذين لا يتقبلون دورهم الجنسي يعانون من فترة عصيبة تتسم بالضغط وخلط الأدوار مما يحول دون الوصول إلى هوية كلية واضحة.

---

1 المنيزل، عبد الله فلاح، (1994)، نفس المرجع السابق، ص145.

2 مسن بول وآخرون، (1986)، نفس المرجع السابق، ص485.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وقد بينت الدراسات أن هناك ثلاثة عوامل تل

العوامل البيولوجية، والتنشئة الاجتماعية، والتقمص والتقليد. [1]

ويمكن أن نعزو ذلك إلى أن المجتمع يحابي الذكور، وقد تباينت الدراسات في هذا المجال، ففي حين تبين بعض الدراسات أن أصحاب الصفات القوية والمتناسبة مع جنسهم ذكورة أو أنوثة هم الأكثر صحة، نجد على العكس من ذلك دراسات أخرى تنظر إلى الشخصية الأندروجينية على أنها الأكثر صحة، وذلك لأنهم قادرون على التكيف مع الأوضاع أكثر من أولئك الذين يحملون نمطاً محدداً من السلوك. [2]

ويرى الباحث أن الإسلام قد ميز بين نمطين منسجمين يتفاعلان لتشكيل الهوية أحدهما عام يتساوى فيه الذكر والأنثى، يتمثل في التكاليف الشرعية، والعبادات والحدود. أما الثاني فهو خاص لكل جنس تتحدد معالمه طبقاً للحديث الشريف ": لعن الله المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال" :أخرجوهم من بيوتكم" . [3]

وهذا لا يتعارض مع النمط العام حيث أنه يختص بأمور اللباس والعورات والحريات، والجهاد، وقوامة الرجل، والأدوار الاجتماعية، وفي هذا النمط تتباين وتتميز الهوية الذكرية عن الأنثوية، ولا بد للفرد أن يلتزم النمط المشابه لجنسه. ويؤدي التفاعل السليم بين النمطين (للعام والخاص) إلى تحقيق هوية قوية متزنة متكاملة تجمع بين هوية الذات وهوية الدور.

6.5. الهوية المهنية:

إن حصول الشاب على عمل يقدره المجتمع، وقدرة هذا الشاب على إتقان هذا العمل يؤدي إلى تنمية هوية مستقرة عنده، أما عندما يجد الشاب نفسه وبعد سنوات من الدراسة الجامعية بلا

---

[1] الأشول عادل عز الدين :(1982) ، نفس المرجع السابق، ص404

[2] مسن، بول وآخرون،(1986) ، نفس المرجع السابق، ص478.

[3] البخاري محمد (ب.ت)، (1873): " صحيح البخاري"، المكتبة العصرية، بيروت، ج04.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عمل أو في مهنة لا تحظى بالمكانة المتوقعة فإن ذلك ي
وقد ينشأ لدى الشاب ما يسمى بصراع الأدوار الذي يؤثر تأثيراً بالغاً على تكوين الهوية.[1]

ويرتبط النجاح المهني بعدة عوامل منها :الخلفية الأسرية فقد كشفت إحدى الدراسات عن وجود فروق هامة في أشكال الميول ذات العلاقة بالنجاح المهني بين الأطفال ذوي المواضع المختلفة بين إخوانهم، كما تؤثر مستويات الذكاء أو الميول ، فكلما توصل المراهق إلى اختيار سليم في وقت مبكر رجحت إمكانية نجاحه في مهنته وقت الرشد. ويمثل المستوى العقلي واحد من العوامل المؤدية للنجاح المهني، حيث أن بعض المهن تتطلب تعليماً أعلى من المرحلة الثانوية.[2]

وقد يحدث الصراع عندما يفكر الشاب في إحساسه بكفاية قدراته الخاصة وهذا لا يكون عند افتقار الشاب للقدرة دائما، فأحيانا يقاسي بعض ذوي المواهب الخاصة من هذا الصراع. [3]

فإنجاز الهوية المهنية يحتاج إذاً إلى مثابرةٍ شخصية، وتكامل مع دور المجتمع الذي يوفر الفرص المناسبة للشباب لتحقيق هوية مهنية خاصة تساهم في تحقيق الهوية المتميزة. وقد استنتج اريكسون أن المراهق الذي يتطور من ناحية نمائية للوصول إلى مرحلة الرشد يهتم بالأمور السبعة التالية فيما يتعلق بالهوية:

1. التصور الذاتي (Self-Images):يحتاج الفرد إلى أن يتخلص من خجله ومن فقدان الثقة الذي كان يمنعه من مواجهة مشكلاته عندما كان طفلاً، ولكن عندما ينضج الفرد فإن والديه لم يعودا يحميانه، لذلك يجب أن يواجه المشكلات بشيء من التوكيد الذاتي.

2. الأدوار (Rôles) حيث يواجه المراهق مشكلة عندما يريد والداه أن يكون مثلهما بالضبط، ولكي يكون المراهق كما يريد هو وليس كما يريد والداه فإن عليه أن يجرب العديد من الأدوار.

---

[1] أبو حطب فؤاد و صادق أمال ، (1990) ،نفس المرجع السابق، ص420.
[2] قشقوش ابراهيم (1980): نفس المرجع السابق، ص398.
[3] هنري وماير :(1992) ، نفس المرجع السابق، ص68.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3. العمل :لا يستطيع الفرد أن يبقى مشلولاً عندما والمدرسة أو الوظيفة يحتاج المراهق لأن يجد الإشباع نتيجة العمل بجدية على شيء معين، وهو بحاجة لأن يدرك أن إنجاز أمر مهم يحتاج إلى العديد من ساعات العمل.

4. الجنس: وهذه النقطة لها علاقة بالذكورة والأنوثة من حيث محاولة اكتشاف نوع المرأة أو الرجل الذي يجب أن يكون، لذلك فإن هناك حاجة للتعرف على الأدوار الجنسية المطلوب من الراشد أن يعيشها.

5. المشاركة: لقد اهتم اريكسون Erikson بالشعور الذاتي للراشد وبالشخص الانسحابي الذي يرغب في البقاء وحده معظم الوقت، فالشخص الذي يبحث عن هويته يحتاج لأن يعبر عن نفسه (تأكيد ذاته) وبحاجة إلى أن ينتمي إلى جماعة الراشدين.

6. الوقت :يحتاج المراهق لأن يتعلم معنى الوقت، وما هي المسؤوليات التي يضعها عامل الوقت عليه كشخص.

7. القيم :يحتاج المراهق لتطوير ما يسمى بالإخلاص والأمانة إلى اكتشاف القيم التي تجعله يخضع لأشياء خارج نفسه.[1]

ومن خلال العرض السابق للعوامل المؤثرة في تكوين الهوية الذاتية للمراهق يتضح أنه لابد من امتلاكه لجوانب شخصية أساسية، تتفاعل مع الظروف والعوامل البيئية والاجتماعية المحيطة بجزئياتها المختلفة في ظل إطار أيديولوجي وديني.

[1] المنيزل عبد الله فلاح، (1994)، نفس المرجع السابق، ص143.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فيجب أن تنسجم الأسرة مع المدرسة والمج
متناغمة؛ ليكتسب المراهق معرفة ومهارات وقيماً، تساعده في لعب الأدوار المناطة له كما يتوقعها المجتمع، وبالتالي تتكامل العوامل المختلفة لمساعدة هذا الشاب في تحقيق هويته الخاصة.

6. تعريف أزمة الهوية:

إن مشكلة الهوية مشكل مطروح بجدة في المراهقة لأنه يترجم الأزمة التي يمر بها المراهق فالقدرة على تقمص المراهق لصورة والديه أو غيرهما كانت أم سيئة لها أهمية بالغة في اندماج المراهق في الوسط الاجتماعي والهوية تبنى في إطار عمل متواصل حيث تتوازن المواضيع الواقعية، الصور، المواضيع الداخلية ومختلف الدوافع .[1]

يصف اريكسون أزمة الهوية بأنها: "نقطة دوران ضرورية ولحظة حاسمة تحدد ما إذا كان ينبغي أن يتحرك النمو في مسار واحد أو أكثر، وتساعد الفرد على تنظيم موارده وإعادة اكتشاف الهوية، إضافة إلى التمايز والتفرد".[2]

ويعرفها أبو بكر مرسي بأنها: "فشل الفرد في تحقيق هويته لأنه مع الشعور بالاغتراب وعدم الجدوى وانعدام الهدف مع عدم القدرة على التخطيط الذي يتمثل في الرعاية لموضوع الحب وعدم القدرة على اختيار المستقبل المني، وتسود حياته اللامبالاة واللامعنى".[3]

---

[1] Cloutier Richard, '( ) : « Psychologie de L'adolescent », Ed. Chetan Morin; Paris, p202.

[2] كالفين هول وآخر(1969)، نفس المرجع السابق، ص 89.

[3] نفس المرجع السابق، ص82.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خلاصة ال

إن معظم المراهقين وخاصة في المرحلة المتأخرة، يكونون في حالة أزمة، أو اضطراب وخلط فيما يتعلق بتحديد هويتهم وقد أطلق على هذه الحالة لفظ " أزمة الذاتية " ويعكس هذا المفهوم الأدوار والتوقعات المصاحبة لها، التي يتوقع الفرد أن يتوقع بها في المستقبل وإلى جانب هذا وذاك لا يستبعد العوامل الثقافية سواء منها ما يتصل بالقيم السائدة لهذه الجماعات المرجعية أم القيم السائدة في المجتمع ككل.

باختصار إذن نستطيع أن نتبين العوالم الذاتية في أزمة الهوية فيما يعيش في المراهق من صراع بين الدافع إلى تحقيق صورة مقبولة للذات تحمل آماله وأهدافه وتصوراته لما هو متوقع منه، وبين جانب مستقر ثابت يتضمن معاني القصور والعجز والشعور بالذنب وعدم الثقة مما اكتسبه المراهق كلية خلال عملية تنشئة اجتماعية تقليدية طوال حياته الماضية على أن ذلك الصراع وحده لا يحكي لنا قصة أزمة الذاتية بأكملها . ذلك أن المراهق قد يصطدم في سبيله إلى تحديد صورة مقبولة للذات بعوامل أخرى خلاف المحددات الذاتية .

تلك هي العوامل الثقافية التي يعيش فيها حاضرا : القيم والأوضاع والمعايير التي تسود الثقافة التي يعيش فيها، وعلى الأخص الجماعات المرجعية. فالمراهق يريد أن يحقق دور الراشد المستقل عن أسرته والزميل المخلص. وفي الوقت نفسه، الابن الطيب في أسرته.

ونتيجة هذا الصراع تظهر نتائج عديدة في سلوك الطفل، حيث يتخذ أساليب عديدة ما بين التهور والجبن، المثالية والواقعية، الغيرة والأنانية، والغضب والقبول، ولكن هذه السلوكات مدلولاتها في أنا الفرد لذلك يكون المراهق شخصية قلقة غير مستقرة تتمثل في بعض الأحيان إلى إحياء المشاكل والعيش فيها، وهذا راجع لانفعالات شديدة التي تحدث تهيجا شديدا في الدماغ، حيث في الواقع أن هذا الصراع الذي مصدره الأنا يتمثل بالانفعالات تبدو من خلال سلوكاته اتجاه نفسه ومجتمعه.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كخلاصة يمكن القول أن عبارة أزمة الهوي
تظهر من خلال هذه المرحلة من العمر ويتم تفسير هذه الاضطرابات بالتغيرات البيولوجية (نضج الغدد التناسلية، استيقاظ الغريزة الجنسية...الخ)، فالمراهق يرى نفسه راشدا من الناحية البيولوجية إلا انه يعامل معاملة الأطفال على الصعيد الاجتماعي.

أما الآن فسننتقل إلى الجانب التطبيقي للبحث.

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1. مكان الدراسة:

اختيرت الحالات كلها خارج مجال مؤسسات إعادة التربية والسجون، أي أن الحالات وقت الدراسة كانت خارج هذه المؤسسات، وهذا لا يعني أن الحالات المدروسة لم تكن لها سابقة أو تاريخ مع هذا النوع من المؤسسات العقابية، وإنما ارتأينا أن نقوم بهذا البحث في المحيط الطبيعي وذلك لما يمكن أن يعطينا من معطيات غنية، أما مكان إجراء المقابلات فكان أحد المكاتب على مستوى الجمعية الكشفية لإعادة إدماج الجانحين والتي يترأسها السيد " تاقي الحاج " وتتواجد هذه الجمعية على مستوى ولاية مستغانم بحي 05 جويلية 1962.

2. مواصفات الحالات المدروسة:

تمثلت الحالات المدروسة في مراهقين ومراهقات يمرون بأزمة الهوية، حيث تمثلت الحالات في ثلاث ذكور وأنثى تتراوح أعمارهم بين 17 إلى 20 سنة، منخرطين في زمر جانحة، أما السلوكات الجانحة عند الحالات المدروسة اختيرت على أساس التنوع من حالة إلى أخرى حتى لا تقتصر الدراسة على نوع معين من السلوكات الجانحة، وهذا ما أدى إلى تنوع الجانحين المدروسين.

وقد اخترنا جانحين خارج المؤسسات العقابية سواءا السجون منها ومراكز إعادة التربية وذلك قصدا، لدراسة كل الحالات على طبيعتها وفي بيئتها الطبيعية أثناء جنوحها، لهذا يمكن أن تكون للحالات المدروسة سوابق عدلية لكن الميزة الأساسية للحالات المدروسة هو عدم خضوعها لمدة عقابية أثناء الدراسة.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3. منهجية البحث:

إن كل بحث علمي ما أن يبني على جانب نظري الذي هو قاعدة البحث فانه بالضرورة يتضمن جانبا تطبيقيا والذي يعتبر أهم قسم في الدراسة وهذا لتسهيل مهمة البحث وقد اعتمدنا على دراسة الحالة باعتبارها المنهج الرئيسي للدراسة الإكلينيكية وهذا المنهج يعتبر أداة قيمة تكشف لنا عن واقع حياة الفرد.

فهي وسيلة جدّ مهمة لأنّها تكشف لنا عن وقائع حياة الفرد، وهي أساسية لجمع المعلومات عن المريض حيث أنّ دراسة الحالة يعطينا فهما شاملا عن الحالة وعلاقاتها، ماضيها، حاضرها، مشاعرها، اتجاهاتها، رغباتها، واحباطاتها.

4. الأدوات المستعملة:

1.4. المقابلة العيادية:

لقد اعتمدنا من خلال بحثنا على المقابلة العيادية، وهي تعتمد على الاستماع وتسمح لنا بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الشخصية والعائلية للحالة، وتعتبر كقاعدة أساسية في علم النفس العيادي وهي متعددة الأشكال، إما تكون فردية أو جماعية أو موجهة أو غير موجهة، وذلك لحساسية هذه الفئة وصعوبة العمل معها لأن المراهقة والجنوح تركيبتان معقدتان، ولهذا سبب الدراسة لم يكن معلوم بالنسبة للحالات المدروسة إلا الحالة الأولى التي كانت بموافقة الوالدين الذين حاولا جاهدين للحصول على المساعدة من المختصين، أما الحالات الأخرى فقد كان السبب هو خوفا منا تلقي الرفض من قبلهم وهذا ما حدث لنا في تعاملنا مع حالات أخرى.

واعتمدنا من خلال بحثنا على نوعين من المقابلة:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1.1.4. المقابلة الحرة:

وذلك لكي نعطي الفرصة للحالة للتعبير عن حالتها، بكل حرية ودون قيد ويحدث هذا عندما نلمس عند الحالة القابلية للتحدث بكل حرية في موضوع ما، وكل هذا يجري عندما تسمح الحالة النفسية للحالات المدروسة بذلك، لكن ما لوحظ هو الحذر والشك الدائم وخاصة في المقابلات الأولى.

2.1.4. المقابلة الموجهة:

يستعين بها الأخصائي ليعلم المشاكل التي تعاني منها الحالة، وهي تخدم كثيرا البحث العلمي، وذلك لتأكيد مدى تحقيق صحة الفرضيات، لهذا استعملنا هذه الطريقة للتوصل إلى المعلومات التي يمكن أن تفيدنا في بحثنا هذا.

2.4. الملاحظة العيادية:

هي بمثابة التفحص المباشر للظاهرة المدروسة، ويعرفها البعض على أنها المهارات الضرورية الإكلينيكية، والتي تتجلى في ملاحظة المريض في وجهه ومظهره الخارجي إذ تعبيرات الوجه ونبرات الصوت وحركات الجسم تعبّر عن الموقف الذي يكون عليه المريض أثناء الإجابة على السؤال وأثناء الكلام، وقد استعملنا في دراستنا نوعان من الملاحظة:

1.2.4. الملاحظة الموجهة:

هدفها يتمثل في تسجيل أهم الاضطرابات التي تظهر عند الحالات المدروسة.

1.2.4. الملاحظة غير الموجهة:

هدفها جمع بعض المعلومات فيما يخص طريقة الكلام، خصائص السلوك واللباس والحركات والملامح الدالة على بعض المؤشرات السيميائية للحالات، وهي تتم عن طريق دراسة السلوك الظاهري للحالة بصورة موضوعية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحالة الأولى

المعلومات الشخصية:

كما سبق ذكره من قبل (المقابلات العيادية) أن كل المقابلات مع الحالات أقيمت في المركز الكشفي لإعادة إدماج الجانحين بولاية مستغانم، كون الحالات المدروسة خارج نطاق مؤسسات إعادة التربية أو السجون، كما أن المعلومات المذكورة تم التوصل إليها من خلال المقابلات المجرات مع الحالة وكذا أمها، أما بالنسبة إلى موضوع الدراسة كان معروف لديهما.

الحالة (د.م)، ذكر، تبلغ من العمر 19 سنة، تحتل المرتبة الأولى ما بين إخوته، كما أن الوضع المعيشي جيد من الناحية المادية، ومتدهور من الناحية العلائقية وخاصة فيما يخص علاقته مع أخته، أما الوسط الاجتماعي متدهور بالنسبة للحالة نتيجة لعدم توافقه مع الآخرين في السلوكات و التصرفات.

الحمل و النمو:

فقد تم اكتساب المعلومات الخاصة بالحمل والطفولة من طرف أم الحالة وحتى الحالة نفسها، إذ كانت مرحلة الحمل صعبة جدا خاصة في الشهر السابع وذلك نتيجة لتعرض أخ زوجها إلى نوبات الصرع المفاجئة والذي كان يعيش معهم أنا ذاك، وبسبب تكرر النوبات أدى بالحالة إلى تدهور حالتها الصحية إذ تعرضت إلى نزيف حاد مما أجبرها إلى زيارة الطبيب الذي أوصاها بالراحة التامة، وبعد مرور ثلاثة أشهر حان وقت ولادة الحالة وبسبب الوضعية الصحية للأم كانت الولادة صعبة لكن ولدت الحالة بشكل طبيعي وعادي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كانت الأيام الأولى جيدة إلى أن تغيرت ب
للحالة متقلبة إذ قل نومها وزاد بكائها وهذا اضطر بأم الحالة إلى حملها طيلة اليوم.

كانت الرضاعة طبيعية ودامت عاما كاملا إلى أن اضطرت أم الحالة إلى تغييرها إلى رضاعة اصطناعية وذلك بسبب نقصها للحليب وعدم اكتفاء الحالة منه.

فيما يخص النمو الحس حركي للحالة كان طبيعي، حيث أن اكتساب اللغة كان سريع إذ نطقت في سن متقدمة عن الحالة الطبيعية، زد إلى ذلك كان مشيها وحركتها سريعة بدورهما.

وبعد بلوغ الحالة عام ونصف حملت الأم بالطفل الثاني وذلك دون رغبة سابقة بالحمل كونها كانت تعاني من تربيتها للحالة، نتيجة لتهيج سلوك الحالة وتصرفاتها لأجل تحقيق رغباتها ومتطلباتها وحاجياتها بأي وسيلة وطريقة ممكنة.

وما زاد الطين بلة في تدهور سلوك الحالة هو الغيرة الزائدة نتيجة ولادة أختها الصغيرة والرغبة في استحواذ الرعاية التي كانت تحتاجها أختها، حيث تضيف الأم أن هذه المرحلة كانت الأكثر صعوبة نتيجة لحاجة المولودة الجديدة إلى الرعاية والعطف الذي يحتاجه كل طفل حديث الولادة.

فيما يخص الدراسة:

أما عن فترة التحاقه بالمدرسة فقد دخلت الحالة للمدرسة في السن القانوني (ستة سنوات)، وتميز بذكاء عالي وجيد مقارنة بزملائه، حيث كان تحصيله الدراسي ممتاز وخاصة في المواد العلمية كالرياضيات والمواد التي تتطلب الفهم والاستيعاب، إلا أن سلوكاته وتصرفاته كانت طائشة وليس لها حدود، وتميزه بكثرة الحركة والنشاط داخل القسم وخارجه وذلك بالرغم من التحذيرات والشكاوى من المدرسة، إلا أن الحالة لم تبالي لا بالمدرسة ولا بالوالدين وبقيت

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مستمرة في سلوكاتها، إلى أن أدى بها ذلك إلى ح
لأجل أن يبرهن لصديقه الذي اخبره مسبقا أنه سيكسر يده.

عندما بلغت الحالة 12 سنة كانت تحب اللعب بدمى أختها حيث كانت تجسد في كل مرة سيناريو تقوم فيه بقتل أختها، وفي كل مرة تغير وتبدع طريقة قتل أختها فتارة بالخنق، القتل بالخنجر وتارة أخرى بدفعها من أعلى المبنى، وهذا ما أثار قلق وخوف أم الحالة من تصرفات إبنها.

ونتيجة لزيادة نشاطه وحيوته، كانت الحالة تقوم بالعديد من الأنشطة في وقت واحد، إلا أنه لم يكن يعطي أهمية للأشياء وظهر ذلك من خلال ممارسته للكسر كل شيء يقع بين يديه، نتيجة لعدوانيته الزائدة.

وفي انتقاله للمرحلة الموالية (الإكمالية) تدهور مستواه الدراسي وتحصيله وخاصة بعد مصاحبة رفاق جدد نتج عنه سوء معاملته لزملائه وذلك بمشاركة رفاقه، إذ كانت معاملتهم قاسية نتج عنها الضرب والشتم والسرقة والمشاغبة داخل للقسم وذلك لأجل منعهم من الفهم والاستيعاب بواسطة الفوضى التي كان يتسبب بها هو ورفاقه.

أدت هذه الوضعية بأولياء الحالة إلى تغيير الإكمالية، نتيجة الشكاوي المتلقاة من طرف الأساتذة وبالتالي المدير، وبالرغم من الانتقال إلى إكمالية جديدة إلا أن الوضع الجديد لم يجدي نفعا وبدون فائدة، حيث بقي التحصيل الدراسي ضعيف.

المشاكل الصحية والنفسية والسلوكية:

كانت بداية تناوله للكحول متزامنة مع بلوغه 17 سنة وذلك بصحبة مجموعة من الرفقاء لهدف تأكيد رجولته ومقداميته، إلى أن وصلوا إلى مرحلة تعاطي المخدرات بكل أنواعها، وكانت بدايتهم بتناول الأقراص ثم انتقلوا إلى طريقة التدخين (الحشيش)، وهذا بعد سماعهم

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بفعالية هذه المخدرات والأحاسيس التي تنجر عنه واكتشاف ما قد تجعلهم يعيشونه خلال مرحلة اللاوعي.

خلال هذه المرحلة وبعد ممارستها للعنف والعدوان كانت الحالة تنطوي على نفسها وتبقى لوحدها إذ وجدت الرسم كوسيلة وحيدة والتي تستعملها باستمرار لأجل التعبير عما تشعر به، حيث كانت دائما ترسم ذاتها وتركز خصوصا على صورتها الجسمية، وظهرت هذه السلوكات بعد تغيير الإقامة من ولاية معسكر إلى ولاية مستغانم، وكان سبب الانتقال نتيجة لتغيير مكان عمل الأب، حيث أصبحت تحس الحالة أنها في عالم آخر ووحيدة كونها افترقت عن رفقائها والمحيط الاجتماعي التي اعتادت العيش فيه.

بالإضافة إلى كل هذه الاضطرابات كانت تعاني الحالة من عدم القدرة على النوم وزادت حدتها خلال مرحلة المراهقة مما أدى إلى تدهور صحتها وذلك بنحافة جسمها وفقدان الطاقة الجسمية وهذا كله دفعها إلى تناول المنومات لأجل استرجاع القدرة على النوم وكذا كسب الطاقة التي فقدها.

ومن خلال المقابلات التي تمت مع الأم صرحت أن والد الحالة كان يعاني بدوره مشاكل أدت به إلى الانطواء والتي نتج عنها أعراض القلق والاكتئاب وذلك في مرحلة المراهقة، مع العلم أن أهل الحالة لم تكن لهم سوابق مع الأمراض العقلية ولا حتى محاولات الانتحار، ماعدا عم الحالة الذي كان يعاني من الصرع.

وما يمكننا قوله حول سلوكات الحالة أنه يعاني العديد من المشاكل في حياته الأسرية والاجتماعية وحتى العاطفية، حيث تسببت الحالة في الكثير من المشاجرات والتي لا تلبث أن تصبح جماعية، إلا أنها كادت أن تؤدي بقتل أحدهم، حيث وحسب قوله أن في ذلك اليوم كان مصمم على لقاء أحد المسؤولين في الثانوية بسبب مشكل التغيبات المتكررة، التي أصبحت تهدد بطرده من الثانوية، وهنا التقى بأحد لكن لم يرد ذكر اسمه أو صلته به ولا حتى موضوع حديثهما، وبالرغم من المجهودات التي بدلناها لمعرفة هذا الشخص باءت كل محاولاتنا بالفشل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حيث يمكن أن يكون هذا الشخص سبب أو محفز
علاقة بين هذا الشخص والمشاجرة كونه لا يريد تحميله مسؤولية ما حدث، حيث ذكر في الأخير المكالمة الهاتفية التي حدثت آنذاك، والتي أظهرت كل ماهو سلبي.

منذ ذلك الحين، تصاعد شعور الحالة بالغضب الشديد، حيث بدأ بالارتجاف الشديد والضيق الداخلي، وقبل التحدث إلى المسؤول خرجت الحالة من الثانوية حيث صادفت عشيقتها إلا أنها لم تبالي بها ولم تكترث بالرغم من أنها نادتها، ونتيجة لعدم وعيها لم تتذكر الحالة ما قالته آنذاك.

وقد أصرت الحالة على عدم تذكرها لتفاصيل عدة من بينها سبب المشاجرة وكيف أنها وجدت السلاح الأبيض في يدها والضحية مرمية على الطريق ولا حتى إدراكه لمجيء أصدقائه وانضمامهم في المشاجرة، كل ما أمكنه إدراكه أن العلاقة لم تكن جيدة بينه وبين الضحية.

كانت الحالة آنذاك تعتريها الشعور بالخلط وعدم الوعي بالرغم من مجهوداته لفهم ما قد يكون قد وقع. في ما يخص السلاح الأبيض فقد أدركت الحالة أنه يخصها لكن كيف وصل إلى يدها؟ ولماذا؟ هو سؤال ما زال يحيرها.

وقد أقرت الحالة أنه في ذلك اليوم قد أكثرت من شرب الكحول وحتى أنها تعاطت المخدرات قبل المشاجرة حيث حصلت هذه الأخيرة حوالي الثانية مساءا، فقبل هذه المشاجرة بأسابيع، أقر أنه كان يعاني من أرق شديد حيث لم يكن باستطاعته النوم حتى أنه بدأ بتعاطي المنومات وأدوية أخرى لاستخراج قواه التي فقدها وحتى الوزن، بالإضافة إلى أنه سريع الهيجان في تعامله مع أسرته.

أخبرتنا الحالة أن قبل أسابيع من المشاجرة الأخير، قامت أم الحالة باتهامه بسرقة المال من محفظتها، لكنه لم يذكر أنه قام بذلك بالرغم من أنه قد يكون الفاعل، كونه كان يسرق كل مرة ما يجده سواءا من أبيه أم أمه كلما احتاج إلى شراء المخدرات والكحول.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فقد أكد والدي الحالة وذلك من خلال المقابلات ا
الأخير للحالة أنه كان يعاني من اضطرابات ومشاكل في النوم وذلك بسبب عدم استطاعته النوم وكل ما كانت تقوم به الحالة هو مشاهدة التلفزيون أو العمل على جهاز الكمبيوتر. ولم يقتصر هذا المشكل على النوم في الليل بل حتى في النهار لم تتمكن الحالة من النوم بالغرم من التعب الظاهر عليها.

وتقريبا قبل ثلاثة أيام من المشاجرة الأخيرة، فقد أقدمت الحالة على حرق جميع الوثائق الشخصية مثل رخصة القيادة وبطاقة التعريف الوطنية وما إلى ذلك، وهذا ما أخبرتنا به أم الحالة بالإضافة إلى أنها أعربت عن قلقها على ابنها وذلك كون أفعاله وسلوكاته لم تكن مفهومة.

قلق الوالدين على ابنهما كان مبررا كون الحالة كانت تعاني من اضطرابات في النوم بالإضافة إلى فقدان الشهية، كما أن الحالة الميزاجية كانت في تعكر مستمر وسريع الغضب، بحيث أخبرتنا الأم أن ولدها قام بضرب أخته ضربا مبرحا وذلك لأنها أرادت الخروج لزيارة إحدى صديقاتها بالرغم من موافقة الوالدين إلا أن الحالة ثار غضبها ولم تدرك بعد ذلك ما حدث، أدت هذه الوظعية إلى طرد الأب للحالة من المنزل.

بعد أيام من هذه الحادثة، وافق الأب على رجوع الحالة إلى المنزل وذلك بإصرار الأم، وهنا تغيرت سلوكات الحالة بصورة متناقضة حيث أصبح منطوي على نفسه، لا يخرج من غرفته إلا عند الضرورة.

ويوم المشاجرة سمعت الأم أن هناك مشاجرة عنيفة في حيها لكنها لم تدرك أن ابنها كان داخلها إلى أن أتى أحد رفقاءه يناديها لأنهم لم يستطيعوا ردعه، حيث كاد يقتل احدهم بعدما احتدم الوضع وتغير من مشاجرة فردية بين الحالة والضحية إلى شجار بين جماعتين، حيث لم تدرك الحالة نفسها إلا والضحية مرمية وفاقدة لوعيها يكسوها الدم، لكن عن كيفية حصول هذا فإن الحالة لم تتذكر بالرغم من المجهودات الكبيرة من قبلها، كون هذه الوضعية تسبب لها قلق

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حاد، لكن فقدان الذاكرة لم يقتصر على هذه الـ
الشجارات العنيفة.

لدى الحالة صعوبات في إقامة علاقات مستقرة. ونجد هذه المشكلات في المرضى الذين لديهم شخصية بينية.

الاستنتاج العام حول الحالة:

أثناء المقابلات مع الحالة ومع والديها فقد استنتجنا التالي:

- ✓ التعسف والإدمان على المخدرات والكحول .
- ✓ اضطراب نقص الانتباه الذي يمثل صفة من صفات الشخصية البينية.
- ✓ الحركات للإرادية المحفزة من المحيط لا يمكن أن تكون بسبب اضطراب ذهاني أو نورولوجي أو حتى بسبب الصرع كون الحالة لا تعاني من أي من الاضطرابات السابقة الذكر.
- ✓ الأسباب المباشرة للصراع أو المشاجرة الأخيرة قد يكون تعاطي المخدرات والكحول وحتى الحرمان من النوم الذي تعانيه الحالة منذ مدة طويلة مما أنهكها.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذه الحالة هل شخصية الحالة بينية أو ذهانية، وخاصة أن الحالة يعاني من عدم القدرة على تذكر بعض الأحداث وخاصة في حالات الغضب الشديد وقد يرجع السبب فشل سيرورة الـــ mentalisation الذي يمكن أن يرجع إلى التوترات الداخلية، ونجد أن في كثير من الأحيان هذا المشكل عند أصحاب البنية الذهانية، حيث أنه من المرجح أن الحالة مرت بمرحلة الذهان أثناء فترات معينة ويكون شائع عند المرضى

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الذي يعانون من نتائج ما بعد الصدمة، ومن الممكن بسبب هشاشة شخصيته ذو البنية البينية بعد جهد أو بعد حدوث التخلي عن المريض.

تشخيص اضطراب في الشخصية البينية كان مأخوذ في هذه الحالة. في البنيات البينية نجد أنه من المحتمل حدوث اضطرابات على مستوى سيرورة العقلنة mentalisation، فمن الممكن أن نصدق أن فشل هذه العملية ناتج عن محاولة الهرب من التفكير في شيء مقلق. ويتصرف بها كأداة مستخدمة لتفادي أي اتصال مع القلق، أو بالأحرى لإجلائه.

في البنية البينية نلاحظ ميزة التهور واللاواقعية، ولكن بخصوص احتمال وجود مرض نفسي فقد استبعدنا هذا الاحتمال كونه لا يتوافق مع أي سمة من السمات التي يتميز بها المرضى النفسيين، والتي تتمثل في المبالغة في تقدير الذات، وانعدام الشعور بالندم أو الشعور بالذنب، وعدم القدرة على السيطرة على الذات، بداية ظهور المشاكل السلوكية والاندفاعية واللامسؤولية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية عن أفعاله في مراحل مبكرة.

بروتوكول الحالات ذو البنية البينية الذين يرتكبون السلوكات العدوانية نجدها مغايرة عن غيرها كونها تتميز بأقصى القوة فيما يخص بالدفاعات.

ويمكن اعتبار السلوكات المنحرفة والجانحة للحالة كتعبير عن المشاكل الداخلية التي تواجه المراهقين في تحقيق التكامل بين مختلف جوانب شخصيتهم، وبذلك في بناء الهوية الشخصية.

كل هذه السلوكيات هي طريقة هرب وخلق مسافة، ناتج عن وجود توتر داخلي مع الحاجة إلى التحقيق في الواقع بالإضافة إلى وجوه صراع منشأه في مرحلة الطفولة. وكلما كانت الحاجة أكبر يكون التحقيق وحشي وعنيف ويمكن أن تتخذ شكلا مرضيا. الشك وعدم اليقين حول هويتها الخاصة، تدفع الحالة إلى الشعور بالوجود في أماكن أخرى تتوفر على pole identificatoire.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كما يمكن أن تلاحظ عند المراهقين الذين ي
الوالدية وهي طبيعية عند المراهق لكن تصبح مرضية عندما تصبح مصدر للاكتئاب. ويمكن الافتراض من قبل المراهقين الأخرى باعتبارها الانفصال العملي من بيئته الوالدين أو ما يعادلها.

لا يمكننا هنا الحديث تصنيف الحالة على أنها vrai délinquant لكن يمكن تصنيفها على كونها ذو سوابق عدلية récidiviste. وذلك لأن الحالة وكما وذكرناه في الجانب النظري للبحث أنهم يمثلون في معظم الأحيان مراهقين يعانون من مشكلات عاطفية وسلوكية تؤدي بهم إلى ارتكاب أعمال مخالفة للأخلاق الاجتماعية. وتشمل المراهقين المتسرعين والذين يتصرفون تحت تأثير الغضب.

وما يمكننا قوله على هذه الحالة، أن المشكل عندها ليس مشكل في الهوية وخاصة أن الاضطرابات السلوكية والأعمال الجانحة ظهرت عند الحالة منذ صغره، أي حتى قبل مرحلة المراهقة وهذا حسب تصريحات الوالدين وحتى الحالة نفسها، لكن الشيء الذي لا يمكننا تناسيه أن حدة هذه الاضطرابات والسلوكات زادت في مرحلة المراهقة، ويعتبر هذا طبيعي كون مرحلة المراهقة هي مرحلة العواصف l'âge des tempêtes فهي مرحلة محاولة يحاول فيها المراهق تأكيد الهوية الاجتماعية حتى وإن كانت عن طريق العنف.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحالة الثانية:

المعلومات الشخصية:

الحالة (غ.ف) أنثى، تبلغ من العمر 18 سنة، تحتل المرتبة الأولى ما بين إخوتها، كما أن الوضع المعيشي جيد من الناحية المادية، ومتدهور من الناحية العلائقية وخاصة فيما يخص علاقتها مع كل من يحيطون بها في الوسط الأسري خاصة زوجة أبيها وكذا جدتها، أما الوسط الاجتماعي متدهور بالنسبة للحالة نتيجة لعدم توافقه مع الآخرين في السلوكات والتصرفات.

تصرفات الحالة وهندامها خاص جدا حيث لا يتوافق مع جنسها، فلباسها كله خاص بالذكور، وقد وجدنا صعوبات جمة في التعامل مع الحالة، كونها صعبة التعامل بالإضافة إلى أنها كتومة وخاصة فيما يخص حياتها الشخصية والعائلية.

فيما يخص العلاقة بين الوالدين، فقد تطلق والديها حتى قبل ولادتها، بسبب رفض أم الأب لهذا الزواج كون أم الحالة قبائلية الأصل وبسبب المشاكل التي جرت بعد الزواج وعدم استطاعة أم الحالة التكيف مع المحيط الجديد، أدى ذلك إلى طلاقهما حتى قبل ولادة الحالة، وبسبب رفض والدي الحالة المولودة الجديدة اضطرت الأم إلى منحها لأبيها.

وهذه الوضعية لم تسمح للأم ولا للبنت بالتعارف، حتى وصلت الحالة إلى سن 12 سنة، حيث قدمت أمها برفقة شقيقها الصغير كونها تزوجت مرة أخرى من أحد أقاربها، وأرادت أن تتعرف على ابنتها التي منذ ذلك اليوم لم ترد أي اتصال مع أمها، بالرغم من المجهودات التي بدلتها أمها لتصحيح العلاقة وتبادل الزيارات إلا أن الحالة رفضت أي نوع من الاتصال مع الأم.

وبدوره تزوج الأب مباشرة بعد الطلاق وذلك لتربية ابنته، لكن العلاقة لم تكن جيدة منذ البداية مع زوجة الأب، بعد ذلك انتقلت للعيش مع جدتها (أم الأب) إلا أن العلاقة ساءت أكثر مما كانت عليه سابقا.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحمل والنمو:

كانت ولادة الحالة عسيرة، ولكن الطفلة كانت طبيعية، ما ميز الحالة أنها كانت صعبة الطباع منذ صغرها، قليلة البكاء وكانت الجدة (أم الأب) من تعتنى بها منذ صغرها حتى سن 03 سنوات، كون الأب أعاد الزواج من أخرى ولم يرد أن تربى ابنته بعيدا عنه، وفي هذه الفترة لم تحاول الأم الاتصال بابنتها ولا حتى زيارتها إلى سن 12 سنة.

كانت الزيارة لهدف تعريف الشقيقان ببعضهم البعض، فكون الأم بدورها تزوجت مع ابن عمها، رزقت هذه الأخيرة بولد وكانت أمنيتها أن تتعرف الأخت على أخيها. ومع العلم أن هذه التجربة كانت الأولى والأخيرة كون الحالة رفضت بعد ذلك أي اتصال مع الأم، وقد رفضت رفضا تاما زيارتها في "تيزي وزو"، بالرغم من أن الأم أعطتها الفرصة للعيش معها إلا أن الحالة رفضت رفضا تاما، بالرغم من أن العلاقة بين زوجة الأب والجدة لم تكن جيدة.

فيما يخص الدراسة:

كل المعلومات حول الحالة كانت بالتعامل مع الحالة كوننا لم نقم أي مقابلات لا مع الأب ولا زوجة أبيها ولا حتى جدتها وذلك لرفض الحالة التعامل معهم وكان بمثابة شرط لإتمام البحث، حسب الحالة تقول أن مرحلة الحمل كانت صعبة كون أمها عانت من مشاكل للتأقلم مع المحيط الجديد بالإضافة إلى المشاكل العائلية التي واجهتها وخاصة أن الزواج كان مرفوضا من طرف العائلتين، وبالتالي كان الطلاق بعد 10 أشهر من الزواج أي حتى قبل ولادة الحالة، والسبب في ذلك أن الأب تزوج مع امرأة ذو أصل قبائلي وهذا ما كان مكروحا في كلتا العائلتين.

كانت تعاني الحالة من اضطرابات ومشاكل مدرسية، وخاصة في مرحلة الابتدائي بسبب مشكل عسر القراءة، الذي أثر على حالتها النفسية وأدى إلى ظهور سلوكات عدوانية ضد كل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من يستفزها، وفي أحد المرات تمادت في عدوانيتها بحيث أنها لم تتوقف حتى تدخلت المعلمة لفك النزاع.

بعد هذا السلوك لم يستطع أحد بعد ذلك من الاستهزاء بها أو لما تعانيها إلا ونال قسطا من الضرب المبرح، بالرغم من ذلك لم تكن الحالة سعيدة بهذه الوضعية، وحسب ما أخبرتنا به الحالة أنها كانت تريد محبة زملائها لها وأن يتعاملوا معها كأي طفل آخر وذلك بإشراكها في نشاطاتهم.

حسب ما أخبرتنا به الحالة، فقد كانت تعاني من إحساس بالدونية وخاصة بطلاق والديها وعدم رؤية أمها حتى سن 12 سنة، بالإضافة إلى إحساسها أنها مرمية من طرف كل من حولها وخاصة والديها، في مقابلة أخرى أقرت الحالة أنها أرادت لو لم تكن بنتا ولو كان لها الاختيار لإختارت أن تكون ولدا، وذلك لتكون الرابط الذي قد يعيد العلاقة بين والديها.

في المدرسة الإكمالية، واجهت الحالة صعوبات في التكيف، كون المحيط تغير بتغير المدرسة الابتدائية، حتى أنها وجدت في الإكمالية زملاء أسوء مما عرفتهم من قبل.

المشاكل الصحية والنفسية والسلوكية:

تصف الحالة سن المراهقة على أنها فترة طبيعية مقارنة مع مرحلة الطفولة، لكن أسوء الفترات كانت من 12 إلى 14 سنة حيث تميزت هذه الفترة بازدياد الوزن لدى الحالة بالرغم من المجهودات التي بدلتها لإنقاص الوزن إلا أن محاولاتها باءت بالفشل.

لا ترى الحالة أنها ارتكبت أي سوء، وخاصة لأن الأب رفض أن تكون لابنته أي علاقة مع هذه الجماعة منذ مشكلة الحريق التي ترى أنها كان مجرد حادث تسبب في اشتعال الخزانة والتي كادت أن تؤدي إلى حرق القاعة كلها لولا تدخل الحراس، وبالتالي تم طرد الحالة بالإضافة إلى الأعضاء الآخرين الذين لم يريدوا ذكر اسم المتسبب في الحريق.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لم تكن هناك سوابق نفسية مرضية في العائلة لعائلة الأم يبقى مجهولا كون الحالة لا ترتبط مع أمها باي نوع من العلاقة او التواصل.

الاستنتاج العام حول الحالة:

من خلال المقابلات المتعددة مع الحالة استخلصنا ما يلي:

- ✓ حرمان عاطفي أمومي كون الحالة لم يربطها بأمها أي نوع من العلاقة ولا أي نوع من الاتصالات حتى سن 12 سنة، ويمكن أن السلوكات الجانحة لدى الحالة هو الحرمان العاطفي الذي تعيشه والانضمام إلى هذا النوع من الزمر هو وسيلة للبحث عن الأسرة التي توفر الحماية والرعاية.
- ✓ سلبية الصورة الذاتية بسبب مشكل السمنة التي تعانيه الحالة والذي دفع بالحالة إلى التصرف واللبس حسب الجنس الآخر، وبعد الانضمام إلى هذه الزمرة أصبح الهندام (الحالة) يتشابه مع أفراد الزمرة، أي نجد أن الزمرة هي محاولة لإثبات ذاتها في المجتمع الذي يجده المراهقين متطلب، بالإضافة إلى مجتمع يحكم ويخيب الآمال. هذه المحاولة لتأكيد الهوية الاجتماعية أصبحت متطرفة من حيث الرمزية عندما يتعلق الأمر في وعن طريق العنف.
- ✓ وكما وسبق وذكرناه في الجانب النظري، أن بعض المراهقين يشاركون في هذا النوع من الزمر، زمر في خضامها يطور المراهق نفسهن ويعتبرها بمثابة عائلة حقيقية، وهذا ما هو ملاحظ في الحالة المدروسة، ويظهر ذلك من خلال أقوالها.
- ✓ المراهقين الذين ينضمون إلى هذا النوع من الزمر أو العصابات غالبا ما يكونون منبوذين من طرف من حولهم بحيث تتكون لديهم صورة سلبية وذلك بفعل هذه الوضعية، وهذا ما لوحظ من خلال المقابلات مع الحالات المدروسة، بالإضافة إلى عملية البحث عن هويتهم وكذا عن أسرة تمنحهم الحب والحماية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- ✓ وبالعمل مع الحالة لاحظنا أنها تريد أن تقلل والزمرة، وتعزيز كل ما له علاقة مع الزمرة من ولاء وشعور ايجابي لكل عضو من أعضاء جماعته.

- ✓ ولوحظ أن في كل حالات الصراع تستجيب الحالة على شكل agir أي استجابة فورية على شكل اضطراب في السلوك كرمزية للثورات ضد كل ما يحيط به.

- ✓ تحس الحالة بالضياع إذا كانت وحيدة والعكس صحيح أي أن وجودها بالزمرة يجعلها تحس بالقوة، ومن الآليات الدفاعية التي يستخدمها المراهق هو الانضمام إلى الزمرة ليتمثل أحدهم بالآخر وهذا ما لاحظناه من خلال الملابس التي تتشابه داخل الزمرة.

- ✓ السلوكات الجانحة عند الحالة هي إسقاط للصعوبات والمشاكل التي تواجه المراهق أثناء عملية الاندماج مع نفسه ومع الآخرين في مرحلة بناء الشخصية وتحقيق التكامل بين مختلف جوانب شخصيته.

- ✓ لا يدخل المراهقين في الجماعة بهدف لقاء آخرين أو الاجتماع، بل الهدف الأساسي هو القيام بأعمال قد يعجز على فعلها المراهق لوحده، والتي يمكن أن تكون سهلة التحقيق في الجماعة كما يبحث المراهق في الجماعة عن نفسه لمحاولة فهمها.

- ✓ كما نرى أن هناك المحاولة لتأكيد الهوية الاجتماعية بصورة متطرفة من حيث الرمزية وذلك عندما تكون السلوكات عنيفة.

- ✓ صورة سلبية ملاحظة في الحالة الثانية بحيث لاحظنا أن تقدير الذات سلبي لديها وذلك بسبب مشكلة السمنة التي تعانيها الحالة منذ الصغر بالرغم من المحاولات لإنقاص الوزن إلا أنها باءت كلها بالفشل، وبذلك يمكن اعتبار انضمام الحالة الثانية إلى الزمرة أو العصابة كمحاولة لفرض نفسها داخل مجتمع متطلب.

- ✓ كما نرى أن هناك المحاولة لتأكيد الهوية الاجتماعية بصورة متطرفة من حيث الرمزية وذلك عندما تكون السلوكات عنيفة.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- ✓ وجدت الحالة الثانية في الزمرة نوع من التعو
التقدير والمودة التي لم تجدها في أسرتها الحقيقية، وذلك بسبب وضعهم.

- ✓ وجدنا مظهرا من مظاهر أزمة crise d'originalité juvénile في السلوكات حيث تنتهي بانتهاء الفترة المضطربة لأزمة المراهقة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحالة النامية

المعلومات الشخصية:

الحالة (د.م)، ذكر، تبلغ من العمر 20 سنة، تحتل المرتبة الخامسة ما بين إخوته، كما أن الوضع المعيشي متوسط من الناحية المادية، جيد من الناحية العلائقية وخاصة فيما يخص علاقته مع والديه، لدى الحالة عائلتين في ما يخص العائلة الحقيقية فتمثل بالنسبة للحالة الخالة والإخوة الحقيقيين هم أبناء الخالة، ولم تدرك الحالة الحقيقة إلا بعد مدة قصيرة من دخولها السجن و بهذا أدركت الحالة أن الأم التي لا طالما اعتبرها أمه هي الخالة الحقيقية والخالة هي الأم الحقيقية ومنذ إدراكه الحقيقة تغيرت سلوكاته وأصبح عدواني مع كل من هو خارج أسرته حتى أنه رفض التعامل مع أمه الحقيقية.

كما سبق ذكره من قبل (المقابلات العيادية) أن كل المقابلات مع الحالات أقيمت في المركز الكشفي لإعادة إدماج الجانحين بولاية مستغانم، كون الحالات المدروسة خارج نطاق مؤسسات إعادة التربية أو السجون.

أجريت المقابلات كلها بعد خروج الحالة من السجن ببراءة كونه كان متهم بتهمة جماعة الأشرار والحرق العمدي، أما قبل خروجه فقد قمنا بعدة مقابلات مع أخت الحالة وذلك من جهة لكسب الوقت ومن جهة أخرى جمع المعطيات الأساسية.

الحمل والنمو:

فقد تم اكتساب المعلومات الخاصة بالحمل والطفولة من طرف أخت الحالة التي تكبرها سنا ومن الحالة نفسها، فيما يخص الحمل فقد كانت تعاني أم الحالة من صعوبات أثناء الحمل وبعد ذلك، وبهذا لم تكن الأم تستطيع العناية بكل مواليدها، وبذلك تكفلت الخالة برعية أختها

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وأولادها وقامت بعد ذلك بأخذ المولود الأول الذي يـ
يمثل الأخ الأصغر.

المشاكل الصحية والنفسية والسلوكية:

بعد مدة لم تستطع الخالة إرجاعهم (الحالة وأخوها) إلى الوالدة الحقيقية كونها تعودت عليهم، وبهذا كبر الولدان عند الخالة دون العلم أنها ليست الأم بل الخالة إلى أن بلغت الحالة 18 سنة حيث اكتشفت ذلك عن طريق الأوراق، ومنذ ذلك الحين تغير سلوك الولدين بحيث أصبحوا منطويين أكثر من ذي قبل، وهنا بدأت سلوكات الحالة يعتريها العنف والعدوانية، كما أن العلاقة مع الأم الحقيقية تغيرت بصورة مفاجئة حيث أنه منذ ذلك اليوم بدأت الحالة تتفادى أمها الحقيقية وحتى موضوع الحديث في هذا المجال.

بدأت الحالة تدخل في شجارات عنيفة في الحي، مما زاد من قلق الوالدين الذين لاحظا تغير سلوكات الحالة كونه لم يسبب في حياته مشاكل لا في الحي ولا على المستوى الدراسي، كما أن التحصيل الدراسي تراجع بصورة ملحوظة عما كان عليه.

وبالرغم من محاولات الوالدين لمعرفة سبب هذا التغير إلا أن محاولاتهم باءت كلها بالفشل، وذلك وكما سبق ذكره أن الحالة أصبحت منطوية على نفسها بالإضافة إلى رفضها التحدث عن أي شيء له علاقة مع ما اكتشفته.

أما السبب في دخول الحالة إلى السجن فقد كان بسبب إحراق كوخ la baraque أحد المستأجرين في نفس المكان الذي تقع فيه الأكواخla baraque التي كان تعمل فيها الحالة.

بدأت القصة في الصيف الماضي، حيث كانت الحالة تعمل بالشراكة مع أقربائها في بيع الفواكه وما يحتاج إليه المصطافون في أكواخ مصنوعة من القصب، بينما كان أحد المستثمرين يبيع نفس المنتوج بالقرب منهم لكن في مكان مؤجر.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بدأ الصراع حول الزبائن حيث لاحظ المستث
من الأكواخ الأخرى مما دفعه إلى التشاجر في العديد من المرات مع اصحاب الاكواخ مع العلم أنها كانت مبنية بالقرب من الشاطئ القريب من أحد الأرياف، أي أن العاملين في هته الأكواخ كلهم من نفس المكان أي أن التواصل كان جيدا فيما بينهم، بيد أن المستثمر كان غريبا عنهم وقد يكون هذا السبب في ابتعاد الزبائن على الشراء منه.

وبسبب الخسائر التي تسببت بها هذه الوضعية أدت ذلك إلى شكوى المستثمر لرئيس الدائرة الذي كانت تربطه علاقة صداقة، وبالتالي تدخل هذا الأخير بجعل الدرك يقومون بإزالة كل الأكواخ الغير المرخصة، مما أدى إلى نشوب صراع قوي بين الدرك الوطني وكدا أصحاب الأكواخ وحتى الحاضرين (بسبب رابط القرابة).

أدت الوضعية الفوضوية بالدرك إلى استعمال القوة بهدم الأكواخ فوق الفواكه مما زاد من غضب الحاضرين حيث كانت تدخلات من طرفهم للتقليل من الخسائر، وانتهى الأمر بسجن البعض منهم لعدم إطاعة الأوامر والشغب.

وأثناء المشاحنات وفي ثورة غضب هدد الحاضرين بحرق كوخ المستثمر بسبب ما أقدم عليه وكان ذلك بحضور الدرك الوطني، وبالفعل في تلك الليلة أحرقت الأكواخ كلها، مما أدى بالمستثمر إلى الاشتكاء إلى السلطات التي قامت باتهام العديد ممن كانوا حاضرين، وبذلك سجن 07 أشخاص من بينهم الحالة المدروسة وكذا مراهق، أدخلوا كلهم إلى السجن ماعدا المراهق ادخل مركز إعادة التربية.

تتمثل الصلة بين الموقوفين بالقرابة، فللحالة أخوين آخرين من بينهم المراهق وأخ أكبر منه، مع العلم أن هؤلاء الإخوة كانوا معتبرين من طرف الحالة على أنهم أبناء الخالة وليس إخوة إلا بعدما عرفت الحالة الحقيقة.

وقد أصرت الحالة بعد ذلك أنها لم تكن ممن أضرموا النار في الأكواخ، وأنها كانت تملك حجة غياب كونها ذهبت لزيارة والديها في المدينة بعد فراق15 يوم وهذه ما شهد به أولياء الحالة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وقد سجنت الحالة مع الخمسة الآخرين لمد
أقواله وعن شكواه، وكون الأدلة لم تكن كافية فقد حكمت المحكمة بالبراءة لكل المتهمين، بما فيهم المراهق الذي خرج من مؤسسة إعادة التربية بعد أسبوعين تقريبا.

أثناء السجن لم ينقطع الأبوان المتبنيان الغير الحقيقية عن زيارة إبنهما طول مدة سجنه أما الوالدين الحقيقيين فلم تقم إلا الأم بزيارة وحيدة لابنها، واقتصرت الزيارات على الأخوين الآخرين اللذان كانا متهمين بنفس التهمة (الأخ الأكبر والمراهق)، وقد أكثر ذلك سلبا على العلاقة بين الحالة و الأبوين الحقيقيين أكثر من السابق. ولم تقم الأم الحقيقية بزيارة الحالة بعد خروجها من السجن إلا بعد مدة طويلة.

فيما يخص الدراسة فقد كانت الحالة متأخرة بسبب السجن وبسبب هذا الأخير رفض رجوعه إلى الثانوية وكحجة على ذلك استعملوا التأخر الدراسي، هذه الوضعية جعلت الحالة ترفض الرجوع لأي سبب من الأسباب إلا أن تدخل الوالدين (الغير الحقيقيين) جعلت الحالة تعرب عن قرارها.

وحتى الآن لم تقم الحالة بإخبارنا بحالتها العائلية والتشتت بين عائلتين، وقد كانت المعلومة من طرف الأخت والتي تعتبره كأخ حقيقي لها والحال نفسه بالنسبة لأخ الحالة التي يعيش معه في نفس العائلة. وقد أخبرتنا أخت الحالة أنه منذ معرفة الحقيقة تغيرت سلوكات الحالة بالإضافة إلى الأخ الآخر، وذلك بسبب الصدمة التي تلت معرفتهم بأن الخالة التي لطالما كانت الخالة هي الأم الحقيقية، والأم التي لطالما كانت الأم هي الخالة الحقيقية وما زاد الطين بلة معرفة أن أعز الأصدقاء الذين يمثلون أبناء الخالة هم الإخوة الحقيقيين.

ومنذ ذلك أصبحت الحالة عدائية عند ذكر الموضوع حتى من طرف الأبوين، وحتى الآن لم يتقبلوا فكرة الخالة الأم والأم الخالة، وما أدى إلى تأزم الوضع بين الأبناء والوالدين الحقيقيين هي الزيارات المتعددة والمتواصلة من طرف الوالدين لأبنائهما الآخرين دون الحالة. وهذا طبعا حسب أخت الحالة.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وعن طريق المعلومات التي استقيناها من أخت في هذا الموضوع، والعائق الذي وجدناه بسبب كتومة الحالة.

وعند التطرق إلى موضوع العائلة الكبيرة والعلاقات التي تربط فيما بينهم فقد رأت الحالة أنه من المفضل عدم الحديث في هذا الموضوع كونها لا ترى أي نفع من الحديث في هذا الموضوع.

فيما يخص الدراسة:

فيما يخص المدرسة الابتدائية كانت الحالة خجولة في تعاملاتها، لكن هذا لم يكن عائقا في أن يكون تلميذا مجتهدا، وفي الحديث عن الأصدقاء فلم تربط الحالة علاقة صداقة إلا بأولاد الجيران والأقارب.

أما في الإكمالية بدأت الحالة بافتعال المشاكل مع المدرسين وذلك بسبب كثرة الكلام في القسم، لم تكن الحالة تتقبل العقاب وهذا جعل من زيارة الأب (الغير حقيقي) مستمرة إلى الإكمالية بسبب الشكاوى المقدمة ضد الحالة، وفي غياب الأب كانت الأم (الغير حقيقية) تتكفل بهذه الأمور.

وأثناء ذلك أرادت الحالة ترك الدراسة كون كل صديقاتها تركن بدورهن الدراسة لكن كان رد الوالدين بالرفض القاطع، وصفت الحالة مرحلة المراهقة أنها مرحلة طبيعية، لكنها تعود لتخبرنا أنها لم تمر بهذه المرحلة بل مرت إلى مرحلة النضج مباشرة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاستنتاج العام حو

من خلال المقابلات مع الحالة وأخت الحالة فقد استنتجنا ما يلي:

- ✓ من خلال الواقع اليومي المعاش فقد وجدنا أن هناك شعور واحساس بالدونية وخاصة بعد معرفة الحالة الحقيقة، حيث ترى وتحس أن ليس لها قيمة وخاصة عند دخول السجن وعدم زيارة الوالدين الحقيقيين للحالة إلا مرة واحدة من طرف الأم في حين أن الزيارة كانت متواصلة ودومية على الأبناء الآخرين (الأخ الأكبر والمراهق).
- ✓ أما الحالة الثالثة هي أيضا جانحة لكن من نفس شكل الجنوح لدى الحالة الثانية أي occasionnelle، في حين أن السلوك العنيف لوحظ عند الحالة وذلك بعد تعرضه لصدمة، حيث أدرك أن خالته هي أمه الحقيقية ، وأبناء الخالة هم إخوته الحقيقيين، ومنذ ذلك بدأت السلوكات المنطوية عند الحالة، بالإضافة إلى الشعور بالانخداع كل هذه المدة.
- ✓ يمكن اعتبار السلوكات المنحرفة للحالات كطريقة لإسقاط الصعوبات التي تواجه المراهقين في عملية الإدماج وبناء الهوية الشخصية.
- ✓ كما نرى أن هناك المحاولة لتأكيد الهوية الاجتماعية بصورة متطرفة من حيث الرمزية وذلك عندما تكون السلوكات عنيفة.
- ✓ السلوكات الجانحة عند الحالات هي إسقاط للصعوبات والمشاكل التي تواجه المراهق أثناء عملية الاندماج مع نفسه ومع الآخرين في مرحلة بناء الشخصية وتحقيق التكامل بين مختلف جوانب شخصيته.
- ✓ لاحظنا في الحالة المدروسة نوع من الخلط بين رد الفعل وتأكيد الذات.
- ✓ أهمية جماعات الأقران خلال فترة المراهقة تظهر من خلال الأهمية التي تلعبها هذه الأخيرة في تكوين و تطوير الشخصية من خلال ما تمنحه من تنشئة اجتماعية ومعايير وقيم تساعد المراهق في مرحلة الاندماج.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- ✓ ولاحظنا أيضا أن انعدام الثقة والأمن ظاهرة المدروسة وخاصة فيما يخص العلاقة مع الكبار.

- ✓ ويمكن أن حالة من السلوكيات المنحرفة تعتبر خارجيا المشاكل التي تواجه المراهقين في تحقيق التكامل بين مختلف جوانب شخصيته، وذلك في بناء الهوية الشخصية.

- ✓ الشك وعدم اليقين حول هويتها الخاصة ، حيث يؤدي إلى العيش ، والشعور موجود في أماكن أخرى بحثا عن الهويات الجديدة التي لا يمكن العثور على المكان الذي يعيش.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحالة الرابعة:

المعلومات الشخصية:

الحالة (د.م) ذكر، تبلغ من العمر 17 سنة، تحتل المرتبة الثاني من حيث الذكور والأخير بين 04 أخوات، كما أن الوضع المعيشي متدهور من الناحية المادية، بالإضافة إلى الناحية العلائقية وخاصة فيما يخص الوالدين، أما الوسط الاجتماعي متدهور بالنسبة للحالة نتيجة لعدم توافقه مع الآخرين في السلوكات والتصرفات.

كما سبق ذكره من قبل (المقابلات العيادية) أن كل المقابلات مع الحالات أقيمت في المركز الكشفي لإعادة إدماج الجانحين بولاية مستغانم، كون الحالات المدروسة خارج نطاق مؤسسات إعادة التربية أو السجون.

وجدنا صعوبة في العمل مع هذه الحالة بسبب مشكل الإدمان الذي تعانيه الحالة وهذا ما قلل فرصنا في إجراء مقابلات تكون فيها الحالة بكامل قواها بالإضافة إلى أنها تتاجر بالمخدرات مع أخيها الذي يعتبر من أهم مروجي المخدرات في الحي المدروس، فبالرغم من أن الحالة كانت الأولى من حيث البدء بالمقابلات لكنها بقيت الأخيرة للأسباب التي سبق وذكرناها أعلاه.

الحمل والنمو:

فقد تم اكتساب المعلومات الخاصة بالحمل والطفولة من طرف الحالة نفسها، إذ كانت مرحلة الحمل صعبة جدا خاصة في الشهر السابع.

وما يمكننا قوله عن هذه الحالة أنها ولدت في جو مشحون بكل ما سلبي، فقصة الأب الذي كان يعاني من الإدمان على الكحول وكل أنواع المخدرات من جهة وقصة أخيه تاجر المخدرات الذي لا يلبث ويتدخل في مشاكل مثل المشاجرات أو بسبب المداهمات التي تقوم بها الشرطة وحيازته للمخدرات التي تؤدي به في العديد من الأحيان إلى مشاكل مع القانون

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وبالتالي السجن، وآخر مرة دخل فيها أخ الحالة إلى من هذه الأخيرة بسبب تأخره في دفع مستحقات المخدرات التي كان يموله بها، ولحسن الحظ فإن الضحية بقيت على قيد الحياة.

فيما يخص الدراسة:

وما لوحظ على الحالة هو ضعف القدرة على الكتابة والقراءة كونه ترك الدراسة منذ الابتدائي (السنة الثالثة)، لاحساسه بالضيق بسبب تكرار التخلف الدراسي وكبره عن زملائه في القسم، لهذا فقد كانت الحالة تحس بالخزي والعار من هذه الوضعية ولهذا قررت الحالة وبعض من زملائها التي تتشارك معهم الوضعية ترك الدراسة.

المشاكل الصحية والنفسية، السلوكية:

لم تتعرض الحالة للاعتقال إلا مرة بسبب اتهام إحدى فتيات الحي الحالة بسرقة هاتفها النقال وسرعان ما أطلقت سراح الحالة بسبب غياب الأدلة وكذا تراجع الضحية عن شكواها.

فيما يخص العلاقة بين والدي الحالة فهي مشحونة بالنزاعات حيث تعاني الأم من الضرب المبرح من طرف زوجها بسبب المخدرات والكحول، وهذا بها إلى نقلها في الكثير من الأحيان إلى المستشفى بسبب ذلك، كما أن الأب قام ببيع كل مقتنيات أم الحالة من مجوهرات وعند انتهائها انتقل إلى بيع أثاث بيته وذلك للحصول على المال لشراء الخمر أو المخدرات.

لكن بعد حادة التلفزة التي من أجلها تعرضت الأم إلى ما تتعرض إليه دائما تدخل الابن الكبير لطرد الأب وتهديده من العودة إلى المنزل إلى أي سبب وحتى التعرض إلى أمهم، منذ ذلك الحين خرج الأب من المنزل دون عودة

عند وقوع هذه الحادثة كانت الحالة صغير في السن، ولم يسمعوا أي خبر عن أبيهم إلا بعد 06 سنوات من خروجه من المنزل، حيث أنه توفي في أحد مؤسسات العجزة بعد أن فقد عقله من المخدرات والكحول، وقد أخرجته الحالة لتدفنه وهناك أحست الحالة بالندم لتركها أبيها في هذه المؤسسة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وقد وسبق للأب قبل تكوين هذه الأسرة أن كو
بنات (05 بنات)، تبرأ الأب من أسرته وطلق زوجته الأولى، بعد مدة تعرف على أم الحالة وتزوجوا وحسب ما أخبرت الأم للحالة أنه كان حنون في البداية وخاصة بعد أن رزق بالذكر الأول، لكن بعد ذلك لم يرزق إلا بالبنات وهذا أدى إلى تدور العلاقة بين الزوجين، بدأ الزوج بضرب زوجته بحضور أولاده، وبسبب حالته الإدمانية فإن لم يستطع المحافظة على أي عمل.

كانت بداية الحالة مع السجائر في طفولته حيث أن أول سجارة أعطيت له من طرف أحد أصدقائه ثم تطورت إلى أن وصل إلى المخدرات، بحيث وجدت في هذا الطريق عالم آخر يختلف عن العالم التي تعيشه.

فيما يخص السلوكات الخارجة عن القانون والتي ارتكبتها الحالة فهي متعددة من سرقة وتخريب وحتى المشاجرات التي يشارك فيها مع أخيه، فالزمرة التي تنتمي إليها الحالة هي الجماعة التي يعد أخيه القائد وذلك بعد أن تفكك الزمرة التي انظم إليها منذ طفولته وذلك بعد حادثة وفات أحد أصدقائه، حيث أنه وجد مشنوقا في أحد الغابات بعد بحث طويل، وحتى الآن لم يعرف المسؤول عن ذلك لا من طرف الجهات المعنية ولا من جهة الحالة وأصدقائه.

بالرغم من أن الشكوك كانت تحوم حول المشاجرة الأخيرة قد تكون السبب في هذا الفعل إلا أن سلطات الأمن أرجعت السبب إلى المخدرات، ومنذ ذلك الحين فقد زادت الحالة من تعاطي المخدرات وحتى الشرب، ومنذ تلك الحادثة تفرقت الزمرة حيث أن أحدهم أعتقل بسبب الاعتداء على شخص ما بالسكين، وآخر ذهب لتأدية الخدمة العسكرية، أما الأخير فمنذ موت صديقه لم يرد أي علاقة مع هذه الأخيرة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاستنتاج العام حو

من خلال المقابلات مع الحالة فقد استنتجنا ما يلي:

- ✓ تعاطي وإدمان الحالة على المخدرات والكحول.
- ✓ ما كان ملاحظ في هذه الحالة أن السلطة الأبوية لم تكن ممارسة، والمثال على ذلك ترك الحالة للدراسة دون معارضة الوالدين، فالسلطة الأبوية تمارس من خلال تعزيز السلوكات الاجتماعية المؤيدة للقيم والمعايير الاجتماعية ومعاقبة السلوك المنحرف والجانح عن ما هو متعارف عليه اجتماعيا وقانونيا.
- ✓ تواجد زمرة الرفقاء في مرحلة الطفولة هو بمثابة دليل على وجود اضطراب ما وحسب ما استطعنا معرفته فإن الصراعات بين الوالدين والعنف الممارس على الأم بحضور أبناءها قد يكون السبب في اضطراب سلوك الحالة منذ الصغر.
- ✓ بسبب المشاكل التي عانتها الحالة فإننا لاحظنا إحساس هذه الأخيرة بالضعف وعدم القيمة راجع إلى عجز الحالة عن التدخل للكف عن العنف الممارس من طرف الأب على الأم وحتى الأخوات.
- ✓ رغبة المراهق للإحساس بالرجولية طبيعية عند هذه المرحلة لكن تصبح غير طبيعية ومرضية عندما يفشل المراهق في تجاوز مشكلات الإحباط والمعاناة وكذا الإحساس بالدونية، وهذا ما يجعل من الجانح متأخر عاطفيا، ومن خلال كل هذا يتعلم المراهق أن الحياة حرب بدون رحمة، ولا مكان للضعفاء فيها، والنجاح يكون بأي ثمن وكل الوسائل مشروعة.
- ✓ جميع السلوكات الظاهرة عند الحالات تمثل طريقة للهرب، والابتعاد عن كل ما قد يؤدي إلى التوتر الداخلي مع الحاجة إلى التحقيق في الواقع علاقات مع وجوه الصراع في أي نوع من علاقاتهم. وكما كانت هذه الحاجة أكبر، كلما كان تحقيقها ذو طابع يتميز بالعنف والوحشية وقد تتخذ شكلا مرضيا.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- ✓ كما أننا لاحظنا بعض السمات التي اتصفت ب
  الثقة وخاصة فيما يخص العلاقات الاجتماعية، وقد سبق ذكر هذه الخاصية في الجانب النظري من بحثنا حيث لاحظ الكثيرين من الباحثين في هذا المجال أنه من الصعب كسب ثقة مراهق وخاصة إذا كان جانحا.

- ✓ وجدت صورة الجماعة، ورمز الانتماء لقيمة جمعية (نحن) كونها مصدر الأمن والاستقرار والحماية من القلق.

- ✓ يمكن اعتبار السلوكات المنحرفة للحالات كطريقة لإسقاط الصعوبات التي تواجه المراهقين في عملية الإدماج وبناء الهوية الشخصية.

- ✓ يعتبر الانفصال أو الطلاق من الظواهر الملاحظة في أسر الجانحين وهذا يسبب ويولد التوتر والقلق الذي بالتأكيد يؤثر على سلوك الأطفال.

- ✓ نوع الجنوح عند هذه الحالة يتمثل في الجنوح الحقيقي وذلك كون الاضطرابات السلوكية ظهرت في مرحلة الطفولة، وما يؤكد ذلك هو غياب الضمير وانعدام الندم على الأفعال الخارجة عن القانون سواءا والخارجة عن القيم خصوصا.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مناقشة النتائج

ما يجب ذكره هو أن النتائج المتحصل عليها هي مستنبطة من خلال المقابلات والملاحظات العامة للحالات الأربعة المدروسة، كما أننا حاولنا قدر المستطاع الابتعاد عن كل ما هو حكم مسبق لهذه الشريحة كون عملنا اقتصر على محاولة فهمها وليس الحكم عليها.

يمكن إجمال هذه النتائج في الملاحظات التالية:

- ✓ يعتبر الانفصال أو الطلاق من الظواهر الملاحظة في أسر الجانحين وهذا يسبب ويولد التوتر والقلق الذي بالتأكيد يؤثر على سلوك الأطفال.

- ✓ تعتبر جماعة الأقران في كثير من الأحيان طرق وطقوس وشعائر أو سبيل لازم للتعبير والتأكيد على شجاعة المراهق، وبالمقابل يمكن أن تصبح جماعة الأقران وسيلة ومصدر دخل أو شراء للسلع الاستهلاكية التي لا يمكن لوالديهم تقديمها. فهي تجربة سواء بسبب الكسل والضجر، التسلية، الجرأة والتحدي والتدريب الجماعي. (وذلك ووفقا للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراستنا للحالات الأربعة التي شملناها).

- ✓ يجب ذكر أن الشعور الذاتي بتدني احترام الذات هو شعور شائع لدى المراهقين الجانحين أكثر من أي حالة أخرى، وهذا وأنه في حالات عرقلة الفرص الاجتماعية، يمكن أن يعتبر هؤلاء المراهقين أن العنف والجريمة بمثابة رفع قيمة استراتيجية.

- ✓ نجد أيضا أن لجنوح الأحداث عدة أسباب المراهقين تختلف من حالة إلى أخرى وذلك بسبب الفروق الشخصية لكل واحد، حيث لوحظت ظهور اضطرابات حتى قبل فترة المراهقة وذلك في الحالة الأولى والرابعة، بالرغم من أن هذه الاضطرابات السلوكية زادت حدتها بصورة مقلقة في فترة المراهقة، كون مرحلة المراهقة وكما يسميها الكثيرين «مرحلة العواصف»، كونها مرحلة بناء وتأكيد الهوية الاجتماعية، والتي يمكن أن تأخذ بعدا رمزيا عندما يتعلق الأمر في وعن طريق العنف.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- ✓ جميع السلوكات الظاهرة عند الحالات قد يؤدي إلى التوتر الداخلي مع الحاجة إلى التحقيق في الواقع علاقات مع وجوه الصراع في أي نوع من علاقاتهم. وكلما كانت هذه الحاجة أكبر، كلما كان تحقيقها ذو طابع يتميز بالعنف والوحشية وقد تتخذ شكلا غير طبيعي.

- ✓ كما أننا لاحظنا بعض السمات التي اتصفت بها الحالات المدروسة من بينها الشك وعدم الثقة وخاصة فيما يخص العلاقات الاجتماعية، وقد سبق ذكر هذه الخاصية في الجانب النظري من بحثنا حيث لاحظ الكثيرين من الباحثين في هذا المجال أنه من الصعب كسب ثقة مراهق وخاصة إذا كان جانحا.

- ✓ للحالة الأولى سوابق عدلية، وكما سبق وذكرناه في الجانب النظري أن أصحاب السوابق العدلية الذي هم معتادين على ارتكاب الجرائم في معظم الحالات هم مراهقين يعانون من مشكلات عاطفية وسلوكية وتؤدي بهم إلى ارتكاب أعمال منافية للقوانين المعترف بها سواءا القضائية أو الاجتماعية وحتى الأخلاقية، وهي تشمل: المراهقين الغير مبالين بالالتزامات، المتسرعين، والذين يتصرفون تحت تأثير الغضب.

- ✓ وشكل الانحراف في الحالة الثانية تختلف عن الحالة الأولى، لأنه هو الجانح لكن تتميز سلوكاته بعدم التكرار occasionnelle حيث أنه بعد ارتكاب جرم أو مخالفة لا يعيد تكرارها مجددا، وكل السلوكات كانت كطريقة لمحاولة تجاوز وضعية صعبة كون الحالة أسيء معاملتها منذ الصغر من خلال الضرب المبرح.

- ✓ أما الحالة الثالثة هي أيضا جانحة لكن من نفس شكل الجنوح لدى الحالة الثانية أي occasionnelle، في حين أن السلوك العنيف لوحظ عند الحالة وذلك بعد تعرضه لصدمة، حيث أدرك أن خالته هي أمه الحقيقية ، وأبناء الخالة هم إخوته الحقيقيين، ومنذ ذلك بدأت السلوكات المنطوية عند الحالة، بالإضافة إلى الشعور بالانخداع كل هذه المدة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- ✓ الانضمام إلى الزمرة أو العصابة هي بالكثير من هذه الفئة، مجتمع يحكم ويخيب الآمال. هذه المحاولة لتأكيد الهوية الاجتماعية أصبحت متطرفة من حيث الرمزية عندما يتعلق الأمر في وعن طريق العنف.

- ✓ وفي الحالة الثانية وجدت في الزمرة نوع من التعويض عن شعورها بالضعف والدونية، حتى التقدير والمودة التي لم تجدها في أسرتها الحقيقية، وذلك بسبب وضعهم.

- ✓ ثم وجدت صورة الجماعة، ورمز الانتماء لقيمة جمعية (نحن) كونها مصدر الأمن والاستقرار والحماية من القلق.

- ✓ لا يدخل المراهقين في الجماعة بهدف لقاء آخرين أو الاجتماع، بل الهدف الأساسي هو القيام بأعمال قد يعجز على فعلها المراهق لوحده، والتي يمكن أن تكون سهلة التحقيق في الجماعة كما يبحث المراهق في الجماعة عن نفسه لمحاولة فهمها.

- ✓ أهمية جماعات الأقران خلال فترة المراهقة تظهر من خلال الأهمية التي تلعبها هذه الأخيرة في تكوين وتطوير الشخصية من خلال ما تمنحه من تنشئة اجتماعية ومعايير وقيم تساعد المراهق في مرحلة الاندماج.

- ✓ وقد لاحظنا أن في كل حالات الصراع تعطينا استجابة فورية في شكل فعل واضطرابات سلوكية التي ليست ترجمة لنشاط رمزي لاوعي، وإنما هو تعبير عن ثورة ضد العالم المحيطة .

- ✓ والشك وعدم اليقين حول هويتهم الخاصة، تؤدي إلى العيش والشعور والتواجد في أماكن أخرى بحثا عن الهويات الجديدة التي لا يمكن العثور عليها في محيطه الاجتماعي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- ✓ وقد لاحظنا من خلال المقابلات التي ن
تتمثل في تشويه كل ماهو خارج الجماعة وتعزيز كل ماهو متعلق بها.

- ✓ المراهقين الذين ينضمون إلى هذا النوع من الزمر أو العصابات غالبا ما يكونون منبوذين من طرف من حولهم بحيث تتكون لديهم صورة سلبية وذلك بفعل هذه الوضعية، وهذا ما لوحظ من خلال المقابلات مع الحالات المدروسة، بالإضافة إلى عملية البحث عن هويتهم وكذا عن أسرة تمنحهم الحب والحماية وهذا ما وجودوه في الزمرة.

- ✓ المراهقين المتورطين في هذا النوع من الجرائم المرتكبة في زمر وعصابات يعتبرون هذه الأخيرة كأسرة تجمعهم ولا تفرق فيما بينهم.

- ✓ صورة سلبية ملاحظة عند كل الحالات المدروسة، وكمثال على ذلك نأخذ الحالة الثانية، بحيث لاحظنا أن تقدير الذات سلبي لديها وذلك بسبب مشكلة السمنة التي تعانيها الحالة منذ الصغر بالرغم من المحاولات لإنقاص الوزن إلا أنها باءت كلها بالفشل، وبذلك يمكن اعتبار انضمام الحالة الثانية إلى الزمرة أو العصابة كمحاولة لفرض نفسها داخل مجتمع متطلب.

- ✓ الواقع اليومي للحالات يقدم دلائل أخرى، تؤدي بهم إلى الشعور بالدونية، لأن الحالات المدروسة لم تشعر بقيمتها داخل محيطهم الاجتماعي وحتى الأسري.

- ✓ كما نرى أن هناك المحاولة لتأكيد الهوية الاجتماعية بصورة متطرفة من حيث الرمزية وذلك عندما تكون السلوكات عنيفة.

- ✓ يبحث المراهق الجانح في الكثير من الأحيان عن وسيلة لتأكيد سلوكاتهم الجانحة بأي وسيلة .

- ✓ لوحظ في الحالات المدروسة شعور بالإحباط لدى بعض الحالات أما الباقي منهم فيعانون من الحرمان العاطفي أو حتى العلائقي، وما ينجم عن هذه الأخيرة من

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نتائج، فمعظم الحالات المدروسة لديه
العدوان كوسيلة للتعبير عن الضيق الذي تعتريهم.

- ✓ ولاحظنا أيضا أن انعدام الثقة والأمن ظاهرة في كل المقابلات التي أجريت مع الحالات المدروسة وخاصة فيما يخص العلاقة مع الكبار.
- ✓ لاحظنا في الحالات المدروسة نوع من الخلط بين رد الفعل وتأكيد الذات.
- ✓ هناك رغبة ملحة للحالات في اعتبارهم من طرف المجتمع ومعاملتهم كرجال، وهذا طبيعي بالنسبة للمراهقين، لكن هذه الرغبة تصبح عند الجانح ملحة وقهرية. كون الإحباط، والمعاناة والفشل جعلت من الحالات تحس بالضعف والدونية وحالة من عدم اللاقبول، وهذا ناتج عن أزمة الهوية التي تمر بها الحالات.

- ✓ أما فيما يخص **الفرضية العامة** التي تقول:

"قد تدفع أزمة الهوية المراهق أو المراهقة إلى الانضمام إلى جماعة أقران جانحة لاستخراج الضغوطات الداخلية وكل هذا لتحقيق الذات".

فقد وجدنا ومن خلال المقابلات المجرات مع الحالات الأربع أن أزمة الهوية يمكن أن تكون السبب وراء هذه السلوكات الجانحة ضمن زمر لكن ليس في كل الحالات، خاصة أن في البعض منها وكما سبق وذكرناه أن بعض الحالات إنضمت إلى هذا النوع من الزمر حتى قبل المراهقة، وبذلك ظهرت السلوكات الجانحة عند هذه الحالات حتى قبل سن المراهقة مثل الحالة الأولى على سبيل المثال، لكن لا يمكننا نفي وقع هذه الأزمة على المراهق أو المراهقة خاصة أن شدة السلوكات الجانحة زادت في سن المراهقة بصورة ملفتة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

✓ فيما يخص **الفرضية الجزئية الأولى** التي تقول

-" يدخل المراهق في زمرة جانحة (رفقاء السوء) بعد أن تم رفضه من جماعة الأقران".

نحن نرى أنه محتمل، كما هو الحال بالنسبة للحالة الثانية، كونها لم تكن لديها خيارات أخرى، ونقصد بذلك أنها رفضت من جميع الأصدقاء والزملاء وذلك بسبب مشكلة السمنة التي عانتها منذ طفولتها بالرغم من المحاولات لإنقاص الوزن إلا أن ذلك باءت بالفشل، وكانت رفقائها الوحيدين الذين أشركوها في جماعتهم تمثل هذه الزمرة الجانحة والتي تسببت في طرد جميعهم من الثانوية وذلك وكما سبق وذكرناه. لكننا لا نستطيع أن نعمم هذه الفكرة كون هذه الفرضية لم تتجسد في جميع الحالات.

✓ فيما يخص **بالفرضية الجزئية الثانية** التي تقول:

- تتكون الزمرة الجانحة من أجل امتصاص الضغوطات التي يعيشها المراهق(ة).

فقد وجدنا أن هذه الزمر والجماعات تعطي نوع من الحماية و الطمأنينة للمراهق أو المراهقة بحيث يعتبر هذان الأخيران شرطان أساسيين بالنسبة لهم، كما أن هؤلاء المراهقين يعتبرون هذه الزمر كعائلة أو أسرة بالنسبة إليهم.

✓ فيما يخص **بالفرضية الجزئية الثالثة** التي تقول:

- سلبية القيمة الذاتية سببها التغيرات الجسمية عند المراهق.

فقد وجدنا أن التغيرات الجسمية هي السبب في عدم الثقة بالنفس عند المراهقين وهذا ما لاحظناه جليا في الحالة الثانية.

✓ فيما يخص **بالفرضية الجزئية الرابعة** التي تقول:

- السلوكات المنحرفة من طرف هذه الزمر هي طريقة لجلب الانتباه (تأكيد الذات).

فقد وجدنا أن الجنوح عند المراهقين يرتكبون سلوكات خارجة عن القانون وذلك لجلب انتباه البالغين لتأكيد وجوده لعضو يمكن أن يكون له دور حتى وإن كان هذا الدور سلبي، فهذه الفئة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تتفاخر بكل أعمالها وقد يكون ذلك طريقة لتأكيد هو
نظرهم.

✓ فيما يخص **بالفرضية الجزئية الخامسة** التي تقول:

-سبب هذه السلوكات الناجمة عن هذه الزمر هي الحماية الذاتية لكل ماهو غريب.

فقد وجدنا من خلال ما لاحظناه في المقابلات مع الحالات أن نمط العلاقة مع البيئة والمحيط تتميز بوجود حالة من عدم الثقة والعداء الكامن، وأن كل بالغ هو معتد محتمل يهدد وجوده.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الخاتمة

الجانب المهم من مرحلة المراهقة هي مسألة الهوية. كون الشخص لم يعد طفل ولكن أيضا لم يصل إلى مرحلة الرشد. فالمراهق يكون حالة يسعى فيها إلى استبعاد العوامل التي تميز طفولته ويسلك الطرق والوسائل التي تمثل الاستقلال وتأكيدا على الكبار. فإنه يدعو إلى الشك في المعايير واتفاقيات أسرته، والذي سبق أن ساعدت على تحديد وتحديد وتأمين أنفسهم للتعرف على نماذج مثالية.

فيعرب المراهق أو المراهقة عدم الارتياح، وعلى وجه الخصوص لعدم قدرته على الخروج من عالم الطفل وتحمل الإحباطات المتصلة بالقيود التي تفرضها الحياة الاجتماعية.

تعتبر الزمر لبعض المراهقين طقس من طقوس محاولة للمرور والوصول إلى بناء وتكوين وتأكيد الهوية الاجتماعية. وفي أحيان أخرى، ويبدو أن المراهق يسعى بطريقة ما للتغلب على حالة أو خبرة أو حياة صعبة ومؤلمة، وأحيانا قليلة، في محاولة للتوصل إلى موقف أكثر اجتماعية ذو كفاءة وقيمة.

ومع ذلك، فإن ظهور أعمال العنف في سلوكات وممارسات المراهقين والمراهقات بالإضافة إلى عدم وجود رقابة من قبل الكبار، تدل على فشل هذه الطقوس في عبور المراهق إلى مراحل أخرى مما جعل الزمرة تفقد هيكلها الوظيفي.

تعتبر الزمرة كوسيلة للتحرر من السلطة الأبوية وذلك يرجع إلى أن من يحيطون بهم غير قادرين على إشعارهم بالطمأنينة وإحساسهم بالوجود، وبهذا يركز المراهق وكذا المراهقة على السواء على العلاقة مع الأقران أو زمرة الرفاق.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وكما رأينا في مناقشة النتائج أن مرحلة المرا
الهوية، حيث أن التحولات الجسمية تساهم في تحول الطفل إلى مراهق أي من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، وبالتالي نرى دائما ذلك الصراع والمحاولات لإثبات الذات بـــ وعن طريق العنف والسلوكات العدوانية.

فعالم الجنوح هو عالم مختلف وغير حقيقي، لاواقعي لكن تبقى للسلوكات الجانحة تأثيرات سلبية بحيث تعطي معنى بأنها صراع بين المجتمع وفئة غير قابلة للقواعد والقوانين والوسيلة الوحيدة للتعبير عن هذا الرفض يحدث عن طريق التمرد ضد كل ماهو عالم خارجي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التوصيات والا

الشباب هم عماد المجتمع وكذا مستقبله لهذا [illegible] لحساسية هذه الفترة من الحياة. ومن خلال تجربتنا المتواضعة مع هذه الفئة نقترح ما يلي:

- الحوار هو مفتاح لكل خلل على كل الأصعدة (الأسرة، العمل، الزواج، المجتمع ...الخ) ولهذا علينا نحن كباحثين التنويه بضرورة الحوار على جميع المستويات وذلك تفاديا للصراعات سواءا الداخلية منها والخارجية.
- محاولة توعية الآباء لحساسية هذه الفترة من الحياة ومحاولة تفهم التغيرات التي تطرأ لأطفالهم وذلك لتخفيف الضغط الذي يعيشه المراهق.
- محاولة متابعة هذه الفئة بطريقة غير مباشرة لتفادي الضغط عليهم من جهة ومن جهة أخرى لتوفير الجو المناسب لتفادي انحرافهم أو جنوحهم، وتظهر الرياضة هنا كإستراتيجية تربوية بدرجة أولى تسمح باستخراج الضغوطات من جهة ومن جهة أخرى تسمح باستغلال الوقت الضائع والإضافي في سلوكات مفيدة للصحة النفسية والجسدية.
- يحبذ لو تكون الرعاية بهذه الفئة قبل جنوحا وليس بعد وذلك لتفادي المشكلات التي قد تنجر عنها سواءا على المراهق نفسه أو أسرته وحتى مجتمعه، ويكون ذلك عن طريق توعية الشباب بخطورة الانخراط في هذه الزمر الجانحة، عن طريق أمثلة حية من الواقع.
- بالرغم من النتائج التي تنجر عن سلوكات الزمر الجانحة وخاصة على المجتمع، فعلى هذا الأخير أن يعطي فرصة ثانية لهذه الفئة ومحاولة إعادة الادماج، وبهذا تفادي الحكم عليهم أي محاولة فهمهم.

وشكرا

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قائمة المر

المراجع باللغة العربية:

1. القرآن الكريم.

2. ابن حنبل أحمد، (1995) : "المسند"، شرح حمزة الزين، دار الحديث، القاهرة، بدون طبعة.

3. ابن ماجه محمد (ب، ت): "سنن ابن ماجه"، دار الفكر، بيروت، ط02.

4. ابن منظور، (1988) :" لسان العرب"، ، تحقيق عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط3 .

5. أبو المجد ابراهيم الشوربجي (1992): "هوية الأنا لدى طلبة التعليم الابتدائي/ الأساسي بكليات التربية"، مجلة كلية التربية بالزقازق، 19-95-128.

6. أبو جادو صالح، (1998):" سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، بدون طبعة.

7. أبو حطب فؤاد و صادق أمال، (1990) : "نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط02 .

8. الأشول عادل عز الدين، (1982) :"علم نفس النمو"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، بدون طبعة.

9. الأشول عبد المجبد (1984): "علم النفس التربوي"، دار الفرقان، عمان، بدون طبعة.

10. البخاري محمد (ب.ت)، (1873): " صحيح البخاري"، المكتبة العصرية، بيروت، ج04.

11. الديدي عبد الغني، (1995) :" التحليل النفسي للمراهقة"، دار الفكر اللبناني، بيروت، بدون طبعة.

12. إسماعيل عماد الدين، (1982): "النمو في مرحلة المراهقة"، دار القلم الكويت، ط01.

13. القهوجي علي، (2000): " علم الإجرام وعلم العقاب"، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بدون طبعة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

14. المنيزل عبد الله الفلاح، (1994): "أزمة الهـ
والأحداث غير الجانحين"، دراسات العلوم الإنسانية، ا

15. جابر جابر عبد الحميد، (1986): "نظريات الشخصية"، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون طبعة.

16. جابر عبد الحميد جابر وآخرون (1993): "العلاقة بين أزمات النمو النفسي الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من التلاميذ القطريين"، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر،03-109-139.

17. حسين فيصل الغزالي، (1976): "علم النفس الطفولة والمراهقة"، مطبعة خالد ابن الوليد ، بدون طبعة.

18. رزوق أسعد، (1977): " موسوعة علم النفس"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، بدون طبعة.

19. رمضان السيد،(1990): " إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة "،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،بدون طبعة.

20. رمضان السيد، (1995): " إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة.

21. زهران حامد، (1985): "علم نفس النمو"، عالم الكتب، القاهرة، ط05.

22. شحيمي محمد أيوب، (1994) :"علم النفس داخل الحياة المدرسية"، دار الفكر بيروت، ط 01.

23. صالح احمد زكي، (1972): "علم النفس التربوي"، مكتبة النهضة العربية المصرية، بدون طبعة.

24. طلعت حسين عبد الرحمن، (1972): "الأسس النفسية للنمو الإنساني"، دار القلم، دبي، ط03.

25. طلعت همام، (1989): " وجيز عن علم النفس التطوري"، دار عمار متوسطة الرمالة، ط03.

26. عبد الرحمن العسوي، (1984): "معالم علم النفس" ، دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

27. عبد الرحمن العيسوي، (1999):" تصميم البح
ط01.

28. عدس عبد الرحمن، (1998): "علم النفس التربوي"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، بدون طبعة.

29. عريب محمد سيد احمد: "جنوح الأحداث، واقع المشكلة مداخلها وعلاجها"، سلسلة الدراسات الاجتماعية في التدريب الاجتماعي، ط03، بدون سنة.

30. علوان عبد الله ناصح، (1990): "تربية الأولاد في الإسلام"، دار السلام للطباعة والنشر، مصر، ط 07.

31. قشقوش ابراهيم، (1980): "سيكولوجية المراهقين"، مكتبة الاجلو المصرية، القاهرة، بدون طبعة.

32. كاره مصطفى عبد المجيد (1985) : "مقدمة في الانحراف الاجتماعي" ، معهد الإنماء العربي، بيروت، بدون طبعة.

33. كالفين هول وآخر (1969): "نظريات الشخصية"، ترجمة فرج أحمد وآخرون، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة.

34. محمد السيد عبد الرحمن (1998): "نظريات في الشخصية"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، بدون طبعة.

35. محمد شحاته ربيح/ جمعة سيد يوسف/ معتز سيد عبد الله، (2004): "علم النفس الجبائي"، الدار العربية للنشر، بدون طبعة.

36. محفوظ محمد جمال الدين، (1986) " التربية الإسلامية للطفل والمراهق"، دار الاعتصام، جمهورية مصر العربي، بدون طبعة.

37. محمود حسن، (1985): "الأسرة و مشكلاتها"، دار النهضة للطباعة و النشر، بيروت، بدون طبعة.

38. مخول مالك سليمان، (1981): " علم النفس الطفولة والمراهقة"، مطابع مؤسسة الوحدة، لبنان، بدون طبعة.

39. مروة شاكر الشربيني، (2006): "المراهقة وأسباب الانحراف"، دار الكتاب الحديث، بدون طبعة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

40. مسن بول وآخرون :(1986):"أسس سيكـ
سلامة، مكتبة الفلاح، الكويت، بدون طبعة.

41. منسي محمود، بنت صالح عفاف، (2001): "علم النفس النمو"، مركز الإسكندريه، بدون طبعة.

42. نشواتي عبد المجيد، (1984): "علم النفس التربوي"، دار الفرقان، عمان،بدون طبعة.

43. هنري ماير، (1981): "نظريات في نمو الطفل"، ترجمة هدى محمد قناوي، مكتبة الأنجلو المصرية، بدون طبعة.

44. هنري وماير :(1992) :"ثلاث نظريات في نمو الطفل"، ترجمة هدى قناوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، بدون طبعة.

Références bibliographiques :

1. Alvin & Coll. (2000): «Conduites d'essai et Conduites à risque: l'adolescent et son environnement », Médecine de l'adolescent, Ed. Masson.

2. Berthe Reymond-Rivier, (1997): « le développement social de l'enfant et de l'adolescent », 3eme Ed Pierre Mardaga.

3. Blanc M., & Duff Mc, (1991) : « L'activité délictueuse au cours de la latence », Montréal, Université de Montréal.

4. Boukris Sauveur et Dr Donval Elise, (1990): «adolescence- l'âge des tempêtes», Ed les guides Santé Hachette, France.

5. Cerclé Alain / Somat Alain, (1999): « manuel de psychologie sociale », Ed Dunod, paris.

6. Cerclé Alain / Somat Alain, (2002): « psychologie sociale- cours et exercices », Ed Dunod, Paris.

7. Cloutier Richard, '(2002) : « Psychologie de L'adolescent », Ed. Chetan Morin; Paris.

8. Coslin Pierre G., (2002): « psychologie de l'adolescent », 2eme Ed Armand colin, Paris.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

"Nouveau Larousse Médical", Ed. Librairie

logie des groupes humains », Ed BORDAS, Paris.

11. Fontaine Roger, (2003)**:** « psychologie de l'agression », Ed Dunod, Paris,

12. Houzel Didier Et Mazet, (1978): "psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent", Ed. Maloire.

13. Norbert Sillamy, (1980): " Dictionnaire Encyclopedique de Psychologie", Ed. Bordas, Paris.

14. Marcelli D., (1996): « Troubles du comportement. Psychopathologie de l'enfant »- Ed. Masson, 5eme Ed., Paris.

15. Présentée par MECKTNNON SUZIE: « relation entre troubles du comportement extériorisés, la délinquance, la dépression, les pratiques parentale et le risque de décrochage scolaire au secondaire », à l'université du Québec à Trois- rivières thèse comme exigence partielle du Doctorat en psychologie, DÉCEMBRE 2007.

16. Coordonné par : Ruano-Borbalan Jean-Claude, (1998): « l'identité, individu, le groupe, la société », Ed sciences Humaines.

17. Lazerges Christine et Balduyck jean-Pierre, (1998): « réponses à la délinquance des mineurs », Ed. La documentation Française, Paris.

18. Leyens Jacques-Philippe et Yzerbyt Vincent, (1997): « psychologie sociale », Liège (Belgique): Mardaga.

19. Lemay Michel, (1973): « psychopathologie juvénile », Ed. Fleurur, paris, tome1.

20. RAYEZ J-Y., (2001): « La destructivité de l'enfant et l'adolescent. Clinique et accompagnement », Ed. Dunod.

21. Zygmunt Bauman, (2003): «La vie en miettes. Expérience postmoderne et moralité», Le Rouergue/Chambon, Rodez.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بطاقة الفاحص:

ملاحظة:

تمثل هذه البطاقة مجموعة المعلومات التي تم التركيز عليها في مقابلاتنا مع الحالات المدروسة، لكن لكل حالة خصائصها ومميزاتها التي تجعل الأسئلة تختلف من شخص إلى آخر وذلك لتكون ملائمة لكل حالة بفعل الفروق الفردية التي تكون بين كل حالة وأخرى.

المعلومات الأولية:

تاريخ المقابلة:

الاسم: اللقب:

السن:

تاريخ الميلاد:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

العنوان:

المهنة:

سبب الفحص: ذاتي ☐ موجه ☐ مجبر ☐

الشكل العام:

سمين ☐ متوسط ☐ نحيف ☐

طويل ☐ متوسط ☐ قصير ☐

علامات خصوصية:.....

.....

الملاحظات العامة:.....

.....

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المعلومات الشخصية:

إذا كان المفحوص متبني: نعم ☐ لا ☐

ما هي الأماكن التي عشت فيها بالتدرج؟..... .....

.....

.....

الولادة: طبيعية ☐ غير طبيعية ☐

نوعية الرضاعة: طبيعية ☐ غير طبيعية ☐

كيف مرت مرحلة الطفولة؟.....

.....

.....

.....

.....

كيف مرت مرحلة المراهقة؟.....

.....

.....

.....

المستوى الدراسي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ جامعي ما بعد التدرج ☐ دراسات خاصة ☐

الصعوبات اجتماعية ☐ ثقافية ☐ اقتصادية ☐

الخدمة الوطنية نعم ☐ لا ☐

هل سبق لك أن عملت وما هي؟ .....

.....

الملاحظات العامة:.....

.....

.....

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحالة الصحية:

هل هناك إعاقات؟ نعم ☐ لا ☐

نوعها: .....

.....

هل تعاني من أمراض عضوية؟.....

.....

هل سبق أن تعرضت لجراحة؟.....

.....

هل تعرضت لحوادث سواءا في مرحلة الطفولة أو الآن؟.....

.....

.....

كيف هو وضعك الصحي؟.....

.....

.....

العلاقات الاجتماعية:

ما هي علاقتك بالمحيط؟.....

.....

.....

ما هي مشاكل العمل أو الدراسة؟.....

.....

.....

.....

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ما هي علاقتك مع المسؤولين أو الأساتذة؟ .....

.....

.....

.....

ما هي علاقتك مع الزملاء؟.....

.....

.....

ما هي أمنياتك وطموحاتك؟ .....

.....

الأحلام:

هل تعاني من الأرق؟ .....

.....

.....

نوع النوم؟ .....

.....

.....

الأصدقاء:

سابقا				حاليا			
الحميمين		العاديين		الحميميين		العاديين	
قلائل	كثر	قلائل	كثر	قلائل	كثر	قلائل	كثر

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

في ماذا تقضي أوقات فراغك؟.....

.....

.....

.....

ماهي هواياتك؟ .....

.....

.....

هل تريد أن تعيش بمفردك أم مع الجماعة ؟.....

.....

.....

لماذا؟.....

.....

.....

ما طبيعة العلاقة بين الوالدين؟.....

.....

.....

.....

ما طبيعة علاقتك بوالديك؟.....

.....

.....

.....

بمن تريد أن تكون الشبيه؟ .....

.....

لماذا؟.....

.....

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كيف هي العلاقة بينك وبين إخوتك؟. .....

.....

.....

هل هناك إخوة ليس من نفس الأب أو الأم؟ .....

.....

هل تلاحظ تغيرات في سلوكاتك؟.....

.....

.....

كيف ترى نفسك بين أصدقائك؟ .....

.....

.....

بماذا تتميز علاقتك مع زملائك؟ .....

.....

.....

كيف ترى نفسك؟.....

.....

.....

كيف يراك الآخرين؟.....

.....

.....

ماهو شعورك حول أخطائك؟ .....

.....

.....

في حالات الغضب كيف تخرجه؟ .....

.....

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هل علاقاتك بالأصدقاء متينة؟.....

.....

.....

كيف تقضي وقتك وسط أصدقائك؟.....

.....

.....

هل تدخن؟ .....

هل تتعاطى المخدرات؟.....

منذ متى؟ .....

كيف ذلك؟.....

من هم أول أصدقائك؟.....

.....

ماذا حل بهذه العلاقة؟ .....

.....

.....

بما تحس وسط أصدقائك؟ .....

.....

.....

هل تأثرت حياتك اليومية بعد تعرفك على أصدقائك الحاليين؟.....

.....

.....

هل لك سوابق عدلية؟ .....

.....

.....

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ماهي المخالفات التي قمت بها؟ .....

.....

.....

منذ متى بدأت؟.....

.....

.....

ما الذي دفعك إلى ذلك؟ .....

.....

.....

هل تريد أن تغير من ذلك؟ .....

.....

.....